بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاحد ٢٣ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٠/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢١
London - Sunday, 10 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3421
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

اليوم

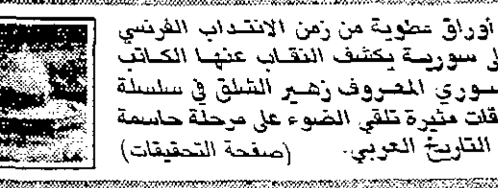
فضيحة اغلاق مكتب المنظمة في نيويورك ستضاف الى سجل الخسائر التي تتحملها امريكا بسبب علاقاتها الخاصة مع اسرائيل.
(صفحة الرأي)

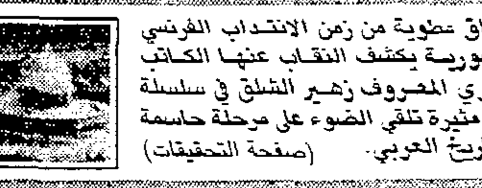
ابناء فلسطين المحتلة يتحدثون عن نضوج الشخصية الفلسطينية الذي تجلى في الانتفاضة العارمة التي تشهدها فلسطين المحتلة
(صفحة التحقيقات)

كلهم رجال ونساء واطفال بلا اسماء لا نعرف من مصائرهم غير الارقام. اعداد الشهداء، اعداد الموقوفين، اعداد المحاصرين، اعداد الجرحى.
(صفحة الرأي)



أوراق مطوية من زمن الانتداب الفرنسي على سورية يكشف النقاب عنها الكاتب السوري المعروف زهير الشلق في سلسلة حلقات مثيرة تلقي الضوء على مرحلة حاسمة من التاريخ العربي.
(صفحة التحقيقات)





المستشار السابق لجمهورية الصين يواصل الكتابة عن الآثار الحضارية للاسلام في بلاده وعن انتشار اللغة العربية في عدد من ولاياتها.
(صفحة الدين والتراث)

الخزي للقتلة.. ضربوه بأعقاب المسدسات ورموا جثة المسلم في العراء

المنظمة تتوسط وإحدى اليمنين مرشحة لاستقبال «الجابرية»

إحتمالات وشائعات عن تدخل عسكري لاقتحام الطائرة المكافحة

لارنكا - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اقدم قراصنة الجو على جريمة بشعة مستنكرة تؤكد لا انسانيتهم وقبح اعمالهم الارهابية بان اغتالوا ضابطا كويتيا بعد تعذيبه مع رهائن الطائرة الاخرين، ثم رموا جثته على ارض مطار لارنكا وظلت المفاوضات مستمرة هناك في حين بدات منظمة التحرير الفلسطينية وساطتها بين الجانب الكويتي والسلطات القبرصية من جانب والقراصنة من جانب آخر. وتشير الاحتمالات الى امكانية التدخل العسكري من جانب الجيش القبرصي اذا لم تتوصل المفاوضات الى نتيجة في حين ذكر ان احدى الجمهوريتين اليمنيتين مرشحة لاستقبال «الجابرية» اذا تم اتفاق.

ونفذ القراصنة تهديدهم بقتل ضابط كويتي وذلك بعد دقائق قليلة من انتهاء مهلة الانذار الذي كانوا مددوه بناء على طلب السلطات القبرصية مدة نصف ساعة اي الى الساعة ١١,٣٠ بالتوقيت المحلي (٨,٣٠ بتوقيت جرينتش) صباح امس.

ففي اتصال مع برج المراقبة في الساعة ١١,٣٥ بالتوقيت المحلي ٨,٣٥ بتوقيت جرينتش اعلن الخاطفون انهم قتلوا احد الركاب. وفي اتصال لاحق قال احد الخاطفين «لقد وضعنا تهديدنا موضع التنفيذ واعدمنا كويتيا يعمل في اجهزة الامن». وطلب الخاطفون ارسال نعش وسيارة اسعاف.

وبعد ذلك شوهدت سيارة اسعاف لونها بيج تتقدم باتجاه الطائرة لكنها ما لبثت ان تراجعت وشوهد اعضاء من الوفد الكويتي في باحة المطار بعد اعلان الخاطفين قتل احد الركاب الا ان الشرطة القبرصية طلبت منهم التراجع الى مكان خلفي.

وبعد وصول الجثمان اعلن الوفد الكويتي ان القتيل هو ضابط امن كويتي وبعد تلك العملية طالب القراصنة بتزويد الطائرة بالوقود والسماح لها بالمغادرة ولكن الوفد الكويتي عارض ذلك بشدة والح على بقاء الطائرة.

وأوضح المتحدث ان القراصنة اكدوا انهم سيبدأون في قتل مزيد من الركاب ما لم يتم تزويد الطائرة بالوقود وهو مطلبهم الوحيد الآن.

ورغم تنفيذهم لجريمتهم البشعة، ظل الخاطفون يهددون بان «حياة الركاب ستكون في خطر» ما لم تزود الطائرة بالوقود.

وابلغ الخاطفون تحذيرهم الى برج المراقبة في المطار في رسالة قصيرة بالانجليزية تلاها احدهم مكررا مرتين انه «يعني ما يقول».

وأعلن القراصنة ان بعض الركاب مرضى وان «السلطات الكويتية والقبرصية تتحملان مسؤولية تدهور حالة بعضهم الصحية كما يتحملها اي طرف آخر يشارك في هذا التأخير».

وفي حواره مع برج المراقبة في مطار لارنكا تابع المتحدث باسم الخاطفين قائلا «نحن لا نريد من الحكومة القبرصية ان تكون طرفا ضد قضيتنا. نحتاج الى وقود فورا. نحتاج الى ٤٥ الف جالون وسنقلع حالما نحصل على الوقود».

واضاف «لقد هبطنا في قبرص لانكم سمحتم لنا بذلك ولان وقودنا اوشك على النفاد. سنغادر مثلما هبطنا ولا شيء لدينا ضد الحكومة او الشعب القبرصيين».

وهدد المتحدث باسم القراصنة ايضا بان «الوقت ينفد وكل تأخير سيكون سيئا بالنسبة الينا جميعا» فرد برج المراقبة بان نقل اليه «رسالة» لم يقل مصدرها وفيها انه «ليست هناك اية نية للاقتراب من الطائرة او التدخل بأي شكل من الاشكال ونريد فقط ان تعيدوا النظر في طلبنا اطلاق سراح بعض الركاب لاسباب انسانية».

وأوضح برج المراقبة بان التأخر في تزويد الطائرة بالوقود يعود الى عطلة عيد الفصح في قبرص وإلى «صعوبة الاجراءات وبطئها».

(التتمة على ص ٢)



الضابط الكويتي الشهيد الذي اغتالته يد الارهاب في المسلسل الدموي الذي شرع به القراصنة صباح امس



بدء عملية التفاوض مع القراصنة.

منافسات حامية في الانتخابات البرلمانية

زعماء إيران يتصارعون على التجارة

طهران - وكالات الانباء: تشير التقارير الواردة من ايران الى انقسام حاد في صفوف الزعماء الدينيين والسياسيين الاقوياء بشأن كيفية اجراء اصلاحات سياسية واقتصادية تنقذ ايران من ورطتها وارهاقها الناتج عن استمرار انزلاقها في الحرب ضد العراق.

وقالت المصادر الحكومية الايرانية ان الانتخابات البرلمانية التي بدأت امس الاول لشغل مقاعد مجلس الشورى (البرلمان) البالغ مجموعها ٢٧٠ مقعدا اوضحت بشكل جلي الخلافات القائمة بين الاتجاهات المحافظة والاقل تشددا بشأن دور القطاع الخاص.

وبالامكان ملاحظة هذه الانقسامات في المواقف المختلفة للقيادات على مختلف المستويات كذلك للقطاعات الطلابية والعمالية وهم يحثون الناخبين خلال حملة انتخابية عن طريق الملصقات للاقتراع على ما يقرب من ١,٦٠٠ مرشح في البرلمان المؤلف من مجلس واحد. وستعلن النتائج خلال اسبوع.

وتركزت المنافسة في العاصمة طهران في ثالث انتخابات برلمانية منذ تولي الخميني السلطة عام ١٩٧٩ بين مرشحين تساندهم رابطة رجال الدين المتشددين القوية في طهران وبين مرشحي جماعة منشقة متشددة. علما بانه لا توجد احزاب سياسية معترف بها رسميا ولا يمكن للاتحادات المحلية تأييد المرشحين الا في دوائرهم الانتخابية.

والصراع الدائر حاليا برز بمطالبة الراديكاليين الذين يطلقون على انفسهم اسم «رجال الدين المتشددين» لاستيلاء الحكومة على قطاع التجارة المزدهر في ايران وتحديد ملكية الاراضي الزراعية وزيادة الضرائب على الاغنياء.

ويسعى المحافظون - ويفوقهم الراديكاليون عددا في البرلمان الحالي - جاهدين الى تخفيف القيود المفروضة على القطاع الخاص وأدخال عناصر تكنوقراطية في الحكومة.

وكانت الجماعتان قد وصلتا الى طريق مسدود في محاولتهما اعادة تشكيل الهيكل الاقتصادي عندما اعترضت لجنة مراقبة الدستور التي لها سلطة الاعتراض على قرارات البرلمان على قوانين تقدم بها الراديكاليون على اساس انها لا تتفق مع مبادىء الشريعة الاسلامية.

وعين الخميني في ذلك الوقت هيئة اخرى للفصل في الخلافات القائمة بين لجنة مراقبة الدستور والبرلمان لتفادي الوقوع في ازمة دستورية ولم تصدر الهيئة الجديدة قرارها بعد.

وفي طهران التي يخصص لها ٣٠ مقعدا في البرلمان اختلف الراديكاليون والمحافظون على ١٨ مرشحا لكنهم اتفقوا بشأن المرشحين الاثني عشر الآخرين بمن فيهم علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان.

مدير الامن الاردني لـ «الشرق الأوسط»

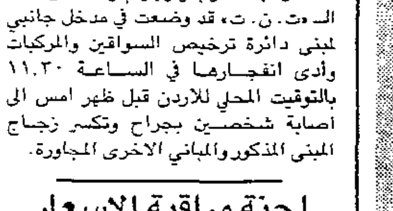
بدأنا التحريات لاعتقال مرتكبي التفجير

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلن مسؤول اردني كبير ان الانفجار الذي وقع قبل ظهر أمس في العاصمة الاردنية كان يستهدف من حيث توقيته ايقاع اكبر عدد ممكن من الاصابات في صفوف المواطنين.

وابلغ الفريق الركن المهندس عبد الهادي المجالي المدير العام للأمن العام «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي اجري معه الى عمان ان التحريات بدأت فورا لاعتقال الفاعلين وان هدفهم لا يخدم الا مخططات العدو الصهيوني ولا يستهدف الا قتل الابرياء.

واوضح الفريق المجالي ان العبوة التي كانت زنتها تقدر بكيلوجرام واحد من مادة الـ «ت. ن. ت» قد وضعت في مدخل جانبي لمبنى دائرة ترخيص السواقين والمركبات وأدى انفجارها في الساعة ١١,٣٠ بالتوقيت المحلي للاردن قبل ظهر امس الى اصابة شخصين بجراح وتكسير زجاج المبنى المذكور والمباني الاخرى المجاورة.



لجنة مراقبة الاسعار في «اوبك» تجتمع في فيينا

فيينا - (النمسا) - ر: اجتمعت في فيينا امس لجنة مراقبة الاسعار التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» لمناقشة استراتيجية المنظمة على ضوء المستجدات في اسواق النفط العالمية لاسيما بالنسبة للاسعار وانتاج الدول من خارج المنظمة.

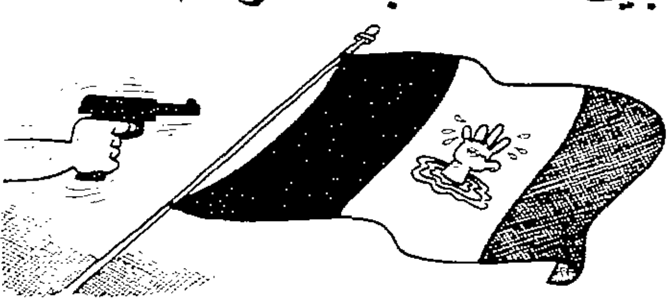
لجنة الاسعار المؤلفة من وزراء النفط من اندونيسيا ونيجيريا والمملكة العربية السعودية والجزائر وفنزويلا مخولة باصدار توصيات بشأن الانتاج والدعوة لعقد اجتماع استثنائي لجميع وزراء النفط في الدول الـ ١٣ الاعضاء في المنظمة قبل الاجتماع العادي المقرر عقده في يونيو (حزيران) المقبل علما بان اشارات وردت امس من فيينا استبعدت عقد الاجتماع الاستثنائي.

على صعيد آخر اعلن امس ان بين المواضيع المدرجة امام المجتمعين كيفية تعاون «اوبك» مع الدول غير الاعضاء فيها للحد من الانتاج خاصة بعد الاجتماع الذي عقدته سبع دول منتجة من خارج «اوبك» من العالم الثالث في الآونة الاخيرة في لندن لتنسيق استراتيجيتها.

كما تدرس لجنة الاسعار ايضا تقرير شركة كلينفيلد كراينهوف الهولندية التي تراقب مدى التزام اعضاء «اوبك» بالحصص الانتاجية التي خصصت لكل منها وبالاسعار التي حددتها «اوبك».

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

الرهائن الفرنسيون في بيروت بين الانتخابات والصفقات



نيقوسيا - «الشرق الاوسط» من غسان شربل.

افادت مصادر مطلعة في بيروت ان المفاوضات لاطلاق الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان مستمرة وعبر قنوات عدة وان الخاطفين يدرسون الآن ما اذا كان من الافضل لهم اطلاق الرهائن قبل الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي تنتهي في ٨ مايو (ايار) المقبل ام الاحتفاظ بورقة الرهائن للتفاوض مع الرئيس الجديد.

وكشفت المصادر الى ان المفاوضات كادت تؤدي قبل ايام الى الافراج عن الفرنسيين الثلاثة المحتجزين الا ان الخاطفين عادوا وفي اللحظة الاخيرة الى الاصرار على «صفقة متكاملة» مما اعاد البحث الى الوراء. وذكرت ان الخاطفين عادوا الى المطالبة بان تتدخل فرنسا لدى المانيا الغربية لكي تفرج عن الاخوين حمادي، ولدى سويسرا لكي تفرج عن محمد حريري الذي كان قد خطف طائرة «اير افريك». وقالت ان الجانب الفرنسي رد بوصف هذه المطالب بانها تعجيزية مشيرة الى ان باريس لا تستطيع القيام بهذا الدور والى ان سلطات البلدين المذكورين لا تستطيع ممارسة ضغوط على القضاء فيهما. لكن الجانب الفرنسي اوضح ان نهاية ايجابية لمسألة الرهائن الفرنسيين في لبنان لا بد وان تنعكس ايجابا على وضع الاخوين حمادي ومحمد حريري ملمحا بذلك الى استعداده للتدخل لدى البلدين لكن من دون قطع تعهدات حول النتائج.

ووصفت المصادر المفاوضات بانها بالغة التعقيد ذلك ان الخاطفين يسعون الى اعلى ثمن ممكن على الصعيد السياسي وفي ما يتعلق ايضا بملفات اقتصادية في حين يسعى الجانب الفرنسي الى الخروج من هذا الموضوع باقل اضرار ممكنة.

وقالت انه اذا كان المرشحون للرئاسة الفرنسية اتفقوا ضمنا على عدم تحويل الرهائن سلعة في الحملة الانتخابية «لكي لا يسقطوا في الفخ الذي يخدم الخاطفين» فان ذلك لا يعني ان كل واحد يتربص بالآخر وسيحمل على اي تنازلات كبيرة قد يقدمها لحسابات انتخابية.

وذكرت المصادر ان اشخاصا بارزين في الجالية اللبنانية في افريقيا وتحديدا في ساحل العاج وفي طليعتهم السيد نجيب زهر بذلوا في الايام القليلة الماضية جهودا هائلة من اجل ضمان الافراج عن الفرنسيين المحتجزين.

وكان وزير الداخلية الفرنسي شارل

(التتمة على ص ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٥ , ١ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: ... Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 260Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 38LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

لحظات الرعب في مشهد:

المضيفة المصرية ليلى الحشام تروي لـ«الشرق الاوسط» اللحظات الأولى لاختطاف «الجابرية»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

شرحت المضيفة ليلى نعمان عبد الله الحشام والتي كانت ضمن طاقم الطائرة الكويتية المختطفة لـ «الشرق الاوسط» كيف تمت عملية الاختطاف.. فقالت عقب وصولها امس ـ السبت ـ الى القاهرة.. اننا لم نشعر باي شيء غير عادي وملفت للنظر حيث كان جميع الركاب وطاقم الضيافة في شبه استرخاء تام قبل وصول الطائرة بساعة الى مطار بانكوك وفجأة دوى صراخ شديد بين الركاب حيث كان احدهم واقفا في ممر الطائرة ويصرخ قائلا «اخرس يا كلب» وفي يده مسدس صوبه نحو احد المضيفين.. حيث لاحظت بعد ذلك ان عددا آخر قد وقف في اماكن مختلفة من الطائرة وطلب احدهم وكان يمسك بمسدس وقنبلة من جميع الركاب ان يرفعوا ايديهم حيث اعلن ان الطائرة مختطفة.

واعطى تعليمات بان يتجمع الركاب وطاقم الضيافة في منتصف الطائرة من الدرجة السياحية.

واضافت ليلى نعمان لـ «الشرق الاوسط» انه وضح ان المختطفين في حالة غير طبيعية لان الطائرة تم تغيير طرازها في آخر لحظة من الاقلاع من طراز «الايرباص» الى «الجامبو» لنقل كمية اكبر من البضائع وهذا ما جعلهم في حالة لم يكونوا يتوقعونها خشية حدوث اية مفاجآت مثل مقاومة الركاب وطاقم الضيافة لمخططهم وعدم قدرتهم على السيطرة الكاملة على الطائرة لضخامة حجمها.

وقالت: انه مما يؤكد توتر اعصاب المختطفين انهم كانوا يستخدمون لغة الاشارة او التصفيق باليد لمناداة بعضهم البعض.

وبعد اللحظات الاولى لاعلان الاختطاف توجه بعضهم لوسائد المقاعد حيث صنعوا بها اقنعة لتغطية وجوههم. وطلبوا من الركاب بعد ان لثموا انفسهم الهدوء الكامل وعدم المقاومة.. ثم طلبوا ان يرفع الجميع ايديهم وظللنا هكذا على مدى ساعتين ثم بدأوا عملية تصنيف الركاب بعد جمع جوازات السفر.. حيث تم التصنيف طبقا لجنسيات الركاب.. كل جنسية على حدة.

ولم يفصح المختطفون عن مطالبهم الا انهم قالوا اننا لا نريد احداث اي سوء أو اذى باي راكب لكننا نطلب العدالة.

ثم نزعوا اسلاك اجهزة التكييف وطلبوا من قائد الطائرة تقليل الاضاءة وبعدها بدأ الانهيار ينتاب الركاب واصيب احدهم بأزمة قلبية حيث نادى احد المختطفين على واحد من طاقم الطائرة وهو المضيف المصري محمود يسري وطلب منه معالجة الركاب وتزويدهم بأجهزة التنفس كما اصيبت راكبة كويتية اخرى بانهيار كامل واخذت تبكي وتصرخ فأمرني احد المختطفين باسعافها.

وبعد ذلك بدأ المختطفون ربط ايدي الرجال من الركاب بحبل من البلاستيك كان معهم ولم يفرقوا بين الصغير او الكبير لدرجة ان احد الركاب وهو انجليزي الجنسية كانت يده مشلولة ورغم ذلك اصر المختطف على ربطها بالحبال البلاستيك مهددا اياه انه في حالة رفضه سيضطر لربطه من ساقيه.

وعلى مدار ساعات طويلة رفض المختطفون تقديم اية اطعمة او اشربة او ادوية للركاب.. كما رفضوا ايضا دخولهم الحمامات مهما كانت الظروف وطوال ٢٧ ساعة ظلت السيدات على مقاعدهن محتجزات وبعدها سمحوا بتناول الطعام ودخول الحمامات في اوقات محددة.

ولوحظ ان المختطفين كانوا يتعمدون تغيير ملابسهم بين فترة واخرى في محاولة للتمويه على ان عددهم اكبر من الواقع.

واضافت المضيفة المصرية لـ «الشرق الاوسط» اننا قبل الهبوط مباشرة في مطار مشهد لم نكن نعلم اين ستهبط الطائرة حيث امر المختطفون باغلاق النوافذ واطفاء الانوار وبعد ساعات من حالات الاعياء والذعر وتناول الطعام في اوقات محددة بدأ المختطفون يستدعون كل راكبة على حدة ويتناقشون معها ثم يطلبون منها احضار حقيبتها ويصحبونها الى مقدمة الطائرة دون ان يفصحوا لها عن مصيرها.. الى ان جمعوا كل السيدات بالطائرة وقاموا بانزالهن من الطائرة.. وكنت من بينهن، وحتى هذه اللحظة لم يكن يدري احد منا اننا في ايران الا من خلال حديث احد رجال الشرطة الذين رافقونا في الاتوبيس من الطائرة الى مبنى المطار اخبرنا فيه اننا في مطار مشهد الايراني.

واشارت المضيفة.. الى ان المختطفين هددونا نحن الـ ٣٢ سيدة من مختلف الجنسيات قبل نزولنا من الطائرة بانه لو اوضحت واحدة منا عن اية معلومات عن حقيقة ما حدث داخل الطائرة فسوف يتم قتل جميع من على الطائرة.

وحول ملاحظاتها عن الحادث قالت: ان اغلب المختطفين كانوا في الدرجة الاولى وروت ما قصته زوجة احد الركاب وهو انجليزي الجنسية انه شاهد بعض المختطفين يتركون مقاعدهم في توقيت واحد وفي صحبتهم حقائبهم وبعدها بلحظات تم اعلان الاختطاف.

ومن حالات العنف ما قام به احد المختطفين مع احد الركاب وهو كويتي الجنسية حينما عبر عن تألمه الشديد من رباط اليد فما كان من المختطف الا ان حذره من مثل هذا الاعتراض مؤكدا انه ليس حرا لان يطلب ان يفعل به ما يشاء وعندما هممت بتوضيح مطلب الراكب الكويتي الكبير السن امسكتني احدى الراكبات وقالت لي: اجلسي حتى لا يكون مصيرك لا تحمد عقباه.

ورجحت ان يكون المختطفون من جنسية لبنانية وذلك من واقع اللهجة والشكل حيث كان اغلبهم لهم ملامح لبنانية قوية ومعروفة.. وعددهم حوالي ٧ افراد وهم في اوائل العشرينات من عمرهم.

وكانت المضيفة المصرية قد وصلت امس الى القاهرة على الطائرة الكويتية القادمة من الكويت وهي في حالة اعياء شديدة وبكاء مستمر حيث اعلنت ان سفرها تأجل من امس الاول ـ الجمعة ـ الى امس ـ السبت ـ نظرا لاصابتها في ساقها عقب الافراج عنها نتيجة سقوطها من فوق سلم مبنى المطار مما حدا بالاطباء الى مطالبتها بالبقاء يوما للراحة.

جدير بالذكر ان المضيفة تحمل وثيقة سفر مصرية وهي فلسطينية المولد ويبلغ عمرها حوالي ثلاثين عاما.

الرياض: حريق مستودع تخزين الايثيلين لم يكن بفعل فاعل

الرياض ـ واس: اوضح مصدر مسؤول في الشركة السعودية للبتروكيماويات في الجبيل لوكالة الانباء السعودية انه لا توجد دلائل حتى الان على ان الحريق الذي شب مؤخرا في مستودع لتخزين الايثيلين كان بفعل فاعل.

واكد المصدر انه لو كان الامر كذلك لقامت الجهات ذات العلاقة باعلان ذلك في حينه. واشار المصدر الى ان الحادث صناعي عادي واذا وجد اي شيء في المستقبل فسوف يعلن عنه في حينه.



جندي سوري في مطار بيروت الدولي يراقب عن بعد حقائب بعض المسافرين. يذكر ان حالة طوارىء اعلنت في ذلك المطار لمواجهة امكانية هبوط الطائرة الكويتية المختطفة فيه في اي لحظة اذا غادرت من لارنكا.

نص الحوار بين القراصنة وبرج مطار لارنكا

● الحوار بدأ الساعة التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي (السادسة والنصف بتوقيت جرينتش) عندما وجه القراصنة انذارا بقتل راكب ما لم يؤمن ملء خزان الوقود.

وحدد القراصنة الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي (٧,٠٠ بتوقيت جرينتش) موعدا لتنفيذ انذارهم ثم عادوا بعد دقيقة واحدة ومددوه حتى العاشرة والنصف ثم الحادية عشرة بناء على طلب المسؤول في برج المراقبة.

قبل الحادية عشرة بدقائق اصر المسؤول في برج المراقبة على اعطائه مهلة اضافية لنقل مطالبهم الى المسؤولين فوافقوا على تمديد المهلة حتى الحادية عشرة والنصف (٨,٣٠ بتوقيت جرينتش).

وبين الحادية عشرة والحادية عشرة والنصف (الثامنة والثامنة والنصف بتوقيت جرينتش) دار الحوار الاتي بين القراصنة وبرج المراقبة:

● القرصان: عندما توجهنا الى بيروت لم نتمكن من الهبوط فتوجهنا الى دمشق حيث اعلمنا ان المطار مغلق بوجهنا وان سلطات لارنكا تسمح لنا بالهبوط ولم نقرر الهبوط الا بعد ان اخذنا وعدا واضحا وصريحا بانه سيتم تأمين الوقود للطائرة.

● برج المراقبة: ان الشركات هي المسؤولة عن تعبئة خزانات الوقود ومن الصعب الاتصال بها اليوم واطلب منكم كدليل على حسن النية اطلاق سراح المسنين والمرضى على الاقل.

● القرصان: نحن نعرف كل مطارات العالم ونعرف بان مطار لارنكا ذائع الصيت بالنسبة الى سرعته في تأمين الخدمات فلماذا التباطؤ في تأمين الوقود؟

● برج المراقبة: اتمنى عليكم عدم اللجوء الى القتل الذي سيؤدي الى تعقيد الوضع.

● القرصان: انا غير متأكد مما يحدث (وكأنه يعني ان رفاقه قتلوا في هذه اللحظة احد الركاب) وبعد فترة صمت قال الخاطف.. لقد نفذنا تهديدنا وقتلنا كويتيا يعمل في جهاز الاستخبارات.. ارسلوا النعش وسيارة اسعاف (الساعة ١٤,٤٠ محلي ١١,٤٠ بتوقيت جرينتش).

بعد دقائق وصلت سيارة الاسعاف ودار الحوار الاتي:

● برج المراقبة: سيارة الاسعاف تتجه نحوكم وفيها رجلان.

● القرصان: ماذا عن الوقود.. اريد الوقود.

● برج المراقبة: علي ان اتصل بالسلطات وانتظر التعليمات.

العراق يعلن هدنة في حرب المدن بمناسبة الانتخابات الايرانية

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن العراق امس انه امتنع عن مهاجمة مدن ايرانية اثناء الانتخابات العامة التي عقدت امس الاول وذلك حتى يتسنى للايرانيين الادلاء باصواتهم.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن مصدر مسؤول قوله انه لم تطلق اي صواريخ بعد ان بدأ الايرانيون الادلاء باصواتهم لانتخاب برلمان جديد.

إلا ان صواريخ سقطت على اربع مدن ايرانية ـ هي طهران وتبريز واصفهان وقم ـ قبل فتح مراكز التصويت امام الناخبين في مختلف انحاء ايران.

وقالت الوكالة ان العراق لم يرد بعد ان سقطت صواريخ ايرانية على بغداد ومدينة الموصل الشمالية اثناء الانتخابات امس الاول.

وذكر المصدر ان بغداد تأمل بان تنتخب لعضوية البرلمان عناصر صالحة ومسؤولة توافق على انهاء الحرب على اساس قرار مجلس الامن الدولي الصادر في يوليو (تموز) الماضي ويطالب بوقف اطلاق النار في الحرب.

كاوندا ودي كويلار يبحثان وضع الصحراء الغربية في بروكسل

بروكسل ـ رويتر ـ بحث الرئيس كينيث كاوندا رئيس زامبيا والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وخافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مباحثات امس بشأن وضع الصحراء الغربية.

وقال دبلوماسيون ان الرئيس كاوندا ودي كويلار سيحاولان وضع خطة سلام لحل النزاع خلال اجتماعهما الخاص.

ومن المتوقع ان تتركز المباحثات على سبل اجراء استفتاء تشرف عليه الامم المتحدة بشأن تقرير المصير في الصحراء الغربية.

القاهرة: مصادرة اموال عصمت السادات وافراد اسرته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة القيم المصرية في جلستها امس ـ السبت ـ مصادرة اموال شقيق الرئيس المصري الراحل انور السادات.. عصمت السادات وافراد اسرته والبالغ جملتها ١٨ مليون جنيه مصري.

واكدت المحكمة انها قد اطمأنت قبل اصدارها لحكمها على ان افراد اسرة عصمت السادات وعددهم ١١ شخصا قاموا بافعال من شأنها الاضرار بالمصالح الاقتصادية للمجتمع الاشتراكي.

واشارت الى ان ثروتهم قد تضخمت من خلال قيامهم بانشطة غير مشروعة مستغلين في ذلك صلة القربى بينهم وبين الرئيس الراحل السادات.

واستشهدت المحكمة في هذا الصدد بعدد من الوقائع منها قيام عصمت السادات بتكوين جمعية ميت ابو الكوم للاسكان وتوليه رئاسة مجلس ادارتها وحصل من اعضاء الجمعية على عدة ملايين من الجنيهات مقابل وعدهم بالحصول على اراض ووحدات سكنية.

واضافت ان عصمت قام بخلط هذه الاموال بأمواله الخاصة، كما استغل موظفي الجمعية للعمل في مشروعاته الخاصة.

وذكرت المحكمة ان عصمت وبعض ابنائه استغلوا نفوذهم في الحصول على كميات من حصص ومنتجات القطاع العام التي كانت ناقصة بالاسواق وقاموا ببيعها في السوق السوداء.

وقالت المحكمة في اسباب حكمها انه بالنسبة لما اورده الدفاع من قيام النيابة العامة المصرية بحفظ بعض الوقائع المنسوبة الى اسرة عصمت السادات فان ثبوت عدد آخر من الوقائع ضدهم يكفي كدليل لطلب الحراسة ثم المصادرة.

واكدت المحكمة على ان الدفاع عن اسرة عصمت السادات لم يستطع ان يقدم للمحكمة دليلا مقبولا يؤكد مصدر ثروتهم التي لا تتناسب مع ما ادعوه من انشطة تجارية، ومن ثم فان مصدر ثروتهم تضخم من نشاط غير مشروع.

وذكرت المحكمة انها استبعدت من قرار المصادرة بعض المشغولات الذهبية وبعض اجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية وقطعة ارض زراعية مساحتها فدان كان عصمت السادات قد ورثها عن والده وكذلك مساحات محدودة من الاراضي الزراعية مستأجرة، ويقومون بزراعتها مقابل الانتفاع من منطلق ان حق الانتفاع هو امر شخصي ولا يجوز ان يكون محل مصادرة.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال عصمت السادات عقب النطق بالحكم انه سوف يتقدم بالطعن في حكم محكمة القيم بالمصادرة امام محكمة القيم العليا وذلك لان المركز المالي لا يتناسب مع حقيقة الممتلكات الخاصة بي وأسرتي والتي لا تتجاوز مليون ونصف مليون جنيه مصري بينما قدرت بـ ١٨ مليون جنيه مصري وهذا رقم مبالغ فيه بكثير.

واضاف عصمت لـ «الشرق الاوسط» ان المحكمة في حكمها بفرض الحراسة على ممتلكاته في فبراير عام ١٩٨٣ كانت قد قدرت المركز المالي وثروتي بـ ١٣٢ مليون جنيه ثم قدرتها محكمة القيم العليا في تأييدها لفرض الحراسة بـ ٧٢ مليون جنيه.

الخزي للقتلة

وكرر الخاطف طلب اطلاق سراح المعتقلين السبعة عشر في الكويت «فورا» الامر الذي رد عليه برج المراقبة بالقول انه «يتخطى شأننا».

وكان القراصنة قد طلبوا تزويدهم طعام الفطور لستين شخصا ومياها معدنية وكمية من مكعبات الثلج. كما طلبوا صحفا قبرصية باللغة الانجليزية على ان توضع هذه المواد جميعها في حقائب بلاستيكية.

وبعد الفطور، ابلغ قبطان الطائرة المخطوفة برج المراقبة عند الساعة ٧,١٥ من الصباح ان الخاطفين بدأوا بضرب بعض الركاب واضعين انذارهم موضع التنفيذ.

وبعد الظهر، كرر القراصنة مطالبتهم تزويد الطائرة بالوقود وفي اتصال مع برج المراقبة قال الخاطفون «ماذا حل بالوقود. نريد وقودا.. لقد جئنا الى هنا مع وعد بالحصول على الوقود للعودة».

وذكر الناطق القبرصي ان الخاطفين يصرون على تزويد الطائرة بالوقود والسماح لها بالمغادرة وهو ما يرفضه الجانب الكويتي بشدة ويلح على بقاء الطائرة في لارنكا.

واضاف الناطق ان الخاطفين هددوا بقتل مزيد من الركاب ما لم يتم تزويد الطائرة بالوقود.

وتسنى لمراسل وكالة «فرانس برس» سماع الحوار بين الخاطف وبرج المراقبة هدد فيه الاول بان «الطائرة مليئة بالمتفجرات الشديدة القوة وان اي محاولة للاقتراب منها من قبل اي رجل شرطة او اي احد آخر ستكون نتائجها سيئة علينا جميعا».

وتابع يقول «نريد الوقود فورا» فأكد له برج المراقبة ان احدا لن يقترب من الطائرة «وستزودون بالوقود في اسرع وقت ممكن».

وسأل برج المراقبة المتحدث باسم الخاطفين عما اذا كان ورفاقه يعتزمون اطلاق سراح احد من الركاب فكان الجواب الذي تكرر مرتين «لن يفرج عن اي راكب».

وقال متحدث باسم الحكومة القبرصية في لارنكا بعد الظهر ردا على سؤال عما اذا كانت السلطات القبرصية تعتزم القيام بعمل عسكري بعد قيام خاطفي الطائرة الكويتية بقتل احد الركاب لكويتيين ان هذا الامر «سابق لأوانه».

وطالب القراصنة في اتصال مع برج المراقبة ايفاد اثنين من الصحفيين احدهما يجيد العربية الى الطائرة لتسليمهما بيانا جديدا على ان يكونا من حملة البطاقة الصحافية.

وفي تطور ملفت للنظر، ساد بعده صمت في مطار لارنكا، تدخلت منظمة التحرير الفلسطينية بوساطة مفاجئة لحسم امر الطائرة المخطوفة وتوجه وفد فلسطيني الى المطار وشرع في محاورة القراصنة، وذكر بعد الحوار الذي استمر ٣٠ دقيقة ان الوفد عاد بعد ذلك الى احد صالونات المطار حيث اطلع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص سمير ابو غزالة (الحاج طلال) على نتائج الحوار.

ويذكر ان مصدرا فلسطينيا مسؤولا كان قد كشف عن اقتراح فلسطيني وافقت عليه الكويت ويقضي بان تغادر الطائرة مطار

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لارنكا بعد التزود بالوقود وضمان سلامة الركاب الى مطار آخر على ان تجري المفاوضات هناك.

وعلم انه اذا توصلت الوساطة الفلسطينية الى نتيجة فانه يحتمل ان تتوجه الطائرة اما الى صنعاء او عدن.

● الى ذلك قال مدير الادارة الدولية في وزارة الخارجية الكويتية ضرار رزوقي الذي يرأس الوفد الكويتي في لارنكا لمتابعة موضوع الطائرة المخطوفة ان «الوضع على حاله ولم يتغير شيء في الموقف الكويتي».

وكان رزوقي يتحدث الى الصحافيين في مطار لارنكا قبيل اجتماع في صالون الشرف بين اعضاء الوفد الذي يضم اربعة اشخاص ووزير الخارجية القبرصي يورغوس ياكوفو.

جدير بالذكر ان مصادر مقربة من الاوساط الحاكمة في الكويت قالت ان الكويت لن تخضع لابتزاز القراصنة وانه «ليس من الوارد على الاطلاق» الافراج عن السجناء الـ ١٧ في الكويت الذين يطالب الخاطفون بالافراج عنهم.

وفي الكويت ايضا قال الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام الكويتي ان الرجل القتيل هو احد ثلاثة ضباط بالجيش كانوا عائدين من عطلة على متن الطائرة. ولم يذكر الشيخ جابر اسمه.

● وهناك علم ايضا ان المختطفين الثلاثة وهم: انوار وابتسام وفضل خالد الصباح هم اخوة للشيخ جابر خالد الصباح معاون رئيس الاركان في الجيش الكويتي.

تقرير خاص لـ «الشرق الاوسط»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

باسكوا قد التقى الجالية اللبنانية في كل من السنغال وساحل العاج وقطع فجأة في ٢٩ الشهر الماضي جولة افريقية كان مقررا ان تشمل ايضا توجو والكاميرون والكونغو والجابون. وكان زهر يتولى منصب نائب رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم بين ابرز الذين التقاهم باسكوا.

واوضحت المصادر ان الوزير الفرنسي عاد الى باريس واطلع رئيس الوزراء جاك شيراك على الجديد في موضوع الوساطة لاطلاق الرهائن واحتمالات الافراج عنهم في «غضون ايام» لكن عودة الخاطفين الى الحديث عن الاخوين حمادي وحريري ادخلت المفاوضات مجددا في التعقيدات.

ويذكر ان «منظمة الجهاد الاسلامي» تحتجز ثلاثة فرنسيين: مارسيل كارتون ومارسيل فونتان منذ مارس (اذار) ١٩٨٥ وجان بول كوفمان منذ مايو (ايار) ١٩٨٥. اما ميشال سورا الذي اعلن خاطفوه وفاته وارسلوا الى وسائل الاعلام صورة لجثته فان المفاوضات تجري وكأنه مات فعلا وان تكن فرنسا لم تحصل حتى الآن على جثته.

ووردت جهات عدة ان باريس رفضت السعي الى الحصول على جثة سورا لان ذلك سيحرجها وسيضطرها الى وقف اي مفاوضات عدا ان ذلك يلزمها بالبحث جديا في رد عسكري. لكن الوصول حاليا الى «صفقة شاملة لاطلاق الرهائن ليس سهلا خصوصا بسبب الحسابات الانتخابية».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شؤون عربية

القاهرة ـ طرابلس!

يا ليتنا نستطيع ان نعرف اكثر عن طبيعة التطورات في العلاقات المصرية الليبية.

هذه العلاقات مهمة لانها مفتاح لعدة قضايا رئيسية يمكن تحديدها على النحو التالي:

١ ـ الامن القومي السوداني حيث ترتبط به مصر من ناحية وليبيا من ناحية اخرى بعلاقات تداخل شديدة.

٢ ـ الوضع في تشاد حيث تؤيد القاهرة وطرابلس معسكرين متناقضين في الصراع العسكري الدائر بين البلدين.

٣ ـ القضية الفلسطينية، وتؤمن القاهرة بأن الحوار هو الطريق لاستعادة الارض المحتلة، بينما تؤمن طرابلس بأن الحل العسكري هو السبيل.

٤ ـ الحرب العراقية الايرانية تساند مصر بقوة العراق، بينما تقف ليبيا في موقف اقرب للطرف الايراني.

وهكذا يتناقض موقفا العاصمتين بشكل حاد. ولكن برغم هذا التناقض يمكن السؤال: هل يمكن التوصل الى اتفاق حد ادنى بين البلدين لا يجعل الخلاف حادا ومضرا لمصالح الطرفين؟

ويبدو ان الخلاف اساسه طبيعة فلسفة النظامين. ففي القاهرة نظام مؤسسي رئاسي. وفي طرابلس نظام ثوري شعبي.

في القاهرة البرلمان يشرع. وفي طرابلس اللجان الثورية هي التي تقرر.

والذين يتابعون التطورات الاخيرة في ليبيا يدركون ان هناك تحولات داخلية مهمة في مجال الحريات وفي مجال الانفتاح السياسي.

والانفتاح الداخلي في ليبيا هو سبب لجوء طرابلس الى قبول مبادرات في تشاد، والسعي الى فتح صفحة حوار جديدة مع بغداد، والسعي الى طرح العقيد القذافي الى مبادرة حوار مصري ـ ليبي على مستوى المسؤولين السياسيين.

والعملية معقدة وليست سهلة لان القطيعة بين القاهرة وطرابلس موجودة من قبل اتفاقات كامب ديفيد. والتوتر موجود منذ عام ١٩٧٢، ثم عاد التوتر عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣.

ولكنني ازعم ان ما يجمع القاهرة وطرابلس اكثر مما يفرقهما. وازعم ان الجغرافيا السياسية سوف تضطر كلا منهما رغم التناقض في الرهانات الاقليمية والدولية على الجلوس من اجل البحث عن نقطة لقاء وتفاهم.

ان «المنطقة الآن من السخونة بحيث لا تسمح، في الوقت الراهن، بأي تسخين جديد، او تصعيد اضافي.

ومن هنا فان واجب الاطراف هو «التهدئة»، ودور القاهرة وطرابلس في التهدئة من الممكن ان يكون كبيرا اذا تم الاتفاق على ان الاختلاف لا يعني بالضرورة: الصدام.

هل هذا ممكن؟ الايام المقبلة سوف توضح لنا.

عماد الدين اديب

بانكوك: تناقض حول بدر البدر المشتبه بأمره

بانكوك ـ وكالات الانباء : ترددت انباء متناقضة امس في بانكوك بشأن شخص يشتبه في تواطئه في اختطاف طائرة شركة الخطوط الجوية الكويتية الجاثمة منذ مساء امس الاول في مطار لارنكا.

وكانت صحيفة «بانكوك بوست» الموالية للحكومة قد ذكرت امس الاول ان قوات الامن التايلاندية اعتقلت شخصا مشتبها بأمره من ابناء الشرق الاوسط. الا ان رئيس الشرطة الجنائية الجنرال براثين سانتيير افوب اكد انه لم يلق القبض على اي شخص في اطار هذه المسألة.

وذكرت «بانكوك بوست» نقلا عن اجهزة الامن التايلاندية ان المشتبه بأمره واسمه بدر البدر هو فيما يبدو لبناني يحمل جواز سفر مزورا. واضافت انه حجز مقعدا ثم الغى الحجز مرتين قبل اختطاف الطائرة الثلاثاء الماضي الامر الذي لفت انتباه اجهزة الامن.

لندن: نتابع التطورات ولم نتلق طلبا بالتدخل العسكري

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

اعلنت وزارة الدفاع البريطانية انها لم تتلق اي طلب بشأن مساعدة عسكرية لتخليص الطائرة الكويتية وركابها من القراصنة ولكن وزارة الخارجية قالت انها على اتصال وثيق مع السلطات القبرصية والكويتية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ان «عدم وجود بريطانيين على متن الطائرة لا يعني اننا لا نهتم بهذه المسألة» مضيفا ان بريطانيا تساند اولئك الذين يقاومون الارهابيين.

ومن جهة اخرى صرح متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية «اننا على اتصال ولكننا لم نتلق اي طلب لمساعدة عسكرية».

قائد «الجابرية» من افضل الطيارين العرب.. «مسالم» واب لـ ٣ ابناء

● ذكرت شركة الخطوط الجوية الكويتية ان قائد الطائرة «البوينج ٧٤٧» المخطوفة يوسف صبحي يوسف عراقي الجنسية وواحد من اقدم الطيارين العرب في الشركة.

وهو في الثامنة والاربعين من عمره (مسيحي) كذلك فانه اب وله ثلاثة ابناء ويعد من افضل مدربي شركة الخطوط الجوية الكويتية التي يعمل بها منذ ١٥ عاما.

ويقود الطائرة البوينج ٧٤٧ منذ تسع سنوات بعد ان كان يقود الطائرة البوينج ٧٠٧ في الشركة نفسها. وتقول زوجته سونيا قرقور انه «رجل مسالم». واشارت في تصريحات للصحف الكويتية ان زوجها كان باستمرار على علاقات ممتازة مع زملائه ورؤسائه.

والى جانب الكابتن يوسف صبحي يضم طاقم الطائرة كويتيين آخرين هما مساعد الطيار عيد العزمي (٢٩ عاما) الذي يعمل في الشركة الكويتية منذ ٩ سنوات والمهندس عياد الشميلان (٣٥ عاما) ويعمل في الشركة منذ حوالي ١٠ سنوات.

الشـرق الاوسـط تتابع من لارنكا المسلسل الدرامي

الجابرية: القراصنة بدأوا المجزرة

لارنكا ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء :

سادت حالة من التوتر في مطار لارنكا القبرصي طوال يوم امس، وتصاعد ذلك مع اقدام قراصنة الجو الارهابيين على قتل مواطن كويتي يعمل ضابطا للامن على متن «الجابرية» التي دخلت محنتها وركابها يومها الخامس امس.

وبدأ التوتر يظهر في لهجة الخاطفين الذين منحوا السلطات القبرصية الساعة ٦,١٥ من امس بالتوقيت المحلي (٣,١٥ بتوقيت جرينتش) مهلة ساعة لتزويد الطائرة بالوقود «والا سنبدأ في الحاق الأذى بالركاب».

وقال احد الخاطفين في رسالة بالانجليزية ابلغها الى برج المراقبة في المطار ان الحكومة القبرصية «تتحمل المسؤولية الى جانب الحكومة الكويتية» ما لم تتم تلبية طلبهم.

وكان المتحدث نفسه قد هدد فجر امس وبعد مضي ثماني ساعات تقريبا على هبوط الطائرة في هذا المطار الواقع في جنوب قبرص بان الركاب سيكونون «في خطر كبير» ما لم تزود الطائرة بالوقود ٤٥ الف جالون محذرا من ان الوقت ينفد وان كل تأخير سيكون سيء العواقب مضيفا «ان الطائرة مملوءة بالمتفجرات الشديدة القوة وان اي محاولة للاقتراب منها من قبل اي رجل شرطة او أي شخص آخر ستكون سيئة علينا جميعا».

ورفض الخاطف طلبا ورد في رسالة أبلغه اياها برج المراقبة باطلاق سراح بعض الركاب «لاسباب انسانية» مشيرا الى ان الافراج عن الركاب مرهون بخطوة مماثلة تتخذها الكويت في ما يتعلق بالمعتقلين السبعة عشر لديها.

ومما زاد في توتر الخاطفين على ما يبدو التبرير الذي قدمته السلطات القبرصية لعدم تزويد الطائرة بالوقود لـ «صعوبة الاجراءات وبطئها» بسبب عطلة عيد الفصح في قبرص.

ويذكر ان خمسة وخمسين شخصا مازالوا على متن الطائرة من اصل ١١٢ شخصا كانت تقلهم لدى تعرضها لعملية الخطف يوم الثلاثاء الماضي اثناء رحلة لها بين بانكوك والكويت وتحويلها الى مطار مشهد في شمال ايران. وكان الخاطفون قد افرجوا عن ٥٧ راكبا على دفعتين.



مجموعة من المسؤولين الكويتيين والقبارصة لدى وصول سيارة الاسعاف التي اقلت جثمان رجل الامن الكويتي الذي سفك دمه الارهابيون.

والمعتقلون السبعة عشر الذين يطالب الخاطفون بالافراج عنهم ادينوا بتنفيذ اعتداءات ارهابية على السفارتين الامريكية والفرنسية وعلى منشآت حكومية في الكويت عام ١٩٨٣. وقد رفضت الكويت مرات عدة كان آخرها امس الاول على لسان مصادر مقربة من العائلة الحاكمة الخضوع «للابتزاز» والافراج عن هؤلاء المعتقلين.

والموقف الكويتي هذا كرره فجر امس مدير الادارة الدولية في وزارة الخارجية الكويتية السيد ضرار مرزوقي في مطار لارنكا الذي وصل اليه على رأس وفد رسمي لمتابعة قضية الطائرة. فقد قال ردا على سؤال عما اذا كان هناك جديد في موقف الكويت فأجاب «لم يتغير شيء والوضع على حاله».

ولاحظ المراقبون في مطار لارنكا انه بعد مضي اربع ساعات على وصول الوفد الكويتي لم يكن قد اجري اي اتصال مع الخاطفين.

وقد قال المتحدث باسم الخاطفين في اتصال مع برج المراقبة السادسة من صباح امس بالتوقيت المحلي (٣,٠٠ جمت) ان «بعض الركاب مرضى والسلطات الكويتية تتحمل مسؤولية هذا التأخير».

وردا على سؤال في شأن المفاوضات المحتملة قال وزير الخارجية القبرصي يورجوس ياكوفو ان المفاوضات «قد تستغرق اياما عدة» مضيفا ان المسألة صعبة «وليس هناك كتاب عن كيفية التعامل مع عمليات الخطف».

شهادات لمفرج عنهم: لم نفتش فرديا في بانكوك والقراصنة عاملونا بعنف

● المنامة : قال احد ركاب الطائرة المخطوفة التابعة للخطوط الجوية الكويتية افرج عنه في مطار مشهد الايراني ان عدد القراصنة الذين يسيطرون على الطائرة هو ستة او سبعة.

وأكد مالك عواضة (٣٥ عاما) اللبناني الجنسية في اتصال اجري معه في الكويت حيث يقيم ان اعمار الخاطفين تراوح بين ١٨ و٣٠ عاما وانهم يتكلمون العربية بلهجة «لبنانية او سورية واحيانا يتكلمون الانجليزية».

وتابع عواضة «سيطر الخاطفون على الطائرة في لحظات قليلة قبل ساعتين من وصولنا الى الكويت. كنت في حالة من النعاس حين سمعت صراخ الركاب. وشاهدت في الدرجة السياحية عددا من الاشخاص يشهرون مسدسات وقنابل».

واضاف «كانوا يرتدون ازياء غربية وما لبثوا ان وضعوا اقنعة على وجوههم وطلبوا منا التجمع في مؤخرة الطائرة وهم يوجهون اوامرهم صراخا. بعدها قيدوا ايدينا بخيوط نايلون واعتقدت بانني سأموت».

وحسب الراكب اللبناني فان الخاطفين عاملوا الركاب «بعنف خصوصا في بداية عملية الخطف».

وتابع «حين وصلنا الى مشهد (شمال شرق ايران) حيث توقفت الطائرة ثلاثة ايام منعونا من ازاحة ستائر النوافذ وغرقنا في ظلام دامس. وكان علينا ان نطلب اذنا للذهاب الى المراحيض التي كان يواكبنا اليها احد الخاطفين».

وردا على سؤال حول التدابير الامنية التي اتخذت لدى مغادرة الطائرة مطار بانكوك اعتبر عواضة انها كانت «اعتيادية» مضيفا ان مهنته كتاجر غالبا ما دفعته الى التوجه الى تايلاند. وقال «مررنا عبر الالة الكاشفة للسلاح لكننا لم نخضع لتفتيش فردي».

● في فيينا، قال احد الرهائن النمساويين الثلاثة بعد اطلاق سراحه ان الخاطفين حاولوا «خداع» الركاب الكويتيين في بداية عملية الاختطاف واظهار «بعض مشاعر الود» حيالهم.

وتحدث جوزيف ديجيبورجي المدير لدى شركة «اي.بي.ام» والذي استقل الطائرة برفقة زوجته سونجا وزميل له عائدين الى الكويت حيث يقيمون بعد رحلة عمل عن عملية الاختطاف في حديث لصحيفة «كورييه» النمساوية في الكويت ونشر امس

وقال ديجيبورجي ان الخاطفين ابدوا «نوعا من الود» حيال الركاب الكويتيين «الا انني بعد اطلاق سراحي ادركت انها كانت خديعة لكي يشعروا بالامان».

واضاف «لم نعرف ابدا الى اين نتجه اذ ان جميع النوافذ كانت مغلقة». وفضلا عن ذلك فان «جهاز التكييف توقف عن العمل وكنا نحاول انعاش انفسنا ببل قطع القماش التي كانت تغطي المقاعد».

وكانت زوجة ديجيبورجي قد اطلق سراحها بعد ظهر الاربعاء الماضي في مطار مشهد (شمالي شرقي ايران) وتمكن هو وزميله من مغادرة الطائرة بعد ذلك بيوم.

تقرير فرنسي: الارهابيون يلجأون الى الاعتداء بالمتفجرات

باريس ـ أ.ف.ب : عمليات خطف الطائرات التي برزت مرة اخرى مع خطف الطائرة البوينج ٧٤٧ الكويتية في انخفاض منذ خمس سنوات بسبب الجهود الدولية لتأمين المطارات غير ان الارهابيين اصبحوا يلجأون اكثر فاكثر الى الاعتداءات بالمتفجرات حسب تقارير الادارة العامة للطيران المدني الفرنسي.

وأوضح جان فرانسوا بويسيه مسؤول الامن في الادارة العامة للطيران المدني الفرنسي ان عدد عمليات ومحاولات خطف الطائرات في العالم انخفض من ٣٨ عام ١٩٨٣ الى ٢٨ عام ١٩٨٤ و٢٧ عام ١٩٨٥ و١١ عام ١٩٨٦ و١٣ عام ١٩٨٧ مقابل ٧٥ في المتوسط في ما بين عامي ١٩٦٩ و١٩٧٢ وفق احصاءات المنظمة الدولية للطيران المدني واللجنة الاوروبية للطيران المدني.

وفي المقابل فان عدد العمليات التخريبية والتفجيرات في الجو ارتفع من ٧ عام ١٩٨٢ الى ١٣ عام ١٩٨٥. وازداد عدد ضحايا هذه العمليات باضطراد اذ بلغ ١٥ شخصا عام ١٩٨٢ و٤٧٣ عام ١٩٨٥ مع انفجار الطائرة البوينج الهندية.

وأكدت حصيلة الضحايا خلال العامين الماضيين هذا الاتجاه فقد اسفرت ثلاث عمليات تخريبية عام ١٩٨٦ عن مصرع ١١٢ شخصا وثلاث عمليات اخرى عام ١٩٨٧ عن مصرع ٣٣٣ شخصا اذا ما اخذ في الاعتبار انفجار طائرة شركة خطوط «ساوث-افريكان» الذي ماتزال اسبابه مجهولة.

وتشير مصادر في الادارة العامة للطيران المدني الفرنسي الى ان الدول الـ ١٥٦ الاعضاء في المنظمة الدولية للطيران المدني قامت بجهود خاصة منذ عام ١٩٨٥ لتجنب عمليات القرصنة الجوية.

وفي معظم هذه الدول تمرر الحقائب اليدوية على اشعة اكس ويتم تفتيش المسافرين بصورة منتظمة. كما تقوم سلطات المطارات بفصل قاعات سفر الركاب عن قاعات الوصول.

وكذلك تمرر امتعة المسافرين التي توضع في مستودع الطائرة على اشعة اكس عندما يتعلق الامر برحلات لشركات طيران ذات حساسية خاصة او متجهة الى دولة ذات حساسية ايضا. واحيانا يدعى الركاب للتعرف على امتعتهم عند سلم الطائرة. وفي كل الحالات فان الشركات توصي بعدم السماح لأي طائرة بالاقلاع اذا تغيب احد ركابها المدرجين في قائمة الرحلة اساسا.

وأدت اجراءات مكافحة الارهاب الى الحد بدرجة كبيرة من عمليات تهريب الاسلحة باستثناء بعض الحالات التي لاحظها اكثر من مرة صحافيون كنديون او سويسريون تمكنوا خلال الشهور الاخيرة من الصعود بأسلحة على متن طائرات شحن امتعة عليها (دون مرافق).

ويؤكد المسؤولون في الادارة العامة للطيران المدني الفرنسي ومسؤولو مطارات باريس ان المحافظة على الامن هي نوع من السباق المستمر مع الزمن لمواجهة الاساليب الجديدة التي قد يبتدعها خاطفو الطائرات.

وتتركز الجهود الان حول كشف بعض المسدسات المصنوعة من مواد بلاستيكية والتي يعتبر اكتشافها اكثر صعوبة من المواد المعدنية. كما ان اكتشاف المتفجرات يظل احد الشواغل الرئيسية للمسؤولين عن امن المطارات.

ولما كان تهريب الاسلحة مسألة صعبة فان الشركات وسلطات المطارات باتت تخشى بصفة خاصة من استخدام الارهابيين لأحد الركاب الذين لا تحوم شبهات حولهم كما حدث مع «خطيبة نزار هنداوي» البريطانية التي كانت تحمل معها قنبلة زمنية دون علم منها بوجودها معها ويخشون كذلك من تواطؤ بعض موظفي المطارات او ركاب الترانزيت الذين لا يخضعون للتفتيش بانتظام.

ولوحظ انه خلال الاعتداءات الاخيرة امكن تهريب الاسلحة او المتفجرات خلال توقف الطائرات في الترانزيت.

كما تبذل السلطات وبصفة خاصة في فرنسا جهودا من أجل مراقبة افضل للمناطق المحظور على المسافرين دخولها في المطارات. وأصبح موظفو المطارات يحملون شارات توضح هويتهم ومنطقة عملهم وفترة سريان التصريح الممنوح لهم.

فكرة

مصطفى أمين

كانت المذيعة التليفزيونية المصرية المعروفة ليلى رستم تزور تليفزيون الكويت، وادخلوها الى غرفة كبيرة، وذهلت عندما وجدت على رفوف الغرفة اسماء برامجها المشهورة. وفي كل محطات التليفزيون في البلاد العربية تجد كل برامج ليلى رستم القديمة والجديدة التي كانت حديث العالم العربي. ولو انها زارت تليفزيون القاهرة لما وجدت الا برنامجا واحدا لها من مئات البرامج.

ولليلى برنامج مشهور اسمه بين الحقيقة والخيال.. يتناول شخصيات تاريخية ويناقش الاحداث التي لايزال يحوم حولها الشك حتى يومنا هذا. هل هي حقيقة تاريخية ام هي افراط في خيال الادباء؟ ومهمة التحقيق التليفزيوني هي التفرقة بين الحقيقة والخيال. مثلا هل هو طارق بن زياد الذي خطط ومهد لغزو جبل طارق ام هو موسى بن نصير.

ويستعين البرنامج باعظم اساتذة التاريخ في البلاد العربية ويجتمعون ويتناقشون ويبحثون ثم يقررون ان الذي خطط للغزو ومهد له موسى بن نصير وليس طارق بن زياد، بل يكتشفون ان خطاب طارق بن زياد المشهور الذي حفظناه في المدارس الذي يقول فيه «البحر وراءكم والعدو امامكم» ليس من تاليف طارق بن زياد. لم يكن من تاليفه ولم يلقه اصلا. فالعبور صحيح ولكن الخطاب البليغ من خيال الادباء! ويتضمن البرنامج ٦٠ مسألة مختلف عليها في تاريخ الامة العربية، وهو برنامج مشوق ومثير على الرغم من انه علمي تاريخي. ومن الغريب ان هذا البرنامج مولته الكويت ثم دولة الامارات العربية وقد عرضته ١٦ دولة عربية الا مصر، بينما من الممكن ان محادثة تليفونية بين القاهرة وبين الكويت والامارات تجعلنا نحصل على هذا البرنامج الخطير مجانا.. ولكننا لا يعجبنا هذا النوع من البرامج الثقافية ونفضل مسلسل «المرأة التي اكلت ذراع زوجها»!

المصيبة ان التليفزيون يمسح البرامج الناجحة ليسجل زيارة احد الوزراء التاريخية لمدينة فاقوس، واذا ذهبت الى مكتبة التليفزيون وسألته عن برنامج «نجمك المفضل» الذي حوى احاديث رائعة مع طه حسين والعقاد وفاتن حمامة وعمر الشريف وغيرهم من ادباء مصر ونجومها لا تجد هذا البرنامج الذي لو طلبناه من اي تليفزيون عربي لوجدناه محفوظا. اننا دائما نهتم ببرامج المسؤولين وكان كل وزير هو خوفو او خفرع او منقرع وكل وزيرة هي كليوبترة او حتشبسوت! نتمنى ان نحاول استرداد برامجنا التي مسحناها لاسباب غريبة. كانت عندنا اشرطة تحوي مسرحيات نجيب الريحاني، ومسحناها لنسجل عليها خطب رئيس الوزراء في تلك الايام! واذا لم يكن لدينا المال اللازم لشراء البرامج الممتازة التي مسحناها غفلة وجهلا. فعلينا ان نحاول ان نبادلها بأحد مسلسلاتنا التاريخية مثل «تعالي لي يا بطة»!

وعندما يكون عندنا مذيعة عربية مشهورة في اي بلد عربي لا يجوز ان نخسف بها الارض ونحاول كتم صوتها او اخفاء صورتها او اهمال اي عمل ناجح قامت به في اي مكان.. نجاح اي مصري او عربي في اي مكان هو نجاح لنا جميعا.

عدد من المسافرين الذين اضطروا للبقاء طوال الليلة قبل البارحة في مطار بيروت بسبب اغلاق المطار لمنع الطائرة المختطفة من الهبوط.

لحظة لحظة مع الجابرية من مشهد الى لارنكا

الطائرة جاثمة في مطار لارنكا.

احد المفرج عنهم يتحدث لصحافية في الدوحة.



واجتمع الشمل

الجابرية جاثمة في مطار لارنكا ويشاهد تحت جناحها الايمن سيارة الاسعاف التي اقلت الشهيد الكويتي.



البريطانيون المفرج في مطار هيثرو.

باريس ـ أ.ف.ب : في ما يلي اهم المراحل التي مرت بها عملية خطف الطائرة الكويتية منذ الثلاثاء الماضي:

● الثلاثاء ٥ ابريل (نيسان): خطف طائرة بوينج ٧٤٧ كويتية كانت تنقل ركابا من بانكوك الى الكويت، الى مطار مشهد في شمال شرق ايران وعلى متنها ١١٢ شخصا.

وحسب وكالة الانباء الايرانية رفض الخاطفون الكشف عن هوياتهم وهددوا بنسف الطائرة في حال اقتربت القوات المسلحة الايرانية منها. وطالبوا بملء الخزانات بالوقود.

الكويت طلبت من ايران عدم السماح للطائرة بالاقلاع.

● في الساعة ١٦,٤٥ بتوقيت جرينتش وحسب اذاعة طهران طالب الخاطفون الذين يتكلمون العربية باطلاق سراح ١٧ سجينا في الكويت فورا ووجهوا تهديدات الى ثلاثة من افراد اسرة امير الكويت الموجودين بين ركاب الطائرة في حال لم تلب مطالبهم.

● الساعة ١٨,٣٠ بتوقيت جرينتش (٢٢,٠٠ بالتوقيت المحلي) توجيه انذار مدته ١٢ ساعة الى حكومة الكويت «لتعيد النظر في مطالبهم».

● الساعة ٢١ بتوقيت جرينتش (٠٠,٣٠ بالتوقيت المحلي) الخاطفون يوافقون على اطلاق سراح ٢٤ امرأة بينهن عشر بريطانيات اثر مفاوضات قام بها نائب رئيس الوزراء الايراني علي رضا معيري الذي وصل الى مشهد في الصباح.

● الاربعاء الساعة ٦,٣٠ بتوقيت جرينتش انتهاء مدة الانذار، الخاطفون يصعدون لهجتهم ويطلبون الاقلاع.

● الساعة ١٢,١٠ بتوقيت جرينتش وصول وفد كويتي الى مشهد.

● اثناء ساعات المساء الاولى الحكومة الكويتية تعلن انها «لن تبدل موقفها» من موضوع السجناء السبعة عشر.

● الساعة ٢٣,٠٠ بتوقيت جرينتش الخميس الساعة ٢,٣٠ بالتوقيت المحلي، الافراج عن ٣٢ راكبا آخر. الباقون على متن الطائرة ٥٥ راكبا فقط.

● الخميس: اعلن الخاطفون (عددهم ستة او سبعة) في الصباح انهم مستعدون «لتفجير» الطائرة في حال تعرضها «لتهديد» خارجي.

● الساعة ١١,٢٥ بتوقيت جرينتش فتح الخاطفون النار لاول مرة باتجاه قوات الامن الايرانية. وبعد الظهر تم تزويد الطائرة بالوقود.

● الجمعة الساعة ١٠,٥٨ بتوقيت جرينتش ١٤,٢٨ بالتوقيت المحلي، البوينج تقلع من دون تحديد وجهتها بعد سلسلة من الاحداث.. رمي ركاب خارج الطائرة واطلاق نار والقاء قنابل على مدرج المطار.

● الساعة ١٥,٥٢ بتوقيت جرينتش ١٧,٥٢ بالتوقيت المحلي، قبطان الطائرة يهدد بالقيام بهبوط اضطراري في بيروت وبعد عدة دورات فوق المطار هدد بتحطيم الطائرة في البحر.

● ١٨,٠٨ بتوقيت جرينتش ٢١,٠٨ بالتوقيت المحلي هبطت الطائرة في مطار لارنكا في قبرص.

الكويت مستمرة بقوة في موقفها الرافض لمطلب القراصنة

● اكدت مصادر مطلعة ان موقف الحكومة الكويتية لن يتعدل على ضوء مقتل الراكب وانها ما زالت ترفض الاستجابة للخاطفين الذين يطالبون منذ بداية العملية وتحويل مسار الطائرة الى مطار مشهد الايراني الثلاثاء الماضي بالافراج عن ١٧ عضو في منظمة الجهاد الاسلامي السرية معتقلين في الكويت منذ اربع سنوات. والمعتقلون متهمون بارتكاب سلسلة اعتداءات ارهابية تفجيرية في الكويت العام ١٩٨٣.

ولم يكشف المسؤلون الكويتيون عن نواياهم في اعقاب اعدام الراكب في حين اكتفى ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح بالاشارة الى «التعاون» بين الوفد الكويتي (الذي توجه الى لارنكا فور هبوط الطائرة في مطارها) والسلطات القبرصية. كذلك اعرب عن امله بان تتمكن السلطات القبرصية في مساعيها من «تحرير الركاب والطائرة».

ولم يكن ممكنا الحصول على اي ايضاح من المصادر الحسنة الاطلاع عادة حول موقف المسؤلين الكويتيين ازاء مغادرة الطائرة المحتملة لمطار لارنكا.

الا ان هذه المصادر استبعدت موافقة الكويت على رحيل الطائرة لكنها لم تستبعد ان يحاول الخاطفون خلال توجههم الى مكان آخر متفق عليه مسبقا الهبوط مجددا في مطار بيروت او العودة الى ايران. وقالت المصادر نفسها «في قبرص على الاقل يمكننا ان نكون مطمئنين كونها بلدا غير منحاز. لكن الكارثة تقع في حال استطاعت الطائرة الهبوط في بيروت او مرة جديدة في مطار ايراني».

القضية الافغانية:

تم وضع اللمسات النهائية للاتفاق وسيتم التوقيع عليه الخميس المقبل

جنيف ـ ر : تم التوصل الى تسوية لحل القضية الافغانية تحت اشراف الامم المتحدة تقضي بانسحاب القوات السوفياتية من هناك بعد مفاوضات استمرت ست سنوات ولكن دبلوماسيين تجنبوا وصف تلك التسوية بانها اتفاق سلام.

وقال وسيط الامم المتحدة دييجو كوردوفيز انه تم وضع اللمسات النهائية على الاتفاق وسيتم التوقيع عليه في موعد اقصاه يوم الخميس القادم.

وينص الاتفاق على انسحاب القوات السوفياتية التي يقدر عددها بنحو ١١٥,٠٠٠ جندي من افغانستان ولكنه لم يتضمن اي بند لانتهاء الحرب الاهلية الدائرة هناك منذ تسع سنوات وأدت الى مصرع مليون افغاني وحولت خمسة ملايين آخرين الى لاجئين في باكستان وايران.

وقال دبلوماسي غربي «لا يمكن ان تصفه بأنه تفاق سلام». ويرمي الاتفاق الى توفير الظروف الملائمة لاحلال السلام عن طريق انسحاب السوفيات ووقف المساعدات العسكرية.

وقال الدبلوماسيون ان مجرد التوصل الى هذه التسوية وسط مواقف متعارضة ومتعنتة على ما يبدو انجاز ضخم.

ولكن المجاهدين الافغان الذين يقاتلون الجيشين السوفياتي والافغاني تعهدوا بالقتال حتى يتم تغيير حكومة كابول التي يدعمها السوفيات واقصاء زعمائها.

وقال كوردوفيز للصحفيين ان موسكو وافقت على بدء سحب قواتها في ١٥ مايو (ايار) والانتهاء من تلك العملية في غضون تسعة اشهر ومن المحتمل حتى قبل حلول نهاية العام الحالي. وكانت تلك القوات قد ارسلت الى افغانستان في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٩ لدعم حكومة كابول الماركسية.

وفي كاليفورنيا قال كبير موظفي البيت الابيض هوارد بيكر ان الولايات المتحدة لاتزال ترغب في الاطلاع على تفصيلات الموقف السوفياتي على وجه الدقة ولكنه اضاف قوله «اننا نرى ان الموقف يبعث على التفاؤل.. اننا سعداء بتلك التطورات».

موسكو تمتدح اعادة العلاقات الاثيوبية الصومالية

موسكو ـ وكالات الانباء : ذكرت صحيفة «البرافدا» امس ان اتفاق اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اثيوبيا والصومال الموقع في الثاني من الشهر الحالي في مقديشو يفتح آفاقا جديدة للتسوية السياسية في «نقاط ساخنة اخرى» في افريقيا.

واكدت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان «الاتحاد السوفياتي يؤيد الانفراج في القرن الافريقي حيث يسود موقف متفجر». واشارت الى «التطورات الايجابية المتمثلة في بدء عملية التطبيع» التي تحققت في مقديشو.

لقاء بين مسؤولين صينيين واندونيسيين على مستوى عال

جاكرتا ـ أ.ف.ب : التقى امس السبت في جاكرتا مسؤولون دبلوماسيون من اندونيسيا والصين المجمدة علاقاتهما الدبلوماسية منذ ٢١ سنة.

وذكر متحدث بلسان وزارة الخارجية الاندونيسية ان نائب وزير الخارجية الصيني ليو شوكينج ووزير الخارجية الاندونيسي علي الاتاس اجريا لقاء «مجاملة» استمر ٩٠ دقيقة ورفض المتحدث ايضاح ما اذا كان تطبيع العلاقات قد تم بحثه.

ويرأس ليو الوفد الصيني الى الدورة الـ ٤٤ للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والباسيفيك في الامم المتحدة التي سيفتتحها الرئيس الاوندنيسي سوهارتو الاثنين المقبل.

وكانت جاكرتا جمدت علاقاتها الدبلوماسية مع بكين عام ١٩٦٧ بعد ان اتهمت الصين بالتواطؤ في محاولة الانقلاب التي اجهضت في اندونيسيا والتي جرت قبل سنتين من ذلك التاريخ. واستانفت الاتصالات الاقتصادية المباشرة عام ١٩٨٥.

تحطم طائرة «ميج» هندية ونجاة قائدها

نيودلهي ـ واس : اعلن في نيودلهي امس عن تحطم طائرة هندية مقاتلة من طراز «ميج ٢٧» خلال مهمة روتينية وأوضحت مصادر رسمية ان قائد الطائرة تمكن من النجاة عندما قفز بالمظلة خارج الطائرة وهي تحترق مشيرة الى ان عملية البحث عن الطائرة بدأت فور خروجها عن مدى الرادار.

رجلا الصين القويان

ثبت البرلمان الصيني امس لي بنج (٥٩ عاما) في منصبه كرئيس للوزراء بينما عين رئيس الحزب الشيوعي زهاو زيانج نائبا لرئيس الحكومة للشؤون العسكرية. وكان لي بنج وهو واحد من الاعضاء الخمسة للجنة الدائمة في الحزب الشيوعي الصيني «القيادة العليا للحزب» قد عين رئيسا للوزراء بالوكالة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وعين ايضا رئيس الجمهورية الذي انتخب امس الاول الجنرال يانج شانجكون نائبا لرئيس اللجنة العسكرية المركزية للدولة بالمشاركة مع زهاو زيانج. ويتولى رئاسة هذا الجهاز في قيادة الجيش الصيني المسؤول الاول في النظام دينج كسيوبنج الذي كلف الاستمرار في هذه الوظائف امس الاول. وفي الصورة رئيس الوزراء الجديد لي بنج الى اليمين يتحدث الى رئيس الجمهورية الجديد ايضا يانج شانجكون.

انتهاء المحادثات حول وقف النار في نيكاراجوا

سابوا ـ (نيكاراجوا) ـ أ.ف.ب : انهى الوفدان الفنيان العسكريان التابعان للحكومة الساندينية والمقاومة النيكارجوية اول امس الجمعة اربعة ايام من المفاوضات المكثفة دون الوصول الى اتفاق حول اجراءات سير وقف اطلاق النار الذي تقرر في ٢٣ مارس (آذار) الماضي لمدة ٦٠ يوما.

واشارت اذاعة صوت نيكيارجوا الرسمية ان هذه المفاوضات ستستأنف في ١٥ ابريل (نيسان) الجاري وهو التاريخ الذي من المقرر ان يعقد فيه اجتماع في ماناجوا على مستوى عال يتناول موضوع وقف اطلاق النار بين الطرفين.

أرمن اذربيجان في حالة سيئة حسب رئيس بلدية

موسكو ـ أ. ف. ب : ذكر رئيس بلدية سومجيت الجديد رخيم امينبيلي لصحيفة «ازفستيا» ان الارمن الذين عادوا الى سومجيت بعد اعمال العنف التي جرت ضدهم في نهاية فبراير (شباط) الماضي في هذه المدينة «قليلو العدد جداء».

واضاف امينبيلي الذي خلف منذ ثلاثة اسابيع رئيس بلدية سومجيت السابق ماميدوف ليموج انه «من السهل تفهم الذين يترددون ويرفضون الآن العودة».

واضاف : «نعم ان المدينة مهتزة ولم تتجاوز تماما هذه الهزة»، وقال : «تكلمنا كثيرا عن اميتنا معتبرين امنياتنا حقائق... علينا ان نضمن بأن هذه الاخطاء لن تتكرر».

وقال امينبيلي ان لجنة التحقيق التابعة للنيابة العامة في الاتحاد السوفياتي تواصل عملها في سومجيت معلنا قناعته «ان احدا من المسؤولين لن يتخلى عن مسؤولياته».

وقدم رئيس البلدية من جهة اخرى لوحة قاتمة عن مدينته التي تواجهها مشكلات عمرانية وبيئية خطيرة. واشار الى ان سومجيت تضم عشرة آلاف شخص يعيشون في مساكن مؤقتة ومبنية بطريقة فوضوية وخالية من اي رفاه وينبغي ازالتها «في اسرع وقت».

نائب وزير الخارجية السوفياتي يأمل في حل قضية كمبوتشيا

كوالالمبور ـ ق.ن.أ : اعرب ايجور روجاتشوف نائب وزير الخارجية السوفياتي عن امله في ان تساعد اتفاقية الانسحاب السوفياتي من افغانستان في حل القضية الكمبوتشية والنزاعات الاقليمية في المنطقة.

واضاف في المؤتمر الصحفي الذي نقلته وكالة (اوانا) للانباء ان بلاده تؤيد اجراء مفاوضات سلام بين تحالف المعارضة الكمبوتشية بزعامة الامير نورودوم سيهانوك والحكومة الكمبوتشية.

رموز الجيل الجديد في الارض المحتلة يتحدثون (٤)

نضوج الشخصية الوطنية الفلسطينية في معارك المواجهة مع الاحتلال

أجرى الحوار توفيق أبو بكر

الجميع يتحدثون عن نضوج الشخصية الوطنية الفلسطينية في معارك المجابهة مع الاحتلال، وفي عصر منظمة التحرير الفلسطينية ووجودها المؤثر في الساحة الدولية.

كيف ينظر جيل الشباب لهويته الوطنية ؟ وكيف ينظر الإسرائيليون لتنامي نقيضهم التاريخي. وما هي العوامل الحاسمة في نمو هذه الشخصية الوطنية المستقلة ؟ كيف تفهمون القرار الوطني المستقل الذي نتحدث عنه في الخارج ؟ ما علاقة الوطني بالقومي في هذا السياق ؟

● ابراهيم الدقاق (رئيس الملتقى الفكري العربي بالقدس، نقيب المهندسين) :

لا يضف المتحدثون عن الشخصية الوطنية الفلسطينية شيئا خياليا. ولا يجري حديثهم عن تصورات لا تتصل بالواقع. ولكنهم، وهذه هي الحقيقة، يقرأون الواقع. وقد يختلفون في قراءته تبعا لخلفياتهم الفكرية وقدراتهم التحليلية ومواقعهم التي ينظرون منها الى الشخصية الوطنية الفلسطينية.

وقد يختلف الفلسطينيون ايضا في تعريفها تبعا لمكان وجودهم في المهاجر، أو في الاراضي المحتلة، وكذلك تبعا للظروف والضوابط والضغوط المختلفة التي يخضعون لها، والتراتب الاجتماعي الذي يميز وضعهم. ولكنها، اي الشخصية الوطنية الفلسطينية، تبقى حقيقة هامة عندهم مهما اختلفت طرق التعبير عنها.

ويعترف المنصفون بحق، بأن «م. ت. ف» لعبت دورا مؤثرا في عملية انتاج الهوية الفلسطينية وتفصيل عوامل بنائها وجسر المسافات الجغرافية والاجتماعية بين الخصوصيات الفلسطينية في الارض المحتلة وفي المهاجر بمواقف فلسطينية سياسية جامعة. ويبقى دور «م. ت. ف» على أهميته، دورا فاعلا محفزا مثريا للهوية الفلسطينية وليس خالقا لها. فقد كانت الهوية موجودة قبل انشاء المنظمة في عام ١٩٦٤. وستبقى كذلك بعد انشاء الدولة الفلسطينية المنشودة. واذا اعتبرنا ان دور منظمة التحرير يشبه دور القابلة القانونية للدولة الفلسطينية، فان من شأن الوليد بعد ولادته ان ينمو ويشكل سلوكه حسب حاجاته وحسب الظروف المحيطة به. ونظرة جيل الشباب لهويته الوطنية ليست متسقة بالضرورة، ولكنها تلتقي الى حد ما. مع ما اسلفت، ويبقى التحدي الحضاري لوجوده واستمراره كفرد وكمجموعة بشرية، ذات حضارة وتقاليد، هو القدر المشترك الذي يجمع التطلعات المختلفة والنظرات المتباينة والمواقع الطبقية والاجتماعية المتمايزة لهذا الجيل.

السلام الموعود

ويتصف رد الفعل الاسرائيلي على ذلك بنوع من النزق والعصبية لأن بعض المقولات الصهيونية اصبحت موضع تساؤل عميق ولأن النبوءة اليهودية لم تتحقق، ولم تعد هناك قناعة واقعية بتحقيقها. والدولة اليهودية الصافية القادرة على استيعاب جميع يهود العالم لم تعد بندا يحتل اولوية على جدول الاحزاب الصهيونية داخل اسرائيل وخارجها. والسلام الموعود لليهود اصبح ابعد من السابق. وبلاد اللبن والعسل تتحول الى بلاد الدموع والدماء. ونتائج النصر المؤزر الذي احرزته اسرائيل في العام ١٩٦٧، تتحول الى كابوس مخيف يؤرق الاسرائيليين ويثير قلقهم.

وقد جاء الفشل الصهيوني نتيجة لأسباب مختلفة لست بصدد تعدادها الآن. ولكن من حقنا ذكر بعضها. ويأتي في مقدمة هذه الاسباب الاصرار الفلسطيني على قبول التحدي الصهيوني وعناده في التمسك بموقفه فوق الارض الفلسطينية. وكذلك في تطلع المهجرين الفلسطينيين واصرارهم على العودة الى ديارهم حتى بعد اربعين سنة من التشرد، اضافة بالطبع لظهور «م. ت. ف» كتعبير عن هذا التحدي وعن الاصرار التاريخي على تحقيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني : الواحد الموحد.

هذا التناقض العميق بين اهداف الصهيونية، وبين «الوطنية» الفلسطينية يشكل محور الصراع الفلسطيني الاسرائيلي هذه الايام.

وقد يثير استخدامي لتعبير «الوطنية» الفلسطينية في هذا السياق الانتباه. فهو تعبير يفصح في رايي عن الوضع القائم بين ما أسميه «القومية»، وما أسميه «الخصوصية» ودون الدخول في بحث حول المضمون لكل من هذه الصفات فانني أميز هذه الحالة الوسيطة بهذا التعبير، فهي تمثل واقع الشعب الفلسطيني المشتت في خصوصيات نمت وازدهرت في المهاجر. وتمثل وحدة اهدافه المباشرة في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة. وهي تمثل ايضا علاقة اهدافه هذه بمحيطها العربي القومي من ناحية ثانية. ومن هنا يصبح موقف الخصوصية الفلسطينية من قضية ما ذا أهمية في اطار القرار الفلسطيني الواحد. ويصبح موقف «م. ت. ف» ذا تأثير كبير على الموقف العربي العام. والعكس صحيح مادامت السياسة الاسرائيلية تشكل تحديا يشمل الخصوصية الفلسطينية الواحدة، والموقف الفلسطيني العام والموقف العربي الأعم.

والتداخل في العلاقة بينهما لا ينفي ظهور تعارضات في المواقف الثانوية. وقد تصل هذه التعارضات الى مستوى الخلاف والأزمة، وحتى الى مستوى الاشتباكات العسكرية (المواجهة الاردنية الفلسطينية ١٩٧٠، المواجهة اللبنانية الفلسطينية، المواجهة الفلسطينية السورية، المواجهة المصرية الليبية...الخ.)، وقد تنحدر الى مستوى التحالف مع الاعداء (اتفاق كامب ديفيد ١٩٧٨م، المعاهدة الاسرائيلية المصرية ١٩٧٩، معاهدة ١٧ ايار ١٩٨٣، اللبنانية الاسرائيلية.. الخ.) ضد الاشقاء.

وما بين التوافق والتعارض في العلاقة الفلسطينية العربية تظهر أهمية تحديد معنى القرار المستقل. فما الذي يعنيه القرار الفلسطيني المستقل اذا ما تعارض مع سيادة اقليمية عربية، او مصلحة امنية داخل ذلك الاقليم ؟ فالاستقلال الفلسطيني المعلن في مثل هذه الحالة قد يصبح هما عربيا، والعكس صحيح، فمحاولة بعض الانظمة العربية تجاوز الشعب الفلسطيني و «م.ت.ف» والحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة يشكل خطرا على القضية الفلسطينية وبالتالي على الحقوق العربية العامة في المنطقة. ويصدق القول نفسه على علاقات الخصوصية الفلسطينية بمنظمة التحرير وبالعالم العربي.

إن الاعتراف بجدلية العلاقات المختلفة يقدم تفسيرا لما يجري ولكنه لا يقدم حلا للتعارض، ولا اعتقد بأن هناك حلا مطلقا له. وفي رايي فان الهدف المنشود استراتيجيا في هذه المرحلة هو تحقيق توافق عربي واضح المعالم يسمح بالخلاف ضمن اطار اوسع من الاتفاق، او ما اصطلحنا على تسميته بالتضامن العربي الموجه نحو حصر الخطر الصهيوني وتطويقه وإبطال مفعوله.

● علي الخليلي (كاتب معروف ـ الفجر الادبي) :

الهوية الوطنية في الارض المحتلة، تعني مباشرة منظمة التحرير الفلسطينية. فالمنظمة في هذا المعيار هي الهوية والثورة والدولة معا. وقد عبر الاستفتاء الذي اجرته صحيفة الفجر «المقدسية» ومجلة نيوزويك الامريكية والاذاعة الاسترالية عام ١٩٨٦ عن هذا العمق الوطني. النتيجة التي توصل اليها الاستفتاء ان ٩٣,٤٪ من المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) يلتفون حول المنظمة، ويؤكدون على اعتبارها ممثلهم الشرعي الوحيد.

القمع الاسرائيلي وما يسمى بالقبضة الحديدية الاسرائيلية ضد هذا العمق، واضح في مئات الاجراءات والقوانين العسكرية. ومن البديهي ان يمثل النضوج الكامل للشخصية الوطنية الفلسطينية رعبا يوميا للسلطات الاسرائيلية. وقد صدرت دراسات وتقارير اسرائيلية عديدة تبحث وضع الجيل الفلسطيني الجديد (الذي لا يخاف ابدا) حسب التعبير الاسرائيلي. بمعنى انه الجيل ـ المجتمع المتشبث بهويته الوطنية الفلسطينية، بكثير من الشجاعة على التضحية، وعلى المقاومة المستمرة، وهذا ما تثبته الانتفاضة الوطنية المتصاعدة.

إن الفلسطيني «الجديد» هو بالضبط، النقيض التاريخي للاسرائيلي المحتل. وعلى اساس هذه المعادلة العنيفة يجري الصراع. أما العوامل الحاسمة في نمو هذه الشخصية الوطنية المستقلة، فهي :

١ ـ تطور منظمة التحرير الفلسطينية (بعد العام ١٩٦٨م حيث دخلتها الفصائل المقاتلة) من «مؤسسة قومية» الى كيان وطني فلسطيني مستقل.

٢ ـ المقاومة اليومية بأشكالها المختلفة، ودروس الانتفاضة اليومية في تعميق الهوية الوطنية ماثلة امام العالم كله.

٣ ـ الثقافة الجديدة المرتبطة بالارض والانسان : وعي جغرافي فلسطيني حاد، ووعي تاريخي فلسطيني حاد، حيوية ويقظة، تقوم على.. احياء وتجديد للتراث الشعبي (الفولكلور)، ماديا وشفاهيا من جهة، وتقوم ايضا على اعادة قراءة التاريخ الفلسطيني القديم والوسيط والحديث، ودراسة «المكان» : دراسة الجغرافيا الفلسطينية بأدق تفاصيلها من جهة ثانية. ولقد رصد «الببليوغرافيا» الفلسطينية للكتب الصادرة في الوطن المحتل، منذ العام ١٩٦٧ وحتى الآن، وقد صدرت اجزاء منها عن جمعية الدراسات العربية في القدس، تظهر الاهتمام الشديد بهذه الثقافة الجديدة، رغم مصادرة السلطات الاسرائيلية لكل هذه الكتب تقريبا، بقرارات عسكرية متتالية، لكل ما يصدر في الارض المحتلة من كتب. وتقوم السلطات العسكرية بالاعلان عن مصادرة كتب، احيانا قبل صدورها. اذ يكفي ايراد «العنوان» ضمن قائمة كتب ستصدر عن جمعية الدراسات العربية او غيرها من مراكز النشر والدراسات، حتى يقوم الحكم العسكري بمنعها وتوزيع قوائم متتالية بهذه «الممنوعات» على الكتب والمدارس : حظرا للتداول او البيع او الشراء.

وتصدر السلطات قوائم بمنع كتب صدرت في الدول العربية وذلك لمنع امكانية تسللها للأرض المحتلة، فتصدر قرار الحظر المسبق لها، قبل الوصول، او قبل اعادة النشر.

أما القرار الوطني المستقل، فانه ـ كما في الخارج ـ هو في الداخل ايضا : يعني «استقلالية الشخصية الوطنية الفلسطينية»، ضمن المعادلة القومية المشتركة او الموحدة، على قدم المساواة لكل الشخصيات الوطنية العربية الاخرى، من المحيط الى الخليج.

ـ يتبع ـ

الأمريكيون يعتبرون شولتز أبرز شخصية في حكومة ريجان

نشرت «وكالة الصحافة الفرنسية» التحقيق الصحافي التالي عن جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية: اصبح وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في نظر الامريكيين الشخصية البارزة بلا منازع لحكومة امريكية تعرف انها في نهاية ولايتها في مختلف المجالات الا في السياسة الخارجية.



من الشرق لاوسط الى حيث وصل حديثا الى نزع السلاح ومن امريكا الوسطى الى افغانستان ومن خلف شمال الاطلسي الى الحرب العراقية الايرانية يعالج وزير الخارجية جميع الملفات ويعبر الفضاء بطائرته البوينج. مظاهر الارتياح تبدو عليه في صالونات الكرملين كما في مكتبه في الطابق السابع من مبنى وزارة الخارجية.

برنامج حافل

برنامج الوزير شولتز للاسابيع الستة الماضية مثير للدهشة. في ١٣ فبراير (شباط) كان في المكسيك لقمة امريكية مكسيكية. وفي ٢١ منه كان في موسكو لمحادثات مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ليعود ويتوقف كما يفعل عادة في هلسينكي. ما ان عاد الى واشنطن، حتى ظهر مجددا في القدس وعمان والقاهرة ودمشق. وبعد توقف في لندن للاجتماع الى الملك حسين عاهل الاردن انتقل الى بروكسل في ٢ و ٣ مارس (آذار) حيث عقدت قمة لحلف شمال الاطلسي وعاد اليها مجددا لبدء جولة جديدة في الشرق الاوسط.

اثر عودته الى الولايات المتحدة التقى في ٧ و ٨ مارس وزير الخارجية الصيني وو كسيكوان ومن ١٥ الى ١٧ مارس التقى رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير ومن ٢١ الى ٢٣ اجتمع مجددا مع شيفارنادزه.

اجتماعات

هذا البرنامج المثقل لم يمنع شولتز من حضور جميع اجتماعات مجلس الامن القومي التي اعدت الرد الامريكي على التحدي الذي اعلنه الجنرال مانويل انطونيو نورييجا في بنما وعرض القوة الامريكية في هندوراس ردا على الهجوم الذي شنته الحكومة الساندينية في نيكاراجوا ضد الكونترا.

وقد وجد وزير الخارجية الوقت الكافي للادلاء بشهادته مرتين او ثلاث امام الكونجرس لشرح السياسة الخارجية الامريكية ولاجراء بعض المقابلات واستقبال عدد من الوزراء القادمين الى واشنطن من المستشار الالماني الغربي هلموت كول الى وزير الخارجية التونسي محمود المستيري. ولم ينته بل انتقل الى روما والقدس وعمان ودمشق والرياض والقاهرة وسيكون في موسكو اواخر ابريل (نيسان) ومجدداً في اواخر مايو (ايار) موعد القمة بين ريجان وجورباتشوف وسيلتقي شيفارنادزه في مكان لم يحدد بعد اواسط مايو (ايار).

لا يتعب

كثيرون من عمر وزير الخارجية (٦٧ عاما) يتراجعون دون ريب امام عبء المهام الملقاة على عاتقه. ولكن يبدو ان جورج شولتز لا يتعب. حتى في الاوقات الصعبة تبقى في عينه الزرقاء نظرة ساخرة. شهرته بأنه لبق توازي شهرته بالتصلب ابان المحادثات. يعرف جميع الملفات والرئيس ريجان لا يتخذ قرارا في السياسة الخارجية من دون مشورته.



شولتز.

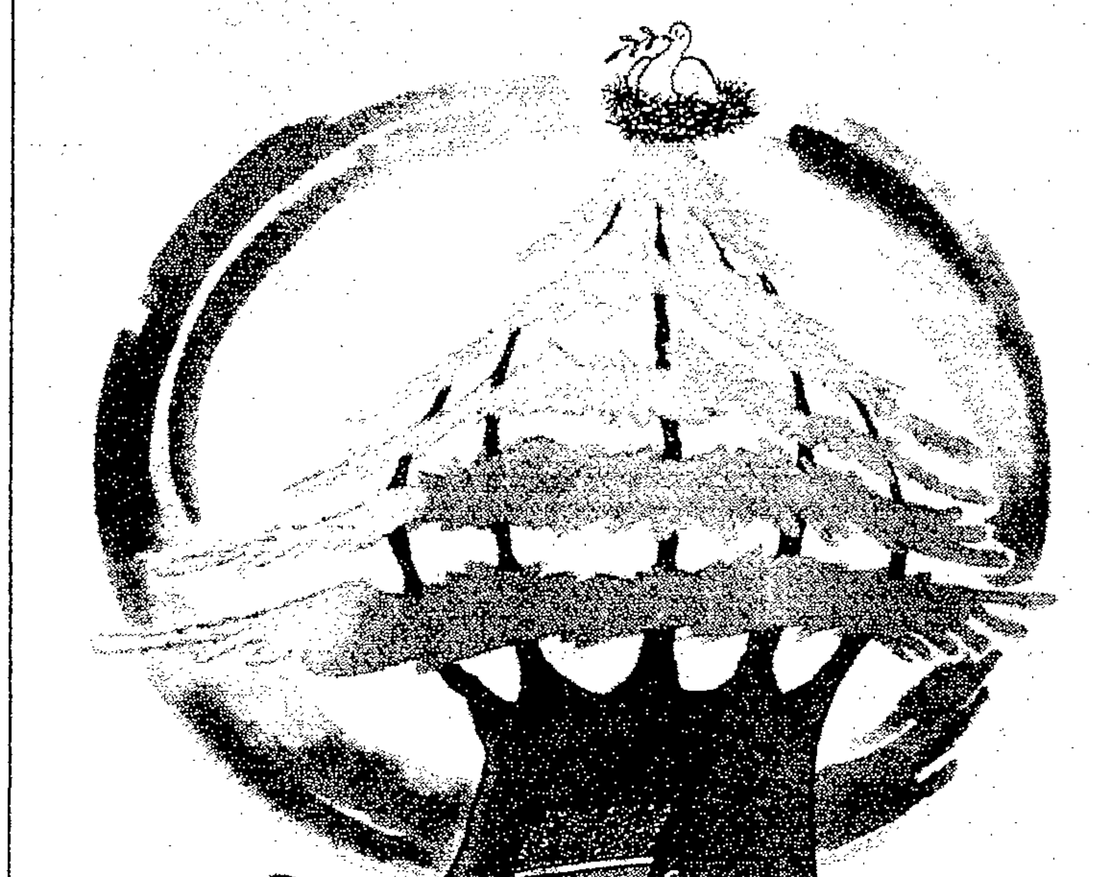
تنسيق كامل بين قيادة الانتفاضة ومنظمة التحرير

اكد السيد حنا سنيورا رئيس تحرير مجلة «الفجر» المقدسية وجود تنسيق كامل بين القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وقيادة منظمة التحرير لاتخاذ القرارات المنسقة المتعلقة بالانتفاضة.

وجدد سنيورا في حديث لمجلة «نوفيل اوبزرفاتير» الاسبوعية الفرنسية التاكيد على اجماع ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة على اعتبار منظمة التحرير ممثلهم الشرعي والوحيد مشيرا في هذا الصدد الى نتيجة استطلاع للرأي العام اجري في العام الماضي في الاراضي المحتلة واظهر ان ٩٣ بالمائة من اهالي هذه المناطق يعتبرون منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد.

ورفض الشعار الذي ترفعه اسرائيل بأن ضمان امنها له الاولوية في اي مساع للسلام في المنطقة موضحاً ضرورة ضمان امن الفلسطينيين ازاء اسرائيل التي تعتمد على قوتها العسكرية في اغتصاب حقوق الفلسطينيين.

«نوفيل اوبزرفاتير»



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

ازدياد اقبال السوفيات على قراءة صحفهم نتيجة سياسة جورباتشوف الانفتاحية

في دراسة احصائية نشرتها صحيفة «نويه زوريخير تسايتونج» السويسرية حول تأثير السياسة الجديدة لجورباتشوف على الصحافة السوفياتية، ذكرت هذه الصحيفة ان زيادة اقبال القراء السوفيات على الصحف صار مرتبطا بمدى مسايرتها لسياسة الانفتاح الجديدة.

فبينما انخفض عدد قراء جريدة «البرافدا» من ١١,٥ مليون الى ١٠,٧ مليون يوميا، ازداد عدد النسخ المطبوعة وقراء جريدة «الازفيستيا» بمقدار ٣٠ بالمئة خلال عام واحد ووصل الآن الى ١٠,٤ مليون نسخة يوميا.

وكما تشير الصحيفة السويسرية، فان هناك زيادة عجيبة تلفت النظر لقراء الصحف التي بدأت منذ منتصف عام ١٩٨٦ بالاستفادة من سياسة الانفتاح التي اخذ يدعو اليها جورباتشوف منذ توليه السلطة في الاتحاد السوفياتي وفي الاخص تلك الصحف التي تتعرض للمشاكل الاجتماعية القائمة بجرأة وتسمح للقراء بابداء الراي ومناقشة كل الجوانب التي كان التعرض اليها حتى وقت قريب يشكل مسألة محرمة، بما في ذلك انتقاد النظام الحاكم وطبع النشرات الأدبية التي كانت ممنوعة في الماضي.

وكما تقول الصحيفة السويسرية، فان مما يلفت النظر، ايضا هو ان زيادة الاقبال كان على اشده على الصحف الادبية منذ البدء بسياسة الانفتاح، اذ بلغ مقدار زيادة قراء هذه الصحف ٤٣٠ بالمئة وبلغ المجموع الكلي لنسخ هذه المطبوعات ١,١٥ مليون بينما كان حتى عام ١٩٨٤ لا يتعدى ٣٨٠ الف نسخة.

وتفسر الصحيفة السويسرية هذه الظاهرة الى كون اختيار ما ينشر من الانتاج الأدبي صار خاضعا لعملية انتقاء دقيقة تستند على جودة هذا الانتاج لا لمقدار تماشيه مع مطاليب السلطة والحزب.

وعلى سبيل المثال فقد بدأت صحيفة «فوفي مير» السوفياتية منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ بطبع قصة باستمرناك الدكتور زيفاجو على شكل حلقات متسلسلة، كما استمرت صحيفة اخرى بنشر قصة «الى الامام، الى الامام» التي تتضمن نقدا شديدا لعهد ستالين.

وتذكر الصحيفة السويسرية بأن من الاسباب الاخرى لزيادة الاقبال على الصحف السوفياتية ان القراء السوفيات لم يعودوا بحاجة كبيرة الى الاطلاع على الصحف الاجنبية لمعرفة الحقيقة مثلما كان يحصل في السابق حينما كانوا يتشككون بالكثير مما تكتبه الصحف الخاضعة لرقابة رسمية في الاتحاد السوفياتي.

ونفس الشيء يمكن قوله فيما يخص الاستماع الى الاذاعات الاجنبية مثلما توصل المسؤولون عن وسائل الاعلام بسرور على حد تعبير الصحيفة السويسرية التي تمضي قائلة بأن رغم كل هذا فان هناك الكثير من الامور التي لا يمكن التطرق اليها حتى الآن بصورة شافية في الصحف السوفياتية مثل كارثة تشيرنوبيل وارتفاع الاسعار والمظاهرات في ارمينيا. كما ان الحكومة السوفياتية وضعت حدودا معينة لسياسة الانفتاح حيث تعرض جورباتشوف نفسه مؤخرا لما حصل من سوء الفهم لحرية الصحافة منتقدا بعض الصحف التي تلجأ احيانا الى طريقة الاثارة والتهويل في عرضها للانباء على غرار بعض الصحف الغربية.

«نويه زوريخير تسايتونج»



عدد ضحايا العمل الصحافي يزداد في ٧٥ دولة

نشرت صحيفة «فرانكفورتير روندشاو» الالمانية ما جاء في تقرير اللجنة الدولية لحماية الصحافة في اجتماعها السنوي الاخير المنعقد في مدينة سانتو دومنيجو في جمهورية الدومنيك من ان ٢٦ صحفيا قتلوا في العام الماضي اثناء تأديتهم لعملهم وجرح ٥٩ في الفترة ذاتها ايضا على نطاق العالم لنشرهم اخبارا لا ترتضيها حكومات معنية او تخشى نشرها عصابات ومنظمات غير رسمية تخصصت بارهاب الصحفيين والاعتداء عليهم لغرض تخويفهم ومنعهم من نشر الحقائق.

وقد سجلت هذه اللجنة التي مقرها في نيويورك ٦٠٠ حالة اعتداء على الصحفيين حصلت عام ١٩٨٧ في ٧٥ دولة.

ففي الفلبين مثلا لاقى ١١ صحفيا حتفهم في العلم الماضي بعد اغتيالهم من قبل الجماعات المتطرفة على اختلاف اتجاهاتها. وفي سريلانكا قتل في العام الماضي معظم العاملين في احدى محطات البث التلفزيوني نتيجة الحرب الأهلية القائمة هناك.

كما توصلت اللجنة الى ان التهديد غالبا ما يأتي من مكان غامض تشترك فيه المؤسسات الحكومية مع المنظمات الارهابية الموجودة في بلدان متعددة.

ففي المكسيك وكولومبيا مثلا اصبح تعرض الصحفيين لاعمال تجار المخدرات والمنظمات التي تدير هذا الاجرام مسألة بمثابة المخاطرة بالحياة، وخصوصا حينما يقوم الصحفيون بالكشف عن العلاقة الموجودة ما بين تجارة المخدرات والجهات الرسمية ذات المستوى العالي، ومنذ بداية الثمانينات ضحى ٧٥ صحفيا بحياتهم لنشرهم التحقيقات لا اكثر حول العاملين بتجارة المخدرات.

وهناك دول مثل جنوب افريقيا يشكل فيها كبح الصحافة وتقييدها عنصرا اساسيا للتخفيف من حدة الضغط العالمي لازالة التفرقة العنصرية. كما شجبت اللجنة على وجه الخصوص ما حصل في هاييتي قبل الانتخابات التي جرت هناك واثناءها في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، حيث كان احد المصورين الدومينيكانيين من بين الضحايا الـ ٣٤ الذين قتلوا وقتذاك في تلك المذبحة.

«فرانكفورتير روندشاو»

ميتران يحدد سياسة حكومته اذا اعيد انتخابه رئيسا

سجل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اخيرا نجاحا اعلاميا جديدا بعد برنامج تلفزيوني استمر ساعتين. وكان هذا اول حديث تلفزيوني للرئيس المرشح بعد اعلانه ترشيحه لفترة رئاسية ثانية.

وقد سيطرت موضوعات السياسة الداخلية على الحديث.

ورد ميتران على اسئلة «الضيف المفاجيء» في البرنامج وهو وزير الثقافة زعيم الحزب الجمهوري فرانسوا ليوتار الذي يدعم مرشح الوسط ريمون بار.

ورأى جل المعلقين في حديث ميتران نموذجا في المهارة السياسية وفي طمس كل ما من شأنه تهديد الموقع الممتاز الذي يحتله الرئيس عند الرأي العام الفرنسي.

وانتقد ميتران باتزان مدروس ليبرالية الحكومة اليمينية واتهم رئيس الوزراء جاك شيراك دون ذكر اسمه باستعمار جهاز الدولة والاقتصاد، واكد عزمه على تفكيك مراكز القوى التي احدثها في جل الشركات العامة التي بيعت الى القطاع الخاص وقارن مبتسما بين ليبرالية رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر التي تحترم قواعد المنافسة وليبرالية شيراك التي تهدف حسب ميتران الى بيع ملايين الاسهم للاصدقاء دون سواهم وبدون احترام لقواعد المنافسة الليبرالية المعروفة.

وعن نواياه بعد فوزه المنتظر في الانتخابات اعلن ميتران انه سيعين رئيسا جديدا للوزراء يكون مقتنعا بنظرته السياسية والاقتصادية وانه سينتظر موقف البرلمان من هذه الحكومة فإما صوت للحكومة وإما اسقطها وفي تلك الحالة سيحل البرلمان وسيدعو لانتخابات نيابية جديدة لتكريس الاغلبية الرئاسية لانتخابات وتوحيد العمل بين السلطة التشريعية والتنفيذية.

وبخصوص اوروبا قال ميتران ان الهدف الاول لرئاسته الثانية اذا انتخب سيكون «نبذ الخلافات الفرنسية ـ الفرنسية العقيمة وتجنيد الطاقات الاقتصادية لاعداد البلاد لصدمة ١٩٩٢ وهو موعد رفع الحواجز الجمركية نهائيا بين دول المجموعة الاوروبية».

كما دعا ميتران في حديثه الى تحديد ملامح خطة تاريخية لاخراج العالم الثالث من الكارثة الاقتصادية التي انهكته واخرت نموه الى جانب فتح عهد جديد في التعاون مع دول اوروبا الشرقية.

شيراك.

مدير عام الزراعة فى المنطقة الغربية:

تسهيلات كبرى لدعم القطاع الزراعى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عمر ادريس :

اكد مصطفى فوزى عثمان مدير عام الزراعة والمياه فى المنطقة الغربية ان دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين اللامحدود وراء عمليات تطوير وتنمية الزراعة فى المملكة . قال فى حديثه لـ «الشرق الاوسط» إن مديريات الزراعة تعتمد كل الطرق والوسائل الارشادية لحث المزارعين على الاستخدام الأمثل للبذور والشتلات ونحوها .

واشار إلى ان حكومة خادم الحرمين الشريفين لا تكف لحظة عن تقديم التسهيلات والمساعدات المباشرة وغير المباشرة لدعم القطاع الزراعى .

وهذا نص الحوار :

● المنطقة الغربية لها اعانات مباشرة وغير مباشرة وقروض زراعية متنوعة فما هى ابرز نشاطات المديرية بالمنطقة الغربية فى هذه المجالات ؟

ـ حكومة خادم الحرمين الشريفين تقدم الدعم اللامحدود لتطوير وتنمية الزراعة فى المملكة وتشجيع المنتجات الزراعية المحلية بشتى الطرق والأساليب ومن ضمنها المنطقة الغربية ، فتقدم للمزارعين الاعانات والقروض الميسرة والتسهيلات والخدمات الزراعية الارادية والوقائية ومن ضمن نشاط هذه المديرية الاعانات المباشرة وغير المباشرة ، وتمنح القروض الزراعية لشراء الآليات وحفر الآبار من قبل البنك الزراعى ، كما تمنحها للمشروعات الزراعية بعد قناعة وموافقة المسئولين فى وزارة الزراعة والمياه بالجدوى الفنية والاقتصادية .

والاعانات المباشرة التى تقدمها المديرية بالمنطقة الغربية أما تقدمها مثل اعانة انتاج التمور واعانة زراعة فسائل النخيل وذلك لتشجيع واستمرار زراعة النخيل والعناية بانتاجها لأنها شجرة مباركة وانتاجها الغذاء الأول للانسان فى المملكة .

كما تقدم المديرية الاعانات العينية مثل علاج الحيوانات من اغنام وابقار ومواشى بالمجان وصرف الأدوية واللقاحات لمربيها بدون مقابل . وتقوم فرق الوقاية بالمديرية وفروعها المنتشرة بالمنطقة الغربية بالمساعدة فى أعمال الرش والتعفير للمزارع والنخيل . أما الاعانات غير المباشرة فهى كثيرة جدا ، فالمحاجر الزراعية والبيطرية الموجودة فى ميناء جدة الاسلامى ومطار الملك عبد العزيز بجدة تقوم بفحص والكشف على الارساليات الواردة من خارج المملكة والتأكد من صلاحيتها والحيلولة دون دخول ارساليات حاملة للأمراض والآفات الضارة وعدم انتشارها فى بقية مناطق المملكة ، وتقوم المديرية بالمنطقة الغربية باستكشاف ومحاربة أسراب الجراد ومنعه من الانتشار داخل المملكة وتقوم الفرق الخاصة المجهزة بالمعدات والمبيدات بعدة طلعات وزيارات حقلية لهذا الغرض وتتعاون المديرية فى هذا الشأن مع مركز الأبحاث الزراعية بجدة ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية .

ومن الاعانات غير المباشرة تقوم المديرية بالمنطقة الغربية بأعمال ارشاد المزارعين لما فيه نفع لزراعتهم ومحصولاتهم وتوزيع الملصقات والمطبوعات لتوعية الفلاحين بالطرق الصحيحة والسليمة فى الرى وحفر الآبار والتسميد ومكافحة الآفات .. الخ .

● ما هى أهم الجهود التى تبذل فى مجال الارشاد الزراعى لارشاد المزارعين للطرق الصحيحة فى استعمال البذور والشتلات الخالية من الامراض ؟

ـ تستخدم مديرية الزراعة والمياه بالمنطقة الغربية كل طرق ووسائل الارشاد لحث المزارعين بصفة دائمة على تجنب استخدام بذور أو شتلات دون معرفة مصادرها ، فالمديرية تدلهم وترشدهم على المصادر الموثوق بها والتى تدل شهاداتها على خلوها من الأمراض ، وتعمل على ايصال المعلومات النادرة للفلاحين عن طريق زياراتهم فى مزارعهم ومشاركهم بقدر الامكان فى بعض أعمالهم كوسيلة للارشاد ، كما تقدم بايصال المعلومات والتجارب بالنشرات والملصقات والمجالس الزراعية فى حقولهم واقامة حقول ارشادية فى مزارعهم ، وادخلت المديرية أشرطة الفديو للافلام الارشادية الزراعية ، وهى موجودة فى كل فروع المديرية المنتشرة فى المنطقة الغربية ، ويمكن اعادتها واعادة تسجيلها لتعم الفائدة لأنها احدى الوسائل الناجحة فى أعمال الارشاد الزراعى .

تسهيلات كبرى

● ماهى أهم التسهيلات التى تقدم للمزارع فى مجال توفير المعدات الزراعية ، وهل يمكن للمزارع امتلاكها بدلا من استئجارها ؟

ـ حكومتنا الرشيدة فتحت البنك الزراعى منذ سنوات تزيد عن العشرين لتقديم المساعدات والقروض للمزارعين ومربى المواشى والاغنام . ومعظم المعدات والآليات الزراعية ان لم تكن كلها معفاة من الجمارك فبعض المعدات تتحمل الدولة نصف قيمتها .. فما على الفلاح إلا أن يتقدم الى البنك الزراعى ويطلب منحه قرضا لشراء الآليات التى يحتاجها ويرسل البنك الزراعي مندوبا عنه لزيارة المزرعة واذا تحقق من حاجتها لنوع معين من الآليات ، فانه يمنح صاحبها قرضا بدون فوائد على ان يسترجعه منه على سنوات . فامتلاك المعدات الزراعية مثل الحراثات والحصادات وخلافها او استئجارها تتوقف على رغبة صاحب الزراعة وعلى حجم مساحة مزرعته ، وبعض المعدات من الافضل استئجارها اذا كانت لا تستعمل الا لأيام من دورات فى السنة ثم تقف تماما عن العمل حتى الموسم الزراعى التالى ، وهناك معدات يجب شراؤها مثل المضخات والرشاشات .

التسويق الزراعى

● مشكلة التسويق الزراعى من اهم المشكلات التى تواجه مزارعى المنطقة فما هى اهم الخطوات التى اتخذت فى هذا المجال لمواجهة المشكلة ؟

ـ ان مشكلة تسويق المنتجات الزراعية ليست خاصة بالمنطقة الغربية وانما هى مشكلة على مستوى المملكة . وهى ذات شقين ؛ أولهما ان المزارع يزرع مثل جاره ، فاذا زرع خيارا زرع مثله ، واذا زرع طماطم زرع مثله وتكون النتيجة ان السوق يغمر باحدى هذه المحصولات ويتدنى سعرها ، والثانى الاستيراد مفتوح للخضروات والفواكة من خارج المملكة دون النظر ومراعات ما ينتج محليا أوما هومتوفر منه والمستفيد من هذا هم الوسطاء الموجودون فى سوق الخضار ، فلو استطعنا بطريقة أو بأخرى تقنين ما يستورد من الخارج سعيا وراء التوازن مع المنتج محليا ، ووضعنا ضوابط معينة وشبه للوسطاء لخفت مشلكة التسويق . ولو تعاون الفلاح واستمع الى ارشاد وزارة الزراعة والمياه فى نوع وصنف المطلوب زراعته فى كل موسم لخفت مشكلة التسويق . ولو تضافرت جهود وزارة الزراعة والمياه ووزارة التجارة والبلديات فى هذا المضمار ولخفت مشكلة التسويق .

● ماهى أهم المشاكل التى تعترض سبيل التطور الزراعى فى المنطقة الغربية ؟ وماهى سبل توفير الماء والأراضى الصالحة للزراعة ؟

ـ مساحة الأراضى الزراعية بالمنطقة الغربية محدودة ، لأن معظمها واقع فى المرتفعات الجبلية ، والمناطق الصالحة للزراعة صغيرة المساحة لاتقارن بالمساحات الشاسعة الموجودة فى المنطقة الوسطى ، وتقع الأراضى الزراعية فى المنطقة الغربية على ضفاف الأودية التى تعتمد مياهها على كثافة هطول الأمطار وتكرارها سنويا وما ينتج عنها من سيول وفيضانات فالتطور الزراعى اذا أخذ بالمقياس الأفقى فهو محدود بصغر مساحة الأراضى ومحدودية مصادر المياه إلا أن التقنية الحديثة واستخدامها تؤدى الى تطور زراعى وتستطيع توظيف هذه المساحات وهذه المصادر المائية فى الانتاج الوفير والتحكم فيه مثل البيوت المحمية والرى بالتنقيط أو الرذاذ . وهناك أراض واسعة غير مستقلة حاليا تتوفر فيها المياه والتربة الصالحة تقع فى منطقة تهامة على ضفاف أودية الليث ووادى بيا ووادى قنونة ووادى هلى . الخ .. تصلح لاقامة زراعات معينة وجيدة . ويمكن للمزارعين وراغبى الاستئجار الزراعى التقدم الى وزارة الزراعة والمياه بمشروع زراعى مدروس فنيا واقتصاديا ويتم منحه أراض فى تلك المناطق . وأملنا فى تعاون أبناء المنطقة كبير على احياء تلك الأراضى بالزراعات المستديمة

حلقة المواشى

لحوم متنوعة واشراف طبى دائم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بائعون ومشترون .. حركة سريعة ونشاط زائد انواع عديدة من الاغنام والمواشى استرالى ، مصرى ، صومالى ، سواكنى إنها صورة حية لحلقة الاغنام والمواشى الواقعة فى الكيلو «٧» طريق مكة حيث توجد مساحات شاسعة تبتح حرية الحركة للأغنام والمواشى وتتيح حرية الحركة لعملية البيع والشراء . وتعد حلقة المواشى هى الرافد الأساسى فى عملية تزويد مدينة جدة وسكانها بحاجتهم من اللحوم .

يؤكد العاملون بالحلقة انها تطورت كثيرا عن ذى قبل حين كانت فى باب مكة وكان ذلك منذ حوالى ٣٨ عاما ثم انتقلت إلى العمارية ثم إلى المحروقات ومنها إلى الكيلو «٧» طريق مكة وهو مكانها الحالى حيث يتم الآن تسجيل اية أغنام أو بهائم تدخل الحلقة بدفتر خاص لدى شيخ الحلقة خاصة من يدخل الحلقة لأول مرة بائعا فلا بد من تسجيل اسمه وهويته وتحديد المكان القادم منه مع غنمه ، وذلك حفاظا على نظام العمل بالحلقة وحفاظا على صحة عملية البيع والشراء .

ويبدأ العمل فى الحلقة بعد صلاة الفجر حتى العاشرة صباحا ثم يبدأ العمل مرة أخرى من الساعة الواحدة ظهرا بعد صلاة الظهر حتى وقت الغروب ولا يوجد فترة ليلية .

وتوجد متابعة يومية ومستمرة من البلدية والعاملين فيها لمتابعة النشاط والترتيبات والكشف على الأغنام أو البهائم قبل ذبحها بالمسلخ بحيث يرد الباطل إلى صاحبه ولا يسمح بذبحه حسبما يقرر الطبيب البيطرى الموجود بالمسلخ .

وبالنسبة للبهائم والمواشى والأغنام المباعة بالحلقة فهى ترد من كل مكان سواء من داخل المملكة أو خارجها عن طريق البر والبحر حيث يأتى نوع «السواكنى» من السودان وهناك النوع الاسترالى والمصرى والسورى والتركى والصومالى ولحسن هذه الأنواع هو الحرى البلدى الموجود داخل المملكة نظرا لحلاوة لحمه ولذته حيث يفضله معظم الزبائن ويتراوح سعره ما بين ٦٠٠ ريال للكبير و٥٠٠ ريال للمتوسط ، أما الصغير فيصل سعره إلى ٣٠٠ ريال أو ٢٥٠ ريال ويصل وزنه الصافى إلى ٤ أو ٥ كيلوات من اللحم الصافى .

يقول أحد العاملين بالحلقة إن أفضل مكان لها هو المكان الحالى فالأغنام والمواشى تتحرك فى مساحات واسعة من الأرض كما أنها بعيدة عن وسط المدينة والمناطق السكنية ولا تسبب ازعاجا لأحد كما أن البلدية المسئولة فى المنطقة تبذل جهودا كبيرة فى سبيل الحفاظ على نظافة الحلقة ونظام العمل فيها حيث تتوفر جميع المرافق من مياه ومطاعم ومقاه وكل شىء يحتاجه الانسان كما توجد مظلات تحمى الأغنام من حرارة الشمس كما توجد أسوار شبكية بمساحات محددة لا تؤجر إلا للسعوديين فقط نظير مبلغ ١٢ الف ريال يدفع لمرة واحدة فقط مدى الحياة .

والحقيقة أن الاقبال فى الحلقة على الأغنام أكثر منه على أى شىء آخر من بهائم وجمال حيث لا تتعدى نسبة الاقبال عليها أكثر من ١٥٪ فى الأيام العادية وتصل إلى ٤٠٪ فى خلال موسم الحج حيث يشترك مجموعة من الأشخاص فى شراء بقرة واحدة للأضحية أما الأغنام فهى تستأثر بأكبر نسبة فى البيع حيث تصل ٨٥٪ وأحيانا ١٠٠٪ حسب الطلب والشاحنات المحملة بالأغنام والبهائم تأتى إلى الحلقة يوميا فى حوالى السابعة مساء وتظل عمليات افراغ الحمولة حتى الخامسة صباحا حيث تبدأ فترة العمل الأولى وهناك حمالون مختصون فى تفريغ هذه الشاحنات بالجملة للمشترين وغيرهم الذين يعيدون بيعها بعد ذلك بالتجزئة للزبائن .

والحقيقة أن العمل بالحلقة منظم حيث تقوم الشاحنات بافراغ حمولتها حسب الدور ويعمل الحمالون أيضا كل واحد وحسب دوره وكثير منهم لا يعملون فى الحلقة باستمرار ولكن على فترات متقطعة أما من يعمل بصفة مستمرة فلا بد له من ترخيص معتمد من البلدية .

والذبح ممنوع خارج المسلخ وذلك للحفاظ على النظافة والصحة العامة وتقوم البلدية بدورها فى حث المواطنين على الذبح داخل المسلخ حيث يوجد مشرفون متخصصون وأطباء بيطريون يكشفون على الذبيحة قبل ذبحها ويحصل على ذبيحة جاهزة ونظيفة على العكس فيما لو ذبحها خارج المسلخ وقد حددت البلدية سعر الذبيحة بثلاثين ريالا وذلك بالاتفاق مع الشركة التى تدير المسلخ ويشمل هذا السعر الذبح والسلخ والتقطيع حسب الطلب وحسب رغبة الزبون وذلك طبعا تحت اشراف البلدية .

وتبدأ مواعيد المسلخ من الخامسة صباحا الثامنة مساء فى الأيام العادية أما فى المواسم والأعياد فالعمل بالمسلخ يمتد على مدى أربع وعشرين ساعة ويخضع كل العاملين بالمسلخ للكشف الطبى

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn U.K - London WC1V 7AP

تعقيب على الكاتب الأستاذ صلاح حافظ

التجديد في العطاء والتقليد في الرموز

نشرت صحيفتنا «الشرق الاوسط» في عددها رقم (٣٤٠٠) تاريخ ١٩٨٨/٣/٢٠، تحت عنوان ازمة رموز للكاتب الاستاذ صلاح حافظ - تحت زاوية صباح الخير. فقد جاء في مجمل ما ذكر واعزى قلة فاعلية العقل البشري في هذا العصر ان كان على المستوى العربي او الدولي لعدم وجود رموز يسير على خطاها ابناء هذا الجيل للاقتداء بها نهجا وتطبيقا من اجل رفع صورة الحاضر وبناء المستقبل.

ولي تحفظ على ما ذكره كاتبنا الذي نحترم كل كتاباته فقد بدت كلماته محتكمة لتبرير عجز هذا الجيل. فهو ينسب كل المبتكرات والمنجزات العصرية الى النزعة التقليدية، ففي هذا انتقاص لبعض العلماء والمفكرين خلال العصر الحديث.

وبصورة اوضح فانه يتجنى على ملامح الابتكار العقلي، فلم يكن قديما عباس بن فرناس مطلقا امتدادا لشخصية سالفه عملت في مجال الطيران، ان كان تجاريا او عسكريا ولكنه اكتسب صفة اول طيار عربي لجهوده.

وعلى نفس الصورة فان مارجريت ثاتشر لم تأت بمسمى او لقب المرأة الحديدية لأنها من اصل لعائلة فولاذية، بل اكتسبت هذه الصفة وتوصلت الى اعلى مراتب الفخر بذاتها بحكم جهودها وعقليتها المتحدية واسلوب التطبيع التي قابلت به كسر بعض الصور للظواهر الاجتماعية التي كانت سائدة والمصادمات مع مناهج الحياة وتعقيداتها.

فالنظرة التقليدية ودورها الانمائي يختلف تماما عن القواعد الانشائية وما يتبعها من تطور.

وفي اعتقادي الشخصي ان الذي يتحكم في العقل البشري ليستطيع بدوره ان يدرك متى يكون انشائيا او تقليديا فمن اولى المقومات ان يكون متحررا وان ينطلق دون اي قيود او فوارض من الأحكام.

فالانسان العربي موجود، والعقل العربي موجود، الا انه ماذا يحتل من درجات عبر الوجود حتى يتسنى له رسم الاتجاه الصحيح لاستثمار حياته!!!

ولعل تقييم ظاهرة هذا التاكيد على هذه الصورة في جواب سؤالي الذي اود طرحه: فلماذا تظهر بعض العقول العربية ارفع درجات العطاء في المجتمعات الاوروبية؟ الا ان هناك ملاحظة نتيجة التفاعل العملي وفي كل المجتمعات العربية بغض النظر عن الموقع الجغرافي فانه يظهر ان كان عبر المحور الانتاجي او الوظيفي ظاهرة الاحتكار او ايديولوجية شخصية تفقد الشعوب كثيرا من صور العطاء وتحرم الأجيال من تأميل البدائل فاذا انتهى اي عقل انتهى بمخزونه وشحت من خزائن المجتمع فما تلبث ان تظهر بادرة الندرة.

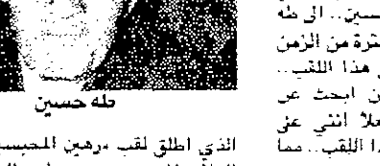
وان كنت في مدلول حديثي مسترشدا من كاتبنا لا اتعارض معه في العطاء، فانا لا اقدم سوى اصراري الذي لا يتعدى على اعتبار ان المشكلة في الواقع ليست ازمة رموز ولكنها ازمة معطيات من كل الأطراف.

فاختلاف الدرجات، وانتشار مظاهر الظلم الاجتماعي هو الذي يفقد التوازن الانتاجي ولا تقف اطرافه عند حدود الافراد بل تمتد الى معطيات الامم لكسر مظاهر حضاراتها عبر التاريخ.

محمد الجعبري - الرياض

من الذي اطلق على «ابي العلاء المعري» رهين المحبسين؟!

قرأت ما كتبه استاذنا الكريم «عبد الله باجبير» في زاوية «مع قهوة الصباح» بجريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٣٥٧ تحت عنوان «ويدي على خدي» والتي رد فيها على القارىء المهندس مشبب بن يحيى آل خميس.

طه حسين

قال استاذنا العزيز في مقاله (اما ان ابا العلاء المعري لم يحصل الا على لقب «رهين المحبسين» حبس العمى، وحبس المكان»، فان الذي اطلق عليه هذه التسمية او هذا اللقب هو طه حسين نفسه.. عميد الادب العربي) عندما قرأت هذا الكلام الذي نسب فيه تسمية.. رهين المحبسين.. الى طه حسين.. ادركت انني اعيش فترة من الزمن على معرفة خاطئة فيمن اطلق هذا اللقب.. ولكن هذا لم يمنعني من ان ابحث عن الحقيقة. فبحثت ووجدت فعلا انني على حقيقة مما عرفت عن نسبة هذا اللقب.. مما جعلني في حيرة اكثر.. فالذي عرفته ان الذي اطلق لقب «رهين المحبسين» على ابي العلاء المعري.. هو.. ابو العلاء المعري نفسه

هذا ما عرفته من كتاب «جواهر الادب» ص ١٩٨ ج ٢ ط بيروت. تأليف «السيد احمد الهاشمي». «تحقيق وتصحيح لجنة من الجامعيين لم تذكر اسماؤهم». يقول المؤلف عن ابي العلاء المعري. «ولما رجع الى المعرة اقام ولم يبرح منزله، ونسك وسمى نفسه رهين المحبسين: (محبس العمى، ومحبس المنزل) وبقي فيه مكبا على التدريس والتأليف.. الخ.

ومما ورد هنا نجد انه لم يقم احد بتسميته بهذا اللقب.. لا طه حسين.. ولا غيره! ومع هذا لا استطيع ان اتهم استاذنا باجبير بانه اخطأ.. ولا ابرؤه ايضا.. ولم لا يكون مؤلف الكتاب هو الذي اخطأ.. او اللجنة التي اشرفت على تحقيقه وتصحيحه اخطأت.. ولم لا يكون ايضا ان هناك خلافات موجودة حول نسبة هذا اللقب؟!

ارجو من استاذنا باجبير.. ان يوضح حقيقة ونسبة هذا اللقب حتى لا يفهم منه القراء خطأ ان كان مخطئا.. وحتى لا يثير هذا اللقب جدلا في يوم من الايام.. يعلم الله.. انني لا اريد من هذا إلا الحقيقة والانصاف، فمن اذن اطلق هذا اللقب؟!

علي محمد شاوش

رفقا بشعورنا.. أيتها السلطة الرابعة

ما هو الهدف الذي تسعى اليه صحافتنا العزيزة واقصد بها جرائد ومجلات ومنشورات وغيرها من نشر هذه الاحداث التي تحدث في بعض من اجزاء عالمنا العربي والاسلامي واقصد بها احداث فلسطين واحداث افغانستان والمآسي التي تحدث لبعض الجاليات الاسلامية في بعض دول العالم، هل هي عملية استفزاز لشعورنا؟، هل هي عملية زيادة لحزننا؟. هل هي عملية توضيح وتاكيد لعجزنا وتقصيرنا في القيام بعمل موحد وجماعي في سبيل مواجهة هذه الاحداث؟ ام هي فرصة لهذه الصحافة لكي تملأ صفحاتها ولزيادة كمية مبيعاتها وبالتالي زيادة دخلها؟ نتيجة الاخبار المأساوية التي تسطر فيها بخط عريض وصور ينفطر لها القلب وتذرف العين دما بدلا من دمع.

انني اقولها ويقولها الكثير والكثير في المناقشات والمحادثات التي تدور، اننا نعرف ذلك ونعيه وعيا كاملا ونشعر به شعورا جارحا تسيل له دموعنا الما وحزنا لما يجري في فلسطين وفي افغانستان ولكن ماذا في يدنا؟ ماذا يمكن ان نقوم به نحن كافراد؟ قد يقول البعض التبرع. التبرع وليس غيره هو الحل الوحيد امامنا والذي يمكن ان نقدمه، ولكن السؤال هل هذا يكفي فقط؟ ان لم يكن هناك قرار على مستوى عال جدا بمحاربة الجهات التي تساعد هذا الظلم وتساعد هذه الجهة لارتكاب هذا العدوان.

ان جهود دولة واحدة في مواجهة هذا الالحاد الصارخ من دول كبيرة وكثيرة لا يمكن ان يأتي ثماره بالشكل القوي والمطلوب في الوقت نفسه. فجهود الملك فهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لا يمكن ان يغفلها او ينكرها الا جاحدا للنعمة وناكرا للمعروف، فهما لم يتركا طريقا او اسلوبا الا واتبعاه في سبيل تحقيق تكاتف وتآخي الدول العربية والاسلامية وان يكونوا صفا واحدا ويدا واحدة وليكونوا قوة في مواجهة هذه التحديات. ان الفرقة بيننا هي السبب الاساسي في جعلنا طعما للطامعين وهدفا للحاقدين لكسر قوتنا وبالتالي تفتيتنا والاستيلاء علينا شعبا شعبا. اننا نعرف انه على الرغم من المشاكل والمصاعب والتنافر بين الدول الغربية أو الشرقية أو امريكا وروسيا فاننا لم نسمع ان قطعت دولة علاقاتها بالدولة الأخرى، اننا لم نسمع هذا التهجم الجارح على بعضهما في الصحافة او الاذاعة او التلفزيون. اننا لم نسمع ان ساعدت دولة دولة اخرى على الاعتداء على الاخرى (الا ما كان من دولنا وشعوبنا).

اننا نتساءل ما هي النتيجة التي يمكن ان تحدث لو قطع العالم العربي والاسلامي علاقاته مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي او هددوا بقطع هذه العلاقات وهم ٤٦ دولة عربية واسلامية وسواء كانت اقتصادية او سياسية. اقولها هل سنموت جوعا؟ هل سنصبح بدون مأوى؟ او بدون مكيف وسيارة واقلام ذهب؟ هل سنرجع للجمال والخيام؟ لا مانع من ذلك والف اهلا ومرحبا باللبن والخبز غذاء؟ مع التاكيد بان هذا لن يحدث فتكاتف الدول العربية والاسلامية يمكنها من خلق سوق اقتصادية اقوى وتغطي جميع النواقص لكل دولة، انهم في حاجة الينا اكثر من حاجتنا لهم، لتشغيل مصانعهم وعمالهم، لتصدير صادراتهم، لتنمية وازدهار تجارتهم واقتصادهم.

الى متى سنظل على هذه الحالة الى متى سنظل نحارب بعضنا البعض لاتفه الاسباب واحيانا بدون مبرر مقبول او منطقي يقبله العقل او المنطق، ولا الدين والشريعة تقبله. لماذا ننتظر من امريكا او روسيا الحل لمشاكلنا وهما وغيرهما اساس مشاكلنا ومآسينا. لماذا نجري خلفهم والطلب منهم حل هذه المشاكل؟ اننا لم نسمع دولة غربية او شرقية اتجهت لدولنا في حل مشكلة من مشاكلهم، اربعين سنة ولازالت الحكومة الامريكية مستمرة في بعث مندوب خلف مندوب لتقصي الحقائق عن المنطقة باسماء لا تعد ولا تحصى، هل وصلت بنا السذاجة الى هذا الحد، اي حقائق تريد الحكومة الامريكية والغربية والشرقية تقصيها عن المنطقة بعد هذه الصور والافلام والاحداث، اي حقائق تريد ان تعرفها بعد هذا التاريخ الطويل من القتل والتشريد والتجويع لاخواننا في فلسطين وهو ما ينطبق على روسيا في افغانستان.

ومن ذلك فانني ارجو من صحافتنا العزيزة في وطننا الغالي الكبير ان ترحم اعصابنا وتريح نفوسنا وان تخفف من حزننا بان تخفف من المنشتات العريضة والسطور الضخمة التي تزيد القهر في قلوبنا.

عدي حاتم توفيق

كتابات

(١)

قالوا:
صبرا آل ياسر
إن نصركموا قريب!!

***

صبرا عماذا الصبر؟
قتل الصبر
نبت القهر
قد طالت غفوات القبر
فليبقى ياسر مكفونا. مسلوب الازر

***

سدوا النهر
سدوا المغرب، سدوا الفجر
سدوا التل، سدوا السهل
سدوا البحر
لم يبق في هذا الاسر
الا قلم، ووريقات
ومداد من لون البحر
نشكو، نشجب، نستنكر
او انا دوما نحتج....
اسلوب العصر

***

صبرا عماذا الصبر؟
قولوا انا افلسنا
قولوا انا ادمنا هفوات العمر
صبرا؟
قد عيل الصبر
وحجرنا من يمنانا، او يسرانا
ندمي به عدونا
نصهره صهر
قد اقسمنا ان لا ذل...
من بعد الفجر

***

(٢)

حطم قيدك يا ولدي
يا بنتي
وازرع روحك يا ولدي
يا جدي
في ارض الطهر
في وطن حر
لا تثني عزمك يا شعبي!
عن رمي الجمر
فنقش يوم ميلادك
من بعد العسر
لا يجد منهم ترحيبا...
في هذا الدهر
واحسبهم ياتمرون لاقلك...
في جب قفر

***

لا تنظر خلف حدودك...
يا ولدي، يا بنتي
فانا مغلول في اصفادي...
مقهور قهر
ثقفوا كل اطراقي، شلوها...
بسياط الذعر
غسلوا كل افكاري، جبلوها...
من طين العصر
فنشأت دهري امي...
محني الظهر
انتظر يوم انتصارك...
يا شعبي
فتخلصني مشكورا، من قيد الاسر

***

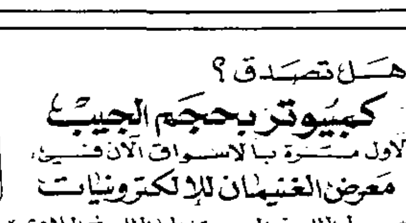
(٣)

ارفع صوتك يا بطلا
بزئير الصخر
واقبض يدك دواما
برايات الفخر
فانت تدنو مختالا
من فجر النصر

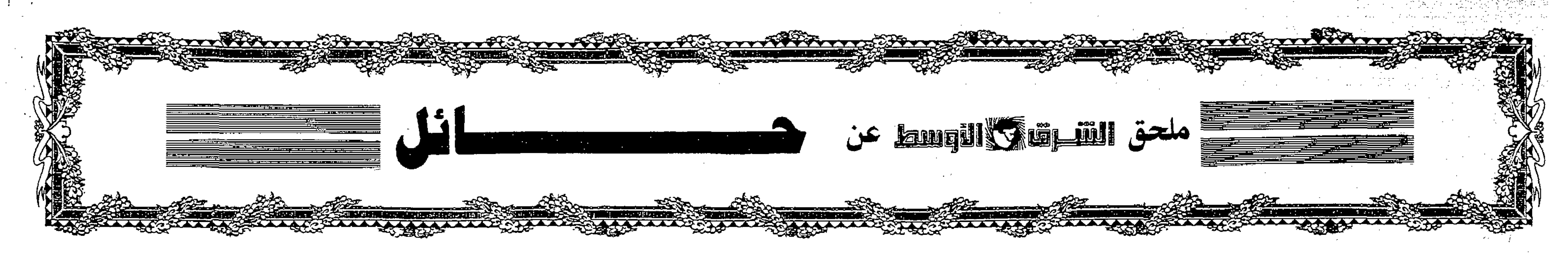
اسماعيل أبو حجله

كيف الصبر؟









خادم الحرمين الشريفين فى حائل

الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير حائل لـ «الشرق الأوسط» :

زيارة خادم الحرمين الشريفين لحائل تأكيد للتلاحم بين القائد والمواطن

البرامج التنموية استقطبت القطاع الخاص للاستثمار الزراعى

طريق حائل . القصيم يبدأ تنفيذه هذا العام وهناك مشاريع طرق أخرى

حائل ـ «الشرق الأوسط» ـ من عمر ادريس ومحمد جمال عتابى :

استقبلت حائل «زهرة ربيع الشمال» امس خادم الحرمين الشريفين فى زيارة من احدى زياراته التفقدية لمناطق المملكة العربية السعودية وتوالى وصول المواطنين من القرى والهجر للالتقاء مع قائد المسيرة فى منطقة حائل .

وبهذه المناسبة التقت «الشرق الأوسط» الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل ليتحدث عن هذه الزيارة وعن حاضر ومستقبل المنطقة :

وقبل أن نبدأ حوارنا عن حاضر ومستقبل مدينة حائل علق سمو الأمير مقرن بن عبد العزيز على زيارة خادم الحرمين الشريفين للمنطقة قائلا :

إن مسألة بناء الوشيجة المثالية بين القيادة والمواطن مسألة جوهرية وتختلف عملية التواشج هذه بين نظام وآخر بل بين قائد وآخر وفى هذا الوطن تظل عملية التواصل بين القائد والشعب عملية أساسية قد تنبع من مفهوم الأسرة الواحدة التى يؤكدها خادم الحرمين الشريفين فى أحاديثه الصريحة لأبنائه المواطنين فى شتى المناسبات ولعلنا حينما نتابع اللقاءات الحميمة التى يوم بها مع مختلف شرائح المجتمع فى المدن والقرى السعودية نصل إلى حقيقة إيمان القيادة بضرورة تنمية وشائج التلاحم والانصراف إلى البحث عن احتياجات المواطن وهمومه ومتطلباته من خلال تلك اللقاءات المتواصلة . وزيارة خادم الحرمين الشريفين ما هى إلا نموذج لذلك التلاحم الأبوى بين الأب القائد وأبناء شعبه ..

ويضيف قائلا :

لا أتصور أننا كنا سنصل إلى هذه النماءات الحضارية الكبيرة التى نعيشها الآن لو لم يكن البناء القيادى هذه الصورة المفعمة بالوفاء للوطن وللمواطن من قبل خادم الحرمين الشريفين الذى يحرص دائما على أن تكون لقاءاته مع ابنائه المواطنين لقاءات مباشرة .. يطلع من خلالها على أحوالهم ويستقصى باهتمام الأب الرحيم كافة مشاكلهم ويعمل على تذليل كافة الصعوبات التى قد تعترض سبيل حياتهم بل ويتابع مراحل والبناء أولا بأول .

وقال : إن الحديث عن هذا النهج الحكيم الذى تنتهجه حكومة خادم الحرمين الشريفين فيما يتعلق بجانب التواصل الأبوى مع المواطنين بدءا بالباب المفتوح والذى يكفل لكل مواطن حق اللقاء بالقيادة مباشرة وانتهاء بهذه الزيارات التفقدية المتابعة لمختلف مناطق المملكة ومدنها وقراها لهو حديث عن النجاح الذى تعيشه هذه البلاد .

من بلد صحراوى إلى بلد زراعى

وحول تقييمه للمنجزات الزراعية التى تحققت للمملكة قال : لقد بذلت حكومتنا كل امكانياتها لدعم القطاع الزراعى بالرغم من المشاكل والمخاطر التى تعترض هذا النوع من الاستثمار واستطاعت البرامج الزمنية التى وضعت بأهداف استراتيجية محددة أن تستقطب القطاع الخاص نحو الاستثمار الزراعى وبالذات التنمية الزراعية .

وهذا الانجاز جعل المملكة العربية السعودية تنتقل من بلد صحراوى يعانى من نقص الانتاج المحلى قبل عشر سنوات تقريبا إلى بلد زراعى استطاع أن يحقق «الأمن الغذائى» فى العديد من السلع الرئيسية مثل القمح والتمور والبيض والألبان وذلك باستخدام أرقى ما توصلت إليه التقنية الحديثة فى مجال الزراعة .. ونرى الآن أن ذلك العجز أصبح ضئيلا جدا بالرغم من العمر البسيط للتنمية الزراعية .

تنويع المحاصيل ومصادر الدخل

وحول الاتجاه للاستمرار فى زراعة القمح قال : لا شك أن احتياجات المواطن من السلع الغذائية متنوعة وذلك يتطلب ادخال محاصيل أخرى جديدة وهذا ما اتجهت إليه الدولة كالشعير مثلا وغيره من المحاصيل الأخرى .. وهذا الاتجاه طبيعى وهو فى مصلحة المزارع لأنه سيعمل على تقليل تكلفة التشغيل وسينوع مصادر الدخل . وزراعة محصول بدل آخر لا تعنى خسارة مادية للمزارع بقدر ما تعنى ربحا بالنسبة له إذ أن ذلك يتضمن ادخال الدورة الزراعية التى ستعمل على تحسين التربة وزيادة معدلاتها الانتاجية وبالتالى مضاعفة الانتاج للمزارع .

وأكد أن الدعم الذى قدمته الدولة للمشاريع الزراعية قد وضع البنية الأساسية لقيام المشاريع الزراعية خاصة أن تكاليف التأسيس تعادل ما يزيد عن ٧٠٪ من اجمالى تكاليف اقامة أى مشروع .

واوضح أن منطقة حائل تعتبر منطقة سياحية من الدرجة الأولى وذلك لوجود الآثار والجبال والوديان الفسيحة من ناحية ولاعتدال جوها فى الصيف والشتاء وقد حباها الله بمناظر جميلة من النادر أن تتوفر فى أى مكان آخر .. ولكن السياحة فى المنطقة بمعناها الكامل تحتاج إلى خدمات وهذه الخدمات ليست مسئولية الدولة فقط بل لا بد من مشاركة القطاع الخاص وهناك أولويات نضعها فنحن نقوم بايصال الخدمات كالطرق مثلا القرى والهجر التى يسكنها المواطنون قبل أن نهتم بايصال الطرق إلى المناطق التاريخية لأننا نهتم باسعاد المواطن أولا .



الأمير مقرن : التواصل مستمر بين القائد والمواطن

التصنيع الزراعى ضرورة لنجاح شركات التسويق

مشاريع وطرق جديدة

واعلن أن طريق حائل ـ القصيم قد اعتمد فى ميزانية هذا العام وقال : وستكون هناك إن شاء الله خطوط إلى رفحاء والجوف والعلا والمدينة المنورة وهذه المشاريع سوف يبدأ فى دراستها بعد الانتهاء من طريق حائل القصيم .

وحول علاقة الأمير مقرن بالمواطنين فى منطقة حائل ولقاءاته المستمرة بهم يقول :

أهالى حائل ناس طيبون جدا والكلمة الطيبة لها مفعولها معهم .. ولقد وجدت الكرم وحب الخير يتأصل فى دواخلهم وهم حريصون على تطور منطقتهم ولذلك فالتعاون غير محدود مع الأجهزة الحكومية ويتم بأرفع المستويات .. وإن تفاعلت معهم واستطعت أن أحل مشاكلهم فلا بد من توجيه الشكر لهم أنفسهم لأنهم ساعدونى على حل مشاكلهم بثقتهم ووعيهم للأمور .

النهضة التعليمية

وقال الأمير مقرن بن عبد العزيز عن النهضة التعليمية التى تعيشها منطقة حائل : لقد انتشرت المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات فى كافة أنحاء منطقة حائل فى مدنها وقراها وهجرها . وتضم المدارس آلاف الطلاب بالاضافة إلى وجود الكليات المتوسطة .. ولا شك أن هذا القطاع وهو القطاع التعليمى حظى بالاهتمام الدائم من خادم الحرمين الشريفين «مؤسس النهضة التعليمية» عندما كان وزيرا للمعارف .

وأمل كمسئول عن حائل ايجاد تعليم جامعى للشباب لمواصلة تعليمهم ونحن فى أمس الحاجة لكلية للبنات أولا .

وتحدث الأمير مقرن بن عبد العزيز عن قضية التسويق الزراعى فى المملكة قائلا : إن عاملى العرض والطلب هما المتحكمان فى التسويق ولا شك أن اقامة شركات تسويقية فى كل منطقة خطوة موفقة ستعمل على تقليل دور الوسيط فى هذه العملية .

وبالفعل نجد أنه لدينا الآن عدة شركات تسويقية ، وعلى العموم فإن شركات التسويق الزراعى تعتبر حلا مؤقتا لأنه من أجل نجاح وقيام هذه الشركات بدورها لا بد من الدخول فى مجال التصنيع الزراعى حيث من المطلوب أن يكون هناك انتاج زراعى . ثم تصنيع ، ثم تسويق خاصة وأن التصنيع الزراعى يعمل على زيادة قيمة المنتجات الزراعية الفائضة ذات النوعية غير الجيدة وستتوفر المنتجات على مدار السنة فى أى بقعة من المملكة ..

ولا ننسى أن هناك خطوات تقوم بها وزارة الزراعة من أجل تأسيس شركة لتصنيع المنتجات الزراعية وقد قطعت أشواطا كبيرة فى هذا المجال .

قاعدة قوية للقطاع الزراعى

وحول الدعم الذى تقدمه حكومة خادم الحرمين للقطاع الزراعى قال إن المتابع لمسيرتنا التنموية الزراعية يجد أن الدعم قد أخذ عدة أشكال ولعدة قطاعات زراعية والمملكة ليست هى البلد الوحيد الذى يدعم القطاع الزراعى بل كل دول العالم ومنها الدول الغربية وحتى يومنا هذا .

واليوم نجد أن القطاع الزراعى فى بلادنا يقف على قاعدة قوية فقد أخذت المنتجات الزراعية السعودية تغزو الأسواق الخارجية وهذا فى حد ذاته دلالة كبيرة على مدى نجاح السياسة الزراعية .

وأكد أنه ليست هناك أية مشاكل للمزارعين مع صوامع الغلال وقال : ليس هناك مشاكل يواجهها المزارع بل على العكس أقولها وبكل أمانة شكرا وشكرا لجميع القائمين على هذه المؤسسة الوطنية فقد أثبتت دورها التنموى فى خدمة القطاع الزراعى واستلمت محصول المزارعين والشركات الزراعية والذى بلغ أكثر من «٢,٦٠٠,٠٠٠» طن فى فترة قياسية ودفعت مستحقات المزارعين كما أن الصوامع تقوم بجميع المحصول من مختلف مناطق المملكة ثم ترحيله إلى صوامع الغلال بجدة والدمام لتصديره وهى بذلك تقوم بعدة عمليات .

التنويع الزراعى

واشاد بالانجازات التى حققتها شركة حائل للتنمية الزراعية وقال :

لقد قطعت الشركة مع زميلاتها الشركات الزراعية الأخرى بالمملكة أشواطا كبيرة فى المساهمة فى تحقيق الأمن الغذائى للمملكة .

ودخلت الشركة مجال التنويع الزراعى واليوم تعدى نشاط الشركة من انتاج الحبوب وشمل الخضروات والفواكه ولحوم الدواجن وكذلك الأغنام .

وهناك شركتان اخريان وهما شركة طىء ، وتم اختيار مجلس الادارة لها وسوف يكون باكورة نشاطها اقامة فندق على مستوى جيد بمدينة حائل بالاضافة إلى نشاطات أخرى .

والثانية هى شركة التسويق الزراعى بمنطقة حائل وكان الاقبال على تأسيسها من قبل رجال الاعمال بالمملكة كبيرا جدا وسوف تقوم بدور تسويقى رئيسى لمنتجات المزارعين فى المنطقة ومن ضمنها منتجات شركة حائل للتنمية الزراعية وتعتبر الشركات الثلاث من الكيانات الاقتصادية الكبيرة التى تحتاجها منطقة حائل ..

التقنية الزراعية

وتحدث عن المشاريع الزراعية الأخرى التى يرعاها سموه فقال :

المشاريع الزراعية عديدة وهى فى توسع دائم بل إن الوعى الزراعى قد تطور لدى العاملين فى هذه المشاريع وزاد معدل انتاجية الهكتار الواحد وأصبح استخدام التقنية ،بكل معانيها شىء متعارف عليه فى المنطقة كما أن المشاريع الزراعية تقوم بالدخول حاليا فى مجال التنويع الزراعى وتشهد أسواق المنطقة توفر العديد من المنتجات الزراعية الطازجة والتى تجد اقبالا من قبل المستهلك .

صيانة المعدات

وعن الخطة القادمة لاستغلال الأراضى الصالحة للزراعة فى المنطقة ، ونوعية المشاريع الاستثمارية التى يمكن توظيف رأس المال الوطنى بها قال الأمير مقرن بن عبد العزيز : انطلقت خطط المملكة على أساس تهيئة واقامة البنية التحتية فى شتى المجالات الأمر الذى أدى إلى النهوض بقطاعات تنموية عريضة منها القطاع الزراعى والذى يعتمد اعتمادا كبيرا على مستوى البنيات الأساسية .. والمتابع للخطط الزراعية يجد وبشكل واضح أنها تمضى وفق برامج وأهداف تحققت معظمها .

وها نحن اليوم نتوسع فى مجال التنويع الزراعى ففى المملكة اليوم مشاريع عملاقة وأنا بذلك لا أقصد مشاريع القمح بل المشاريع الأخرى النباتية والحيوانية والتصنيعية ..

وقد أدرك المستثمرون على مستوى الأفراد والشركات والمؤسسات أن المشكلة ليست هى نقص فى الأراضى الزراعية بادخال مساحات جديدة بل هى الاستغلال الأقل للاستثمارات الزراعية الحالية والجميع يدرك ضرورة التكامل فى برامجه ونشاطه الزراعى فهو مهما تنوع مرتبط ببعضه البعض .

وبالنسبة للمشاريع الاستثمارية التى يمكن توظيف رأس المال الوطنى بها فأقول : إن اقتصاد المملكة اقتصاد حر ولازالت الفرص الاستثمارية العديدة متوفرة ومنها صيانة المعدات الزراعية .. والخدمات الزراعية بأنواعها والتصنيع الزراعى حيث أن الحاجة تدعو لانشاء أكثر من مجمع للصناعات الغذائية واقامة الصناعات الوطنية التى تعتمد على المنتجات الحيوانية كالجلود والصوف .

الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل فى سطور

ـ ولد عام ١٣٦٥ هجرية .

ـ درس فى معهد العاصمة النموذجى بالرياض .

ـ ابتعث من وزارة الدفاع والطيران لكلية الطيران الملكية لدراسة علوم الطيران وتخرج عام ١٩٦٨م .

ـ التحق بعد التخرج بوحدة تدريب القتال بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران حتى تخرجه كطيار مقاتل .

ـ ابتعث مرة اخرى إلى انجلترا لدورة تدريس طيران واصبح مدرسا للطيران فى عام ١٣٩٤هـ .

ـ التحق بالسرب الثالث عشر لمدة وجيزة ثم ابتعث لتلقى دورة قيادة اركان فى الولايات المتحدة .

ـ عمل بالعمليات الجوية بالريات وكان مساعدا لقائد العمليات آنذاك العميد فهد العبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران لشئون الطيران المدنى حاليا .

ـ له اثنا عشر ولدا وبنتا .

ـ فى عام ١٤٠٠ هجرية صدر المرسوم الملكى بتعيينه أميرا لمنطقة حائل .

شرطة حائل تواكب مسيرة التطور الأمني

مدير شرطة منطقة حائل:

الانطلاقة الحضارية السعودية إحدى مفاخر العصر

حائل ـ «الشرق الأوسط» :

بدات شرطة منطقة حائل تباشر عملها منذ تاسيسها فى عام ١٣٩٢ هجرية وهى تحرص على الاستفادة من امكانيات التطوير والنهضة التى تعيشها أرضنا الطيبة .. فلقد حدثت انجازات بشرية و آلية فى شرطة منطقة حائل .

ومن هذا المنطلق سعت شرطة حائل بفضل الله تعالى وتوجيهات سمو الأمير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل والعميد صالح محمد اليامى إلى توفير كافة الامكانيات التى يحتاجها رجل الأمن فى هذه المنطقة من آليات مناسبة وسكن مناسب ووسائل الترفيه وايضا الغذاء الفكرى والروحى والتى تؤكد فى مجملها حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين وولى عهده الأمين والمسئولين فى المملكة على توفير الرفاهية لأبناء هذا الوطن واستتباب الأمن فى ربوعه كافة .

وتلقى شرطة حائل مزيدا من الدعم المستمر والتشجيع المتواصل حتى تواصل مسيرتها الأمنية فقد شهدت افتتاح وتطوير العديد من الأقسام والمراكز داخل المديرية وخارجها .

وتأتى زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمنطقة حائل تتويجا ودعما ورعاية للكثير من انجازات هذه المنطقة ومشروعاتها .

يقول العميد صالح محمد اليامى مدير شرطة منطقة حائل : إن الانطلاقة الحضارية لملكتنا الحبيبة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين لهى مفخرة من مفاخر الزمان .. فأينما تول وجهك تجد الانجازات الرائعة والمشروعات الجبارة والطموحات التى لا تعرف القيود فى كل ميدان من ميادين العلم والزراعة والصحة والصناعة وغيرها من الخدمات مما يصعب احصاؤه ، وكل ذلك مبنى على أسس متينة من العقيدة السمحاء وأصول الدين الحنيف .

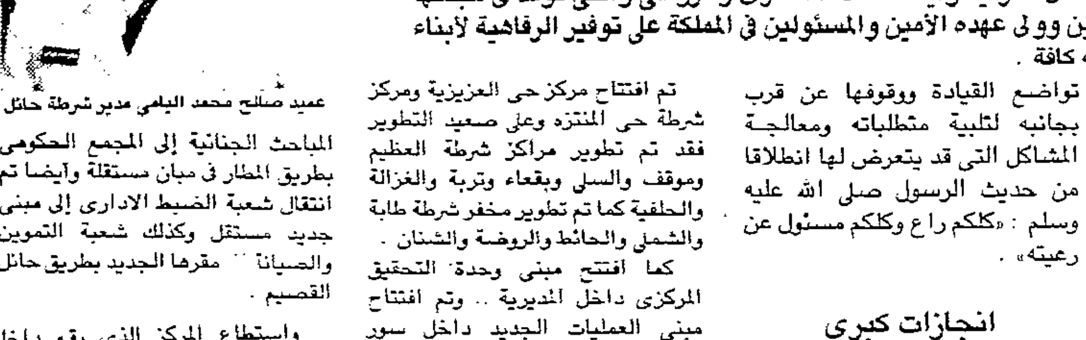
وما زيارة خادم الحرمين الشريفين لعروس الشمال إلا ليطلع من خلالها ـ حفظه الله ـ عن كثب على مسيرة النهضة التى يشهدها هذا الجزء من مملكتنا الحبيبة ، كما أنها تعتبر امتدادا لتقوية حلقة التواصل بين القائد وشعبه اضافة إلى المردود الايجابى تجاه شعور المواطن بمدى تواضع القيادة ووقوفها عن قرب بجانبه لتلبية متطلباته ومعالجة المشاكل التى قد يتعرض لها انطلاقا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» .

انجازات كبرى

ويتحدث النقيب فراج نمر العبيد مدير الشئون العاملة بشرطة حائل عن المشروعات التى انجزت فى حائل فيقول :

تم افتتاح مركز حى العزيزية ومركز شرطة حى المنتزه وعلى صعيد التطوير فقد تم تطوير مراكز شرطة العظيم وموقف والسلى وبقعاء وتربة والغزالة والحلفية كما تم تطوير مخفر شرطة طابة والشملى والحائط والروضة والشنان .

كما افتتح مبنى وحدة التحقيق المركزى داخل المديرية .. وتم افتتاح مبنى العمليات الجديد داخل سور المديرية وكذلك افتتاح مبنى نادى الضباط داخل سور المديرية وكذلك انتقال شعبة الحقوق المدنية وقسم



عميد صالح محمد اليامى مدير شرطة حائل

المباحث الجنائية إلى المجمع الحكومى بطريق المطار فى مبان مستقلة وايضا تم انتقال شعبة الضبط الادارى إلى مبنى جديد مستقل وكذلك شعبة التموين والصيانة مقرها الجديد بطريق حائل القصيم .

واستطاع المركز الذى يقع داخل ادارة الشرطة مسايرة مراكز التدريب حيث تم عقد العديد من الدورات لمجموعة كبيرة من الضباط الاكفاء .

وسوف ينقل المركز انشطته إلى مبناه الجديد الذى سيقام على طريق حائل القصيم على مساحة ثلاثة الاف متر مربع .

وحرصا من مدير الشرطة فى منطقة حائل على تقريب وجهات النظر بين مختلف ادارات الأمن العام عقدت عدة دورات التقى خلالها مختلف القطاعات الأمنية بشكل دورى .

وتزداد دائرة الأنشطة التى تتمثل فى المحاضرات والندوات التى يلقيها المشايخ والضباط وكذلك ترتيب زيارات خاصة للمتحف الأمنى الذى يحتوى على عينات مختلفة من المخدرات والمسكرات وبعض الأغراض التى يحتاجها رجل الأمن علاوة على المكتبة المزودة بأمهات الكتب الأمنية وصالة النشاط الثقافى وصالة النشاط الرياضى التى تضم مختلف الألعاب وأيضا ملعب كرة القدم بمركز التدريب الجديد ليمارس عليه فريق الشرطة لكرة القدم تمارينه اليومية . والذى يمكن من تحقيق العديد من البطولات والمراكز المتقدمة فى مختلف الألعاب .

ويقول النقيب حسين حمود الحميان مدير شعبة الاجانب بجوازات حائل :

وسط اروع مظاهر الفرحة والبهجة وبحب يملأ قلوبنا جميعا نستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى فى منطقة حائل .

تلك المنطقة التى شهدت تطورا هائلا مشهورا فى اطار النهضة الشاملة التى تهدها المملكة فى كل القطاعات .

وبهذه المناسبة العزيزة على انفسنا جميعا اهنىء اهالى منطقة حائل بهذه الزيارة الكريمة التى تعطى دلالة واضحة واكيدة لنموذج فريد من التواصل والعطاء لمليكنا المفدى لشعبه ووطنه والتى تتجسد فى الزيارات المتتالية لمناطق المملكة كافة .

ويقول الملازم أول سعد رحيل السويدى مدير شعبة القوى العاملة بجوازات حائل :

تأتى زيارة خادم الحرمين الشريفين لمنطقة حائل امتدادا لما يقوم به قادتنا منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ بتفقد أحوال الرعية فى كل جزء من مملكتنا الحبيبة .

على صعيد آخر تأتى هذه الزيارة ايضا تجسيدا للعلاقة القوية بين المواطن وقيادته حيث يقوم خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ بصفة دائمة بزيارات تفقدية لمختلف مناطق المملكة للتعرف على احوال المواطنين والعمل على تحقيق مطالبهم وابداء توجيهاته السامية الكريمة التى تحمل فى ثناياها رفاهية المواطن فى هذا الوطن بكل عطاءات الخير ، فنجده يزورها ويناقش مع المسئولين احتياجات مناطقهم عن قرب .

مدير مرور حائل:

حماية أرواح المواطنين هدفنا الأساسى

الغرامات المرورية ردع للمخالفين

تحدث مدير مرور حائل الرائد ابراهيم سعد الطخيس عن الجهود التى تبذلها ادارة مرور حائل اكد ان حماية ارواح المواطنين فى المنطقة هدف اساسى لمرور حائل . اشار إلى انخفاض نسبة الحوادث المروية والتى تقلصت بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل جهود العاملين فى مرور منطقة حائل .

واكد مدير مرور منطقة حائل على اهمية مراقبة تحديد السرعة وقال إنها موجودة قبل وبعد تركيب الرادار وأن هناك مراقبة دقيقة منتشرة على طول الطرق الخارجية وداخل المدينة .. وأضاف يقول «لن يغيب المتهور فى القيادة عن أعين رجال المرور» .

وحول الغرامات المرورية قال : إن الغرامات المرورية تأتى رادعا للمخالف حتى لا يقع فى الخطأ مرة ثانية ومن وجهة نظرى فالغرامات مواكبة للظروف ومن يريد أن يتحاشاها فلن يقع فى طائلة المخالفة المرورية وهى عقاب خفيف وفى نفس الوقت تنبيه للسائقين كى يكونوا أكثر الماما بقواعد المرور والالتزام بها .

وحول المشاركة فى أسابيع المرور قال : جميع اسابيع المرور قد أتت ثمارها فنحن نسعى لترسيخ التوعية المرورية من خلالها كى يدركها الجميع ورجال المرور رهن الاشارة ومستعدون لتقديم الخدمة المرورية على مدار السنة كلها .. ونبه مدير مرور حائل إلى أهمية حمل الرخصة لاثبات شرعية السيارة وأن تكون مجددة كما نبه السائقين إلى ملاحظة صلاحية المركبة والحرص على النظام الدورى الذى وجد بالدرجة الأولى لصالح المواطنين .



رائد ابراهيم سعد الطخيس

مواكب الخير

حائل .. تلك المدينة الجميلة التى تقع فى الجزء الشمالى من المملكة العربية السعودية تسعد هذه الايام بلقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ فى زيارة شريفية لمنطقة حائل .

بقلم : غربى حماد الشمرى

ولقد شهدت منطقة حائل كبقية مناطق المملكة فى عهد خادم الحرمين الشريفين كثيرا من المنجزات فى شتى المجالات .. الزراعية والصناعية والعمرانية والانمائية .. والمجال هنا لا يتسع لابراز كل ما حققته حكومة خادم الحرمين الشريفين .. فما تم انجازه كثير وعديد ولا يمكن حصره وأن ما يتحقق انجازه يوما بعد يوم فى شتى المجالات اكثر واكثر .

ونخص بالذكر منها المجال الزراعى .. ففى منطقة حائل وزعت الحكومة الأراضى الزراعية على المزارعين .. واهتمت باستخراج المياه وبكيفية الحصول عليها من باطن الأرض .. فانفقت الكثير فى سبيل ذلك لضرورة حفر آبار ارتوازية عميقة معدة بمواصفات عالية تتناسب مع طبيعة الحصول على المياه لأغراض الرى على المدى الطويل .. وقد تولت المؤسسات والشركات الوطنية القيام بمهام حفر تلك الآبار على مستوى عال من الجودة والاتقان .. وهيأت للمزارعين كافة التيسيرات لجميع تكاليف الحصول على الانتاج بشتى التسهيلات من اعانات وقروض طويلة الأجل .

وقد انشئت حائل الشركات الزراعية المساهمة .. كشركة حائل للتنمية الزراعية «هادكو» التى تشرفت بأن يكون رئيس شرف مجلس ادارتها سمو الأمير النشط مقرن بن عبد العزيز الدؤوب دوما على تقدمها ونهضتها .. والشركة الوطنية للتنمية الزراعية «نادك» وشركة التسويق الزراعى «تحت التأسيس» والشركات الزراعية الوطنية متعددة الأغراض .. التى بدأت بالاهتمام بانتاج القمح والخضروات والفواكه واللحوم والدواجن بالبيض والألبان .. وقد اصبحت منتجاتها تغطى حاجة الاستهلاك المحلى لمنطقة حائل .

ونحمد الله أن أصبحت المملكة فى عهد خادم الحرمين الشريفين من الدول المصدرة لمحصول القمح .. ويعد ذلك شرف عظيم لكل السواعد التى عملت وتغلبت على كل المصاعب حتى حققت ـ بعون الله ـ ما تريد بقوة عزم وارادة تصميم .. ويشهد ذلك العالم أجمع .

وفى غمرة أفراحنا واحتفالاتنا الكبيرة بقدوم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ وسمو ولى عهده الأمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز وسمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصحبهم الكرام .. لا يسعنا إلا أن نرحب بقدومهم المبارك لمنطقتنا التى سيشرقها مقدمهم الميمون .

داعين الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين وسمو ولى عهده الأمين وحكومته الرشيدة فى تحقيق آمال هذا الوطن العزيز .. وأن يحقق على يديه جمع شمل العرب والمسلمين فى كل مكان وأن يحقق الله الطموح والآمال الكبار لتقدم ورقى المنطقة على يدى صاحب السمو الأمير الشاب مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل ورجاله المخلصين .

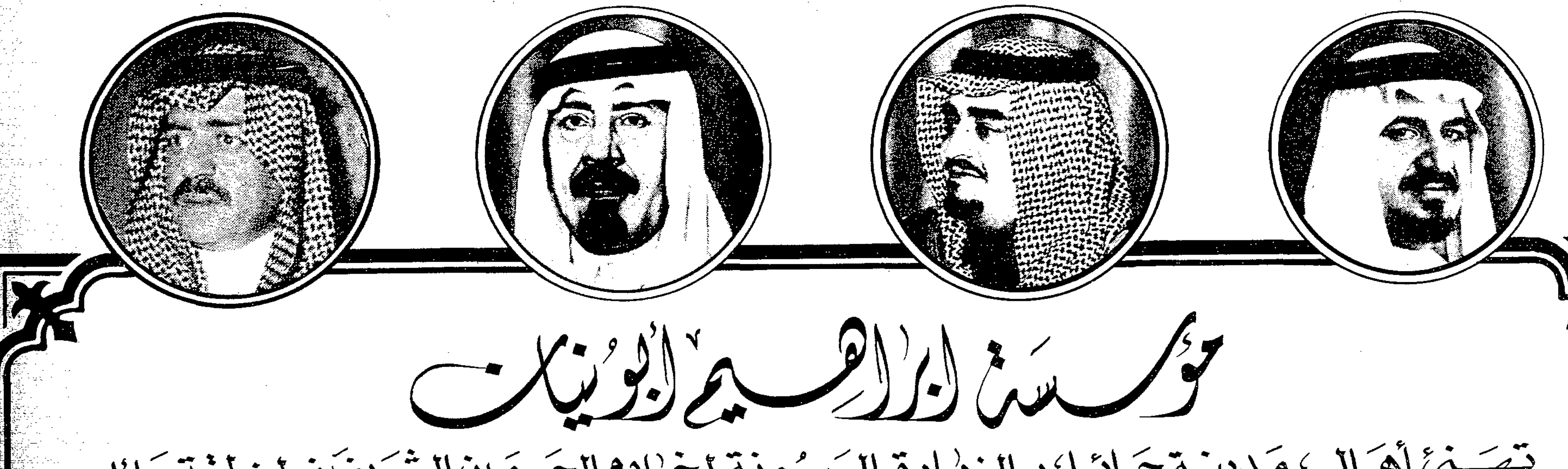
وكيل امارة حائل:

حضارتنا ثمرة للادارة الواعية

حول زيارة خادم الحرمين الشريفين تحدث أحمد أبو نيان وكيل امارة منطقة حائل قائلا : ربما يكون من الصعب جدا أن يترجم المرء مشاعره من خلال الكلمات .. خاصة حينما تكون المناسبة بمثل هذا الحجم .. ولكن ثمة ما يحيل هذه الصعوبة إلى اعلانية تضج بالفرح والسعادة .. التى تتعاظم بلقاء القائد فى هذا الجزء العزيز من بلادنا .. فحينما يستحيل التعبير أو تختفى الكلمات المناسبة يظل هناك ما يعلن عن الفرح .. الذى يتجسد فى غدق الحب ومفعم الولاء الذى يزخر به قلب كل انسان فى هذه المنطقة !

وحينما ننظر إلى هذه الزيارة الميمونة من واقع كونها تمثل علاقة الحب والولاء التى تربط بين القائد وشعبه .. فإننا لا نغفل ذلك الجانب الحيوى الذى يوليه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله جل اهتمامه .. وهو الوقوف المباشر على متطلبات المواطن وهمومه ، وتفقد أحوال الرعية .. عملا بالمبدأ الاسلامى الخالد .. والوقوف أيضا على ذات الساحة التى تنطلق منها مشاريع التنمية فى شتى المناطق السعودية .. لمباشرة التوجيه والحث على الانجاز .. لخدمة الوطن والمواطن وهذا وبكل تأكيد .. لا يمكن أن يحيط به مفهوم «التلاحم» وحسب وإنما يمتد ليشمل ما هو أسمى من هذه الصيغة .. إلى مرحلة الأبوة التى يتعامل بها القائد يحفظه الله مع كل مواطن فى هذه البلاد .. ولا اعتقد أن هنالك ما هو أسمى من الأبوة .. التى تعنى الجذور .. والانتماء والنسب والحب والولاء والرعاية وكل القيم والمثاليات الحياتية الجميلة .

ويبقى أن نقول : إن كل محصلاتنا الحضارية التى أرسى قواعدها ورعاها خادم الحرمين الشريفين وسمو عهده الأمين وحكومتنا الرشيدة .. ما هى إلا نتاج مثمر ومحصلة طبيعية لهذا الأسلوب المثالى للادارة الواعية التى نقلت هذه البلاد من صبغتها الصحراوية القاحلة إلى هذه الرياض الخضراء ، ومن مقتنياتها المتواضعة إلى كل هذه الانتصارات الحضارية الكبيرة سواء فى مجال الزراعة او الصناعة او التعليم أو النهضة العمرانية او الاقتصادية أو غيرها .. وهنا لا يسعنا إلا أن نحيى قائد هذه الانتصارات الحضارية الكبيرة ، وبانى أمجاد هذه الأمة وراعى نهضتها المباركة .. خادم الحرمين الشريفين .. وفقه الله لخدمة هذا الوطن وكافة أوطان العروبة والاسلام .



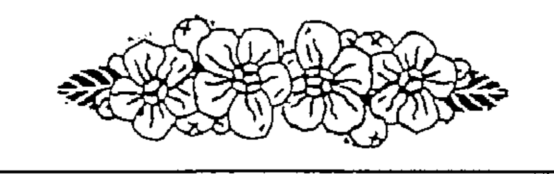


شركة حائل للتنمية الزراعية

Hail Agricultural Development Co. S.P.S



رئيس وأعضاء مجلس ادارة شركة حائل للتنمية الزراعية وجميع منسوبيها يرحبون بمقدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رائد نهضتنا الزراعية وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وصحبهم الكرام بمناسبة زيارتهم الميمونة لمنطقة حائل سائلين المولى أن يحفظهم في حلهم وترحالهم .



● الادارة العامة : ص. ب : ١٠٦ حائل تليفون : ٥٣٣١١٣٤/٥٣٣١١٣٠ - تلكس : ٣١١٠٥٩ - فاكسيملى : ٥٣٣٤٩٣٧ ● فرع الشركة بالرياض : تليفون : ٤٧٩١٩٨٣/٤٧٩١٩٥١

● فرع الشركة بجدة : تليفون : ٦٧١١٧٢٨

لماذا أصبحت حائل همزة الوصل بين الحضارات؟

حائل ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد جمال عتابي :

إن موقع منطقة حائل هيأ لها ان تكون همزة وصل وممر قوافل للحضارة الفينيقية قديما . فكانت هذه القوافل التي تنقل تجارة الهند وقوافلها إلى المغرب وأوروبا ذات اتجاهين . الاتجاه الجنوبي إلى البحر الاحمر وخليج عدن ويمر بمنطقة الأفلاج ومنطقة الفاو حيث وفرة المياه ومقومات الحضارة والاتجاه الشمالي إلى سواحل البحر الأبيض الشرقية «بحر الروم» ويمر بمنطقة حائل متجها إلى صيدا او صور .

ومنطقة حائل غنية بمصادر المياه .. والماء عنصر حيوي في الأثر الحضاري ودعامة رئيسية للاستيطان وترسيخ قواعد الحضارة .

وقد ارتبطت هذه المنطقة بسيرة حاتم الطائي والبحث في مواقعها مرتبط بحياته وشعره ..

وحاتم الطائي له شهرته الأدبية وصيته الاجتاعي . وخاصة الكرم الذي ضرب به المثل .

أما اهمية حائل «بعد الاسلام» فتبرز من أنها كانت ممرا للجيوش الاسلامية المنطلقة باتجاه العراق وبلاد فارس وما وراء النهر ثم الهند والسند والصين ولا شك بأن سكان هذه المنطقة كانوا من المنضمين في صفوف هذه الجيوش . وقد زادت اهمية المنطقة لكونها ممرا للحج ومستراحا للحجاج الوافدين من العراق فتجاوزتها الطرق المعبدة كطريق زبيدة المشهور والمتجه من بغداد فالكوفة مرورا بأطراف المنطقة الشمالية الغربية .

وقد ذكر كثير من الرحالين منطقة حائل في وصفهم لرحلات الحج كابن جبير كما انها كانت ممرا للقبائل العربية النازحة من الجنوب من اليمن ووسط الجزيرة العربية وجنوبها وغربها .

وعند تحرك أوروبا ضد تركيا والخلافة الإسلامية ركزوا على هذه المنطقة وارسلوا جواسيسهم ومفكريهم لتجميع المعلومات واستجلاء اخبار العرب ومركزهم في حائل لقربها من الشام والعراق والرياض لتوسطها ولأنها مركز الثقل .

وعندما استتب الأمن في الجزيرة العربية وتم توحيدها على يد المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه قدم بعض الرحالين والمهتمين بالدراسات الشرقية لرصد معلومات عن الجزيرة العربية .

من الرحالين الذين كتبوا بافاضة عن منطقة حائل موزل وظهرت في كتبه شمال نجد ، شمال الحجاز صحاري بلاد العرب عادات وتقاليد الدولة من قبيلة عنزة . وقد أوضحت الليدى آن بلنت جزءا من هذه الرحلة في كتاب صدر عن دار اليمامة بالرياض «رحلة إلى نجد» .

ونجد أن منطقة حائل ظفرت باهتمام كثير من المؤرخين والعلماء العرب والمسلمين كجزء من اهتمامهم بجزيرة العرب فمن القدامى : الأصمعي والهمداني واليعقوبي والأصفهاني وأبو علي الهجري وياقوت الحموي والبكري والسمهودي والسكري والبلاذري .

ومن العلماء الأجلاء في هذه الديار والذين اهتموا بجزيرة العرب بشكل عام ومنطقة حائل بشكل خاص الشيخ محمد بن بليهد رحمه الله في متابه «صحيح الأخبار عن بلاد العرب من الآثار» ، والشيخ حمد الجاسر في مجلته المتخصصة «العرب» مع بحثه الدؤوب في أعماق كتب التراث حيث اتحف المكتبة العربية والمحلية بكل جديد .

قبيلة طيء

إن ارتباط حاتم الطائي بهذه المنطقة واعتصامه بأجا لحصانته ضد الغساسنة في الشام واحتماء قبيلة طيء في العصر الجاهلي بجبلي أجا وسلمى ضد من يريد السيطرة عليهم ومناعة هذين الجبلين لارتفاعهما ومشقة اجتيازهما هذا الأمر دفع المؤرخين قديما إلى تسبة هذين الجبلين إلى طيء .

ذكر المغيري أن قبيلة طيء ترجع في نسبها إلى طيء بن أدد بن عريب بن يشجب بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . فهي منحدرة من قحطان وكانت منازلهم اليمن فخرجوا منه على أن خروج الأزد منه ونزلوا سميراء وفيد في جدار بني أسد ثم غلبوهم على أجا وسلمى وهما جبلان من بلادهم فيما وراء الكرخ ثم ورثوا منازل تميم بأرض نجد .. وقد انتشرت هذه القبيلة فيما بعد في الشام والعراق وشمال الجزيرة ولهم مواقف مشهورة في الحروب الاسلامية .

في وسط منطقة شاسعة مترامية الأطراف تقدر مساحتها بـ ١٨٢٣٢ كيلو مترا مربعا تقف مدينة حائل شامخة شموخ جبال اجا التي تمتد غرب حائل بطول ١٢٠ كيلو مترا من الشمال إلى الجنوب .

حائل تلك التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ منذ أن كانت تعرف بالقرية في وقت كان فيه اسم حائل يطلق على وادي الأديرع الذي تقع القرية على ضفتيه الغربية والشرقية .

وحائل البلدة قال فيها امرؤ القيس :

تبيت لبوني بالقرية امنا
وأسرحها غبا بأكناف حائل

أما حائل الوادي والمنطقة فقال فيها الاشهب بن رميلة التميمي وهو اسلامي :

ولله دري أي نظرت إلى هوى
نظرت ودوني لينة وكثيبها

إلى ظعن يممت من نحو حائل
وقد عز أرواح المصيف جنوبها

وحين يذكر العرب المتقدمون أن اجا وسلمى قد عرفا بهذين الاسمين منذ ايام العماليق فإن الهجري وهو من المعنيين بالأمكنة والمواضع يذكر أن حائل واد يفلق الرمل وأجا ليس ثم واد غيره يصب في الحزن ، والحزن حزن بني يربوع المتميز بكونه من أجود مراعي العرب في عصرهم القديم والمشهور بكثرة وقائعه وأحداثه .

ووادي حائل لا يصب الآن في الحزن الذي حدده أصحاب المعاجم وإنما ينتهي إلى اللوى .. وحول اللوى المدينة الثانية في المنطقة وهي بقعاء وفي اللوى قال فارس العرادة :

امرتكم أمري بمنعرج اللوى
ولا أمر للمعصي إلا مضيعا

والتاريخ يذكر أن بعضا من القبائل البائدة كعاد وثمود كانت تسكن في منطقة حائل ويؤيد اصحاب الآثار ذلك بوجود النقوش والكتابات الأثرية .

وجبال رمان سلسلة أخرى في المنطقة شبيهة بأجا وسلمى وزهير بن أبي سلمى أحد شعراء المعلقات يتغنى ببعض الأمكنة في رمان وسلمى يقول :

وقد أراها حديثا غير مقوية
السر منها فوادي الجفر فالهدم

فلا لكان إلى وادي الغمار ولا
شرقي سلمى ولا فيد ولا رهم

وزهير يسير على طريق أستاذه أوس بن حجر ، وأوس يقيم في أرض شرج وناظره وزهير في أرض الحاجر وكلا الموقعين مشهور في أرض الجبلين وشعر هذين الشاعرين رافد من روافد الأدب في العصر الجاهلي ومصدر مهم يعين المهتمين بدراسة المواضع وتحديد البلدان ، يقول أوس :

لكن بفرتاج فالخلصاء أنت بها
فحنبل فلوى سراء مسرور

وفرتاج ماء لبني أسد في زمان ، قال خليفة بن بشير التميمي في غزلان رمان :

حتى أضاء سراجت دون حجل
حور العيون ملاح طرفها ساجي

يكشرن للهو وللذات عن برد
تكشف البرق عن ذي لجة واجي

كأنما نظرت دوني بأعينها
عين الصريمة أو غزلان فرتاج

نبذة عن ماضي مدينة حائل

لا نستطيع ان نحدد تاريخا معينا لظهور مدينة حائل إلى عالم الوجود لكننا بالرجوع إلى آثار المدينة نستطيع ان نذكر بأنها تعود بالتقريب إلى اكثر من الف سنة . بدليل وجود منازل اثرية ومعالم مختلفة في أسفل مدينة حائل والذي يطلق عليها اسم «السويفلة» و«الربيعية» و«الجر» و«الوسيطى» .

ففي أسفل الجر هذا يوجد آثار «معبد» قديم يتجه نحو بيت المقدس وتقع جنوبا عنه قلعة «آل ريشان» وبناؤها يختلف عما سواه من المباني المجاورة ففيها عقود بديعة لبناء كما أن المادة التي بُني بها السور والقلعة تختلف ايضا عن غيرها فحجارة القلعة صغيرة الحجم متناسقة وقد تكون القلعة مبنية ايضا بمادة من نوع «الجص» ، وفي حائل منازل عديدة في الأحياء الغربية التي تعتبر حديثة العهد نسبيا مثل حي «لُبدة» ترجع إلى مائتي سنة ومنها «برج القوعة» وبيت عبد العزيز الغضبان» ومقصورة الشيخ عبد الله الخزام «عادت إلى ملكية عبد العزيز العريفي» وسور آل علي الشمالي ومعظمها تحتفظ بتاريخ بنائها .

وفي حي الوسيطى غربي المدينة آثار قديمة منها آبار «الدُ خَيْخِين» وآثار القصور الواقعة في الجهة الجنوبية منها وقبل اعوام قامت أسرة «الحازمي» باعادة بحث بئر دارس فيها وعلى عمق ١٥ مترا منه وجدوا قنوات ومجاري مياه مبنية بالحجارة والأجر وقام العام بدخول القناة فيها بضعة أمتار ثم عاد «حسب رواية الحازمي» وذلك خوفا من الزواحف والحشرات . وهذا يدل على وجود حضارة ونهضة زراعية قديمة في مدينة حائل نفسها .

ثم إن كثيرا من الشعراء الجاهليين قد ذكروا حائلا باشعارهم ومنهم امرؤ القيس بقوله :

ابت اجا أن تسلم الدهر جارها
فمن شاء فلينهض لها قبل مقاتل

تبيت لبوني بالقرية آمنا
وأسرحها غبا بأكناف حائل

بنو ثعل جيرانها وحماتها
وتمنع من ابطال سعد ونائل

حيث التجأ إلى بني جديلة من طيء لحمايته من ملوك الحيرة واقام في القرية بقرب وادي حائل .

وقال جابر بن حُني التغلبي :

ولقد أرانا يا سمي بحائل
نرعى القرى فكامسا بالأصفرا

فالجزع بين ضباعه فرصافة
فعوارض حو البسابس مقفرا

لا ارض أكثر منك بيض نعامة
ومذابنا تندى وروضا اخضرا

وقد اختلف الرواة في موضع قبر حاتم الطائي فمنهم من قال إنه في القرية التي تقع اسفل حائل بالقرب من حي «الربيعية» ومنهم من قال إنه في «توارن» وهي مقر حاتم كما قالت بعض الروايات ويذكر أستاذنا الشيخ حمد الجاسر في القسم الأول «ص٢٦٤» من المعجم الجغرافي ما نصه : «وفيها ـ يقصد في توارن ـ قبران طولهما مفرط يقارب عشرة أمتر ، يزعمون أن احدهما قبر حاتم الطائي وليس من المستبعد ان تكون قرية بني عدي بن اخزم ـ قوم حاتم ـ وإنها سكنت في وادي توارن فالمكان فيه آثار عمران قديم من ابنية وآبار وجبل عوارض الذي قيل إن قبر حاتم فيه ليس بعديا عنه ويقع شماله» .

ثم ذكر في مكان آخر «إن ملوك الحيرة حاولوا السيطرة على طرق النقل الممتدة من الحيرة إلى وسط الجزيرة فشنوا الغارات على الجماعات العنيدة من قبيلة طيء ولم يتمكن الغسانيون ولا ملوك الحيرة من محاصرة «القرية» التي كانت حسبما نعتقد مسورة إذا كان من الصعب عليهم نقل المواد اللازمة لمحاصرة منطقة تبعد كثيرا عن موطنهم» .

وفي سنة ٩٦٣هـ خرج شريف مكة غازيا جبل شمر واوقع ببني لام سنة ٩٦٤هـ . وعلى ذكر بني لام ففي رأس جبل «الرصف» بقايا قرية صغيرة يسمونها «لامة» قد تكون منسوبة إلى «بني لام» وهم من طيء ويقع «الرصف» في شرقي اجا .

ومن الذين اشادوا بذكر مدينة حائل بعد زيارته لها السيد عباس المكي الحسني الموسوي سنة ١١٢١هـ فقال يثني عليها : «فأتينا على جبل شمر ، والكل منا لذيذ الانشراح قد شمر ، وهناك قرية تسمى «حائل» ضرب الأنس بينها وبين الهموم بحائل ، ذات نخيل واشجار وعيون وآبار وطيور وأزهار ، وبساتين واسعة وثمار وكأنها روضة من رياض الجنان ، فيها من كل فاكهة زوجان ، واهلها عرب كرام ، شمل كرمهم الخاص والعام ، لم تلق فيها غير شجاع عظيم ، «وجواد كريم» .

وذكر ياقوت الحموي عن سيل حائل بأنه ينتهي إلى قاع يسمى «قراقر» تسيل إليه أودية ما بين الجبلين في حق أسد وطيء ويقول استاذنا الشيخ حمد الجاسر بعد أن أورد ما سبق من كلام ياقوت : «يظهر ان كلمة قراقر يقصد بها في الأصل القاع الذي تجتمع فيه السيول ثم أطلقت اسما لمواضع متعددة ـ يقع وادي حائل من اعلى فروعه إلى حيث ينتهي قرب بقعاء بين خطي الطول ٠٠ ـ ٤١° و٠٤ ـ ٤٢° وخطي العرض ٠٠ ـ ٢٧ و٠٠ ـ ٢٨° .

كان يحيط بمدينة حائل سور شاهق الارتفاع اضيف إلى السور الضخم الذي كان موجودا منذ بداية حكم «آل علي» وكان للسور اربعة ابواب منها باب «غطاط» في شمال المدينة وباب «لبدة» إلا ان اتساع مدينة حائل قضى على السور فلم يبق منه اليوم غير رموز قليلة في الجهة الشمالية والشمالية الشرقية من المدينة وفي محاذاة جبل السمراء الشمالية .

تسمية مدينة حائل

تأتي تسمية «حائل» مهموزوة واحيانا بالياء «حايل» ، وعلى العموم فإن تسمية حائل تسمية جاهلية سبقت الاسلام بزمن .

ومما يعين الباحث عن مدينة حائل في تحديد اسمها وزمن التسمية ، انها قامت على انقاض بلد يعرف بـ «السويفلة» إذا قال الشيخ حمد الجاسر نقلا عن موزل : إن قرية حاتم كانت هي السويفلة فقامت مدينة حائل مقامها فبعد ان كانت تدعى قرية حائل نسبة للوادي حذفت كلمة قرية وبقي اسم حائل» . ويقل الاوائل إن الأسماء لا تعلل لكن المتواتر أن تسمية مدينة حائل بهذا الاسم كان لوجودها على صفة وادي «الأديرع» الغربية فعندما يسيل هذا الوادي يحول بين سكان الجبلين من حيث اتصال بعضهم ببعض وكانت التسمية في الأصل تطلق على الوادي» .

والناظر إلى طبيعة هذه الأرض بعد الغيث يميل إلى أن التسمية جاءت من الخصب والنماء والخضرة وكثرة الماء فهي تتحول بعد الغيث إلى بساط أخضر يجود بشتى النباتات التي يجرى خلفها العربي بمواشيه» .

أو ان تكون حائلا بين ديار العرب وارض الروم وبلاد الأنباط في الشام . أو انها بين جبلي اجا وسلمى .

وهذه اسباب للتسمية لم يصل الباحثون فيها إلى آراء قاطعة ، ولكنها اسباب قريبة من ناحية المدلول اللغوي .

ويذكر بعض المؤرخين كياقوت الحموي أن هناك مواضع أخرى تشارك حائل بهذه التسمية فهناك اسم حائل وهو موضع باليمامة وقال غيره أن حائل تطلق على أرض باليمامة وهو واد اصله من الدهناء ويقال ايضا إن حائل موضع بين أرض اليمامة وبلاد باهلة وذكر أن حائل ماء في بطن المروت من ارض يربوع وقال نصر بن عبد الرحمن الاسكندري أن حائل موضع قريب من «اجا» وقيل إن مواضع اخرى كانت تدعى بهذا الاسم .

لكن الواضح أن حائل الواقعة في شمال نجد وقاعدة جبل شمر هي التي استأثرت لشهرتها بهذا الاسم .

موقع مدينة حائل

تقع مدينة حائل على بعد حوالى ٦٩٠ كيلو مترا من الرياض و٤٥٠ كيلا من المدينة المنورة وتبعد عن بريدة ٢٩٠ ميلا ، وعن تبوك ٨٠٠ كيلو مترا تقريبا وعن خط الأنابيب حوالى ٤٠٠ كيلو مترا تقريبا .

وترتفع مدينة حائل عن سطح البحر بحوالى ٩١٥ مترا وتشتهر باعتدال الهواء وعذوبة الماء ووفرة الفواكه والخضروات .

ربيع الشمال وصيف الساحل

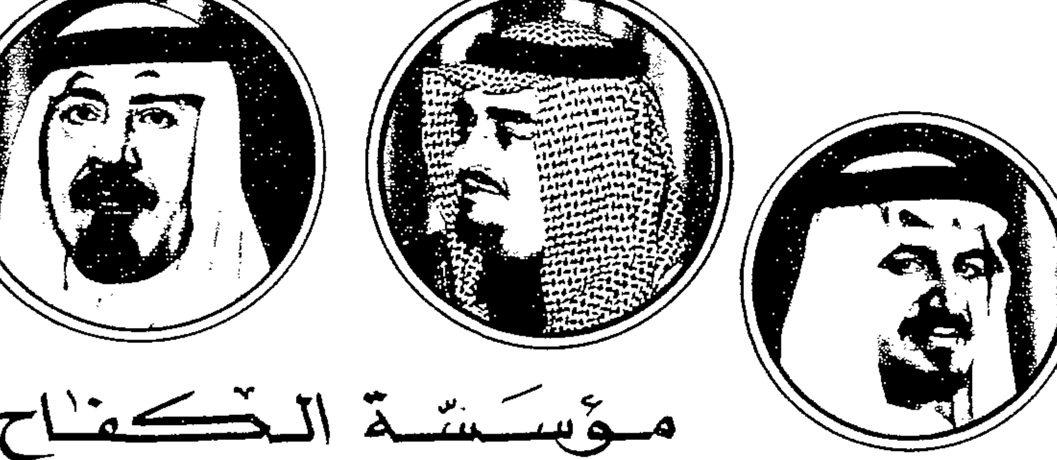
حائل ـ «الشرق الأوسط» ـ

الحديث عن منطقة حائل ومدينة حائل حديث شيق وممتع في نفس الوقت وهو مزيج من الحديث عن التاريخ والعراقة والاصالة والعربية .. ولأهل حائل صفات مميزة وصميمة وقديمة واشهرها هي الكرم والمروءة والاخلاص .

فمنذ القديم وحتى الآن يفخر أبناء منطقة حائل بالفارس المشهور والجواد الكريم حاتم الطائي ابن هذه المنطقة الشامخة شموخ أجا وسلمى ويفخرون بالعلم البارز الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم «كان يحب مكارم الأخلاق» والذي ورث عنه أبناء المنطقة خصائص الكرم التي أصبحت هوية الأمة العربية في كل مكان وزمان .

وايضا في صدر الاسلام كان ابناء هذه المنطقة في طليعة جند الاسلام الذين حاربوا في صفوف جيوش الاسلام ونشروا الاسلام خارج جزيرة العرب بكل بسالة وعمق وايمان .

وفي العصر الحاضر لا شك أن هذه المنطقة وأهلها يشكلون شريحة خيرة وفاعلة في هذا الكيان الكبير .





حائل
أصالة الماضي وحضارة العصر

حائل ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد جمال عتابي :

منطقة حائل عاصرت الكثير من الحضارات القديمة التي يمتد بعضها إلى عصور عاد وثمود .. وحضارات ما قبل الإسلام وتركت تلك الحضارات آثارها التي ظلت حتى اليوم علامات

تقع جبة شمال مدينة حائل على بعد حوالى ١٠٠كم تربط صحراء النفود الكبير . وقد اشتهرت جبة بنقوشها وكتاباتها ذات الطابع الفريد والتي تتركز حول جبل أم سلمان وجبل غوطا ـ يمكن ارجاعها إلى ثلاث فترات اهمها فترة ما يعرف بنمط جبه المبكر والتي تتميز برسوم الابقار ذات القرون الطويلة والقصيرة المصاحبة لاعداد من المجسمات من نمط العصى أو الاشكال الأدمية المكتملة التي يحمل بعضها اقواسا وجبالا وأسهما ومن المحتمل أن هذه الفترة تعود إلى فترة العصر النحاسي .

أما ثاني مراحل فن النقش الفخرى الكبرى في جبه فيمكن ارجاع تاريخها للفترة الثمودية فيما بين ١٥٠٠ ـ ٢٥٠٠ سنة قبل الوقت الحاضر وتتميز هذه المرحلة برسوم الجمال والجياد والوعل والماعز والاغنام والاشكال الأدمية بنمط العصى التي رسمت راكبة الجمال والخيول وكذلك يوجد رسوم شجر النخيل .

أما المرحلة الأخيرة من نقوش جبة فيمكن ارجاعها للفترة العربية وقد ظهرت هنا رسوم للأدميين بأنماط العصا والوعل والخيل والأشخاص ركبة الخيل .

قرية التوارن

تقع قرية توارن شمال غرب مدينة حائل على بعد حوالى ٥٥كم في وسط وادى توارن .. وبالقرب من مدخل هذا الوادى يوجد آثار حصن لاتزال بعض جدرانه قائمة يزعم السكان أنه لجدهم «زميل» وآخرون ينسبونه لحاتم الطائي . وعلى بعد حوالى ٤كم من هذا القصر تقع قرية توارن حيث يوجد فيها قصر خرب مبنى بالطين تجاوره من الغرب مقبرة اسلامية تحتوى على قبرين طولهما مفرط أي ما يقارب عشرة أمتار يزعمون أن أحدهما قبر حاتم الطائي . وعلى أية حال فإنه قد عثر في توارن على كتابات ثمودية وكتابات كوفية اسلامية .

قرية ياطب

تقع ياطب شرق مدينة حائل على بعد حوالى ٣٠كم وترجع أهميتها لوجود صور مختلفة لنخيل وحيوان من جمال وماعز جبلى تتخللها نقوش ثمودية نجدية تعود للقرن الخامس ق. م . هذا بالاضافة إلى بقايا معمارية تمثل مخلفات قرية قديمة .

قرية جانين

تقع جانين شمال شرق مدينة حائل على بعد حوالى ٦٠كم وهى عبارة عن جبل ضخم يعتبر من أهم المواقع الثمودية حيث يحتوى على كهف طبيعى ملىء بالكتابات الثمودية والحبشية القديمة والرسومات الآدمية والحيوانية .

قرية فيد

تقع عند خطى ٢٧ ـ ٧ شمالا × ٤٥ ـ ٣١ شرقا وتبعد عن مدينة حائل ١١٥كم إلى الجنوب الشرقى وتعتبر أكبر محطة على درب زبيدة على الاطلاق وتتكون من أطلال أكثر من مائة وحدة معمارية تغطى ٢كم مربع مع وجود بعض الآبار الأثرية في القرية نفسها . هذه الأطلال والآبار الأثرية ترجع إلى فترتين زمنيتين . الفترة الأولى قبل الإسلام وتمثل قصر خراش الذى يعتبر من الآثار البارزة هناك ، أما الفترة الثانية فهى ترجع إلى العصر الإسلامى أو بالأحرى العصر العباسى وما تبقى من آثار على درب زبيدة سواء كان وحدات معمارية أو برك تعرف هذه البرك ببرك زبيدة بعض منها مطمور والبعض الآخر مازال واضح المعالم .

قرية سميراء

تعتبر احدى المحطات الكبيرة على درب زبيدة . وتقع إلى الجنوب من مدينة حائل على بعد ١٥٠كم ، حيث تتكون من عشرين وحدة معمارية متفرقة وبأحجام ووظائف مختلفة وتمتد بخط مستقيم لمسافة ٣كم من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى وعرضه ١كم على امتداد دفتى سميراء حيث تضم بركة مربعة الشكل في الجهة الشمالية من الوادى وفي وسط الموقع أساسات قلعة مبنية من اللبن وفي الوادى نفسه يوجد حوض للماء مستطيل الشكل ، مغطى بسقف من الحجر على شكل قوس نصف دائرى المقطع بالاضافة إلى وجود أحواض مياه أخرى كما يوجد آثار مبان محاطة بسور المدينة على شكل تلال متصلة وتنتهى بأساسات مبنى كبير من اللبن بوسطه آثار أساسات مسجد وكل هذه الوحدات المعمارية والأحواض المائية والآبار على أغلب الظن أنها ترجع وبالتحديد للعصر العباسى .

قرية قفار

تقع قرية قفار جنوب غرب حائل على بعد ٢٠كم وقوامها أطلال بنايات متفاوتة الأحجام والأشكال والوظائف وآبار مردومة وكان يحيط بها أسوار ضخمة وينهض دليلا على ذلك بقايا الأسوار المنتشرة على أطلال القرية وهى عبارة عن ثلاثة جدران متلاصقة ويعرف الجزء الشمالى للمدينة باسم «غياظ» وفيه بقايا قصر وأبراج يبلغ ارتفاع بقايا احداها حوالى ١٥م فضلا عن بقاء المدينة القديمة وفي الجزء الجنوبى للمدينة بقايا سور مجدد بالطوب اللبن مساحته ٣٠م و٤٠م و١٧م .

قرية الحائط

تقع الحائط شرق حرة خيبر على بعد ٢٠كم جنوب غرب مدينة حائل وكانت تعرف قديما بـ «فدك» ولعل اسم الحائط قد نشأ لكونه حائطا لفاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ولقد ورد اسم فدك بين المدن التى احتلها الملك البابلى تبونيد لدى حكمه في القرن السادس قبل الميلاد والحائط غنية بالآثار حيث تشتهر بكثرة قصورها وحصونها حيث تحتوى على اثنى عشر قصرا منها ما يعود للعصور السابقة على الإسلام زمنها ما يعود إلى العصور الإسلامية المبكرة هذا بالاضافة إلى سور حائط القديم الذى يبلغ طوله حوالى ٥كم ممتدا من الناحية الغربية إلى الناحية الشرقية .

قرية الحويط

تقع الحويط على بعد حوالى ٢٨٠كم جنوب غرب مدينة حائل في سفح حرة خيبر الشرقى وكان يعرف قديما باسم «بديع» وهى عبارة عن منطقة مليئة بالأحجار الصوانية المختلفة الأحجام والأشكال عليها كتابات ثمودية ونبطية كما عثر على حجر من الصوان عليه كتابات كوفية منها تقرأ :

«وكتبه محمد بن شهوب يوم الأربعاء لسبع عشر من شعبان وفي سنة تسع وثلاثمائة» . والواقع أن هذه المنطقة فيها خليط من التاريخ ولكن يمكن ارجاعها إلى الفترة المتأخرة السابقة على الإسلام وأوائل العصر الإسلامى . كذلك عثر في احدى المقابر الإسلامية على شاهد قبر عليه كتابة بالخط الكوفى .

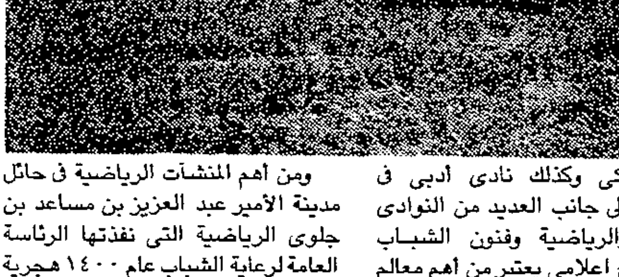
ملامح النهضة الشاملة في حائل
نهضة زراعية وحركة تجارية دائمة

حائل ـ «الشرق الأوسط» ـ
من عمر ادريس :

تعتبر مدينة حائل .. مدينة نموذجية متطورة في جميع المجالات .. فقد وصلها التطور كسائر مدن المملكة العربية السعودية الأخرى واصبحت مدينة معاصرة بكل ما تعنيه كلمة المعاصرة ..



وقامت الدولة بعدة مشاريع للنهوض بالمنطقة منها .. نزع العديد من العقارات لصالح خطوط التنظيم واقامة الحدائق العامة وتحسين وتجميل المدينة ورصف وانارة الكثير من شوارع الاحياء والمخططات السكنية الجديدة واقامة جدران مساندة وبحيرات صناعية واقامة معمل لتحويل النفايات إلى أسمدة كيماوية .. وتم انشاء أسوار وشبكات خزانات علوية وأرضية واستراحات وتم انشاء مبان للبلدية وملحقاتها وأسواق محلية للاحياء وتكملة السوق المركزى .. وانشاء معارض وحفلات ومواقف للسيارات .



وأولت الدولة أهمية خاصة لمنطقة حائل .. في جميع مجالات الانشاء والتعمير وتعبيد الطرق وايجاد الميادين والحدائق على نماذج المدن المتطورة في العالم المتحضر وشملت النهضة أيضا مجال التعليم حتى أصبح الآن أكثر من ٣٠٠ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومعهد اعداد معلمين بالمنطقة .

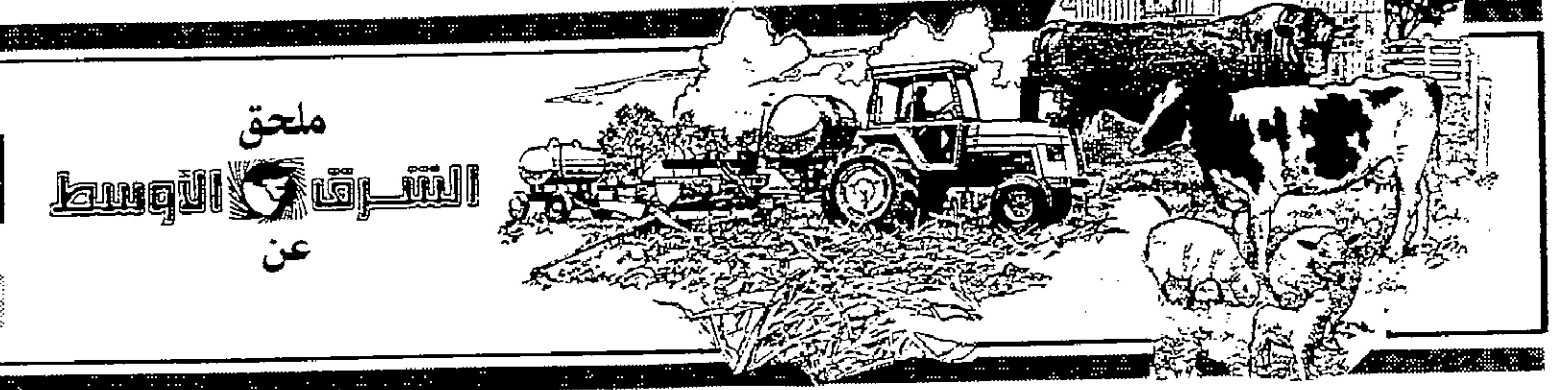
وحظى مجال المواصلات بالكثير من مشاريع طرق المنطقة ومناطقها الزراعية وأصبحت خدمات شبكة الطرق الحديثة تجعل الوصول إليها من جميع أنحاء المملكة سهلا وسريعا ..

وتعتبر منطقة حائل في طليعة مناطق المملكة وساهمت في تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء والحبوب والخضروات للمنطقة ولغيرها من مناطق المملكة .

وتوجد في مدينة حائل كل متطلبات التعليم والتثقيف من مراكز ثقافية واعلامية ومكتبات عامة ومكاتب للصحف والمجلات .. وتقرر انشاء مرصد فلكى وكذلك نادى أدبى في المستقبل إلى جانب العديد من النوادى الثقافية والرياضية وفنون الشباب ويوجد برج اعلامى يعتبر من أهم معالم حائل الحديثة ..

وتولى الرئاسة العامة لرعاية الشباب جهودا واهتماما شديدا في تنمية وتشجيع الحركة الرياضية في مدينة حائل .. حيث تضم مدينة حائل الكثير من الملاعب الرياضية التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب والمتمثلة في الأندية الرياضية الموجودة في المدينة .

ومن أهم المنشآت الرياضية في حائل مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوى الرياضية التى نفذتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب عام ١٤٠٠ هجرية ومن النوادى الرياضية في مدينة حائل نادى الجبلين ونادى الطائى وللناديين نشاط ثقافى ورياضى في جميع الألعاب وخاصة كرة القدم إلى النشاط الفنى في مجال الفنون التشكيلية كما يوجد في بلدان منطقة حائل بعض النوادى الرياضية ومنها : نادى اللواء وفيد والغوطة والحائط وجبة ونادى الريان .



«الشرق الأوسط» تحاور رجال الزراعة حول:

مستقبل القطاع الزراعى السعودى

رجال الزراعة: يجب حل مشكلات التسويق

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من جمال خاشقجي وعمر ادريس :

عرفت المملكة العربية السعودية قديما بانها ذات المساحة الصحراوية الشاسعة قارية المناخ تنتشر فى ارجائها مزارع تقليدية صغيرة والعمل اليدوى هو اساس النشاط فيها . ثم حدث فى اواسط التسعينات الهجرية ان بدات الزراعة تتجه إلى استخدام الآلات كبديل عن العمل اليدوى ثم توالت التنمية فى هذا القطاع حتى اصبحت «التجربة الزراعية» السعودية عملا جبارا يستحق الاشادة .

ومع حلول العهد الزراعى المزدهر ظهرت تحديات جديدة واجهت القطاع الزراعى والقائمين عليه فتواصل العمل واستمر من أجل مواجهة تلك التحديات .

«الشرق الأوسط» ناقشت انجازات التجربة الزراعية والتحديات التى تواجهها ومستقبل الزراعة فى السعودية مع المزارعين والمستثمرين فى هذا القطاع الاقتصادى الحيوى :

الاستثمار الزراعى

يقول الدكتور محمد عبده يمانى رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار الزراعى التى تقف اليوم فى مقدمة الشركات العاملة فى مجال الاستثمار الزراعى فى مختلف الاقطار العربية : إن الاستثمار المباشر فى القطاع الزراعى ومن خلال التنسيق مع الحكومات العربية والجهات المختصة إلى جانب المشاركة والتعاون مع الشركات العربية العاملة فى نفس المجال من شأنه زيادة التطور الزراعى والاستفادة مما يتوصل إليه العلم من اكتشافات حديثة تساعد على تنمية الثروة الزراعية والحيوانية التى يعتبر العالم العربى فى أمس الحاجة إليها .

وبالنسبة للشركة العربية للاستثمار الزراعى فإنها تسعى للانخراط فى النشاطات المؤدية إلى تحريك وتنشيط الحركة والتبادل التجارى فى المواد الزراعية والسلع الغذائية بين الدول العربية والإسلامية بهدف المساهمة فى تحقيق التكامل الاقتصادى حيث أن الشركة سوف تمتلك ٤٩٪ من اسهم الشركة المساهمة المحدودة للاستثمار الزراعى المزمع اقامتها بالأردن برأسمال قدره مليون دينار أردنى فى حين سيتم تخصيص باقى الأسهم لمساهمة الأردنيين .

وأوضح الدكتور يمانى أن باكورة المشاريع التى ستنفذها الشركة فى الأردن هو مشروع «الحسا» الزراعى الذى يهدف إلى اقامة مزارع لتطوير انتاج الحبوب خاصة القمح وذلك عن طريق زيادة الرقعة المزروعة من هذا المحصول الاستراتيجى وترقية معدلات انتاجه كما يهدف إلى زيادة انتاج اللحوم الحمراء عن طريق تربية وتسمين الضأن وانتاج الأعلاف .

وأشار إلى أن الشركة تجرى دارسات فى السودان بخصوص مشروع وحدة الخدمات الزراعية فى منطقة جنوب القطارف ومشروع انتاج البذور فى نفس المنطقة بالاضافة إلى مشروع انتاج الكتاف .

وهناك خطوات جادة من أجل البحث عن امكانية الاستثمار فى القطاع الزراعى فى الجزائر وهناك اتصالات تمت مع بنك الفلاحة الجزائرى بالاضافة إلى ذلك فقد بدأ فى الاعداد للدراسات الأولية المتعلقة بمشاريع انتاج الزهور والفواكه والخضروات داخل البيوت المحمية فى المغرب إلى جانب المشاريع القائمة التى تنوى الشركة المشاركة فيها فى مصر .

التجربة السعودية

ويقيم رئيس مجلس ادارة شركة القصيم الزراعية السيد محمد سليمان الجربوع التجربة الزراعية السعودية فيقول :

فى الواقع أن السعودية حتى وقت قريب لم تكن بلدا زراعيا ولو أن هناك بعض المناطق التى تعتمد على الزراعة البدائية لكنها لا تمثل نسبة تذكر من الاستهلاك المحلى ، ولكن اكتشاف المياه الجوفية وتشجيع الدولة للقطاع الزراعى واعطاء القروض والمساعدات للمشاريع الزراعية والشركات والأفراد دفع بأعداد كبيرة من المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال إلى انشاء مشاريع زراعية ضخمة والاستفادة من أحدث ما أنتجته التكنولوجيا فى المجال الزراعى وقد بدأ المزارع السعودى استخدام ما انتهت إليه الدول المتقدمة وهذا بحد ذاته يعتبر مكسبا عظيما وتجربة رائد نقلت المملكة العربية السعودية نقلة حضارية هائلة تجاوزت كل التوقعات .

مواجهة التحديات

وحول التحديات التى يواجهها القطاع الزراعى يقول : إن ذلك يتلخص فى أمور كثيرة ومنها على سبيل المثال لا الحصر مزاحمة المنتجات العالمية للمنتجات المحلية وعدم توفر الحماية للمنتجات الزراعية المحلية فى أوقات المواسم وعدم توفر الخطط التسويقية الملائمة الأمر الذى يؤدى إلى اغراض بعض الأسواق بمنتجات مماثلة مما يؤدى إلى انخفاض فى أسعارها إلى أقل من التكلفة وهناك تأثير من العوامل الجوية غير المستقرة بالمملكة وتحدث فى كثير من المواسم كوارث زراعية كبيرة خاصة فيما يتعلق بالزراعة غير المحمية كالقمح والشعير .

أعلى المستويات

وحول مستقبل الزراعة بالسعودية يؤكد أن الزراعة فى المملكة العربية السعودية وصلت إلى أعلى مستويات التنظيم واستكملت كافة التجهيزات الأساسية التى يحتاجها المزارع بفضل القروض والمساعدات التى صرفتها الدولة على القطاع الزراعى ، وإذا توفرت الحماية لبعض المنتجات الزراعية التى غطت الاحتياج أوقاربت ، إذا وجد تنظيم للانتاج بوجه عام عن طريق هيئة زراعية عليا تعنى بتنظيم السياسة الزراعية بالمملكة وحمايتها وتحدد الخطط المستقبلية للانتاج الزراعى أو الاستثمار فيه وتحدد كمياته وأسعاره بناء على أسس محددة تخدم المستهلك والمزارع وتحافظ على استمرارية هذا الصرح العظيم عندها سوف يكون المستقبل مضمونا وسوف تصل المملكة بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ثم بالدعم السخى الذى تؤديه حكومة خادم الحرمين الشريفين للقطاع الزراعى إلى منافسة الدول المتقدمة سواء فى كمية الانتاج أو فى جودته .

الاكتفاء الذاتى

ويقول الدكتور رفعت الشاذلى مدير عام شركة تبوك الزراعية : إننا إذا قارنا التجربة الزراعية السعودية مع بعض البلدان الأخرى فيمكن طرح عدة حقائق منها : أن السعودية حققت اكتفاء ذاتيا فى بعض المجالات الزراعية الحيوية مثل القمح والألبان والخضر واللحوم البيضاء فى الوقت الذى عجزت فيه كثير من الدول عن تحقيق هذا الاكتفاء الذاتى .

وحطمت بعض المزارع فى المملكة العربية السعودية معدلات انتاج القمح فى أى مكان بالعالم إذ استطاعت شركة تبوك للتنمية الزراعية أن تحقق ٧,٢ طن/للهكتار من قمح يوكورو خلال موسم ١٤٠٦هـ ، وأيضا من الحقائق أن السعودية استطاعت التغلب على الظروف الصحراوية القاسية لغرض الزراعة وذلك بحفر الآبار العميقة واستيراد الأسمدة المنوعة التى تحتاجها التربة .

كما اعتبر الغذاء فى السعودية قضية أمنية وليس مطلبا كبيرا فقط لذلك توجهت الدولة لدعمه بكثير من الوسائل المادية والمعنوية للدرجة التى تضمن انتاجه وتلبية تطويره فلقد قدمت الدولة الأراضى بدون ثمن للمزارعين ، كما أنها اعفت استيراد البذور من الضرائب الجمركية واشترت بعض المحاصيل الزراعية الأساسية كالقمح المنتج محليا بأسعار مجزية ودعمت قيمة الكثير من المعدات الزراعية والآبار المنتجة للمياه وفرضت رسوما جمركية على بعض المنتجات الزراعية المستوردة من الخارج نتيجة لقرب بلادنا للاكتفاء الذاتى بانتاجها محليا وانشاء صوامع الغلال ومطاحن الدقيق وتوفير المختبرات الحديثة والخبرات الانسانية القادرة .

وحول مستقبل الزراعة يقول الدكتور الشاذلى إن مستقبل الزراعة فى المملكة العربية السعودية هو جزء لا يتجزأ من مستقبل هذا الوطن ألم يبدأ التعليم بسيطا ثم انتشر إلى كل اتجاه . ألم يكن العلاج محدودا فأصبح اليوم يقدم إلى كل المواطنين ، ألم تكن المواصلات والاتصالات شاقة على النفس والعقل والجسد فى يوم ما فإذا بها اليوم سهلة ميسورة على الكل وفى متناول الجميع ...

ولقد بدأت الزراعة بسيطة فى المملكة وأخذت تتسع شيئا فشيئا حتى أصبح اليوم فى الوطن ما يزيد عن «٢٠٠٠٠» مزارع جاءوا بانتاج متفوق عالميا فى بعض المحاصيل وحققوا معدلات طيبة فى كثير من المحاصيل الأخرى ، ولذلك فإن للزراعة مستقبلا مزدهرا فى المملكة ولكن بتوفر النقاط الآتية :

* التركيز على أنظمة الرى بالتنقيط سواء فى الزراعة المكشوفة أو فى البيوت المحمية .
* حل مشكلات التسويق للمنتجات الزراعية .
* خروج شركة للتصنيع الغذائى .
* انشاء مراكز لتدريب المواطنين الراغبين فى الزراعة .
* توجيه الزراعة بحيث يزرع فى المناطق ما يناسب ظروفها من درجات الحرارة والتربة والمياه وبحيث يكون الانتاج على مستوى المناطق مكملا لبعضه البعض .

محمد سليمان الجربوع

مهدى ياسين الرمضان

عبد الله الدباغ

الكوادر الفنية

ويرى المهندس مهدى ياسين الرمضان مدير عام شركة الياسين الزراعية بالاحساء أن أهم التحديات التى تواجه القطاع الزراعى فى المملكة هو الاعتماد الكبير حاليا على الأيدى العاملة الفنية غير السعودية خاصة وأن استمرارية تواجد هذه الأيدى العاملة لا تزيد عن ٣/٤ سنوات على المستوى الفردى لذا أرى أن التحدى الكبير حاليا هو ايجاد كوادر من الأيدى العاملة الفنية السعودية للعمل فى القطاع الزراعى واقناع هذه الكوادر بالعمل اليدوى فى الزراعة مثل سياقة الحراثات وادارة أنظمة الرى وادارة قطعان الماشية وأعتقد أنه بدون وصولنا لذلك ستظل التجربة الزراعية محدودة وغير قادرة على الاستمرارية الذاتية وعلى القطاع الزراعى المبادرة فى ايجاد حوافز للفنيين السعوديين لمزاولة الأعمال الزراعية .

وعن استثمارات راس المال السعودى فى المشاريع الزراعية يقول المهندس ناصر الناصر مدير عام شركة القصيم الزراعية باعتبارى مواطنا ومزارعا عايشت خطوات التنمية الزراعية منذ بدايتها وما مرت به من نمو فعلى وبشكل مطرد فإن المملكة قد حققت باعا طويلا فى هذا المجال وحققت أيضا أمنية المواطن والقيادة وفى اعتقادى أن الوقت الحالى ملائم لراس المال السعودى وخارجها لتكون مكملة لاحتياجات المملكة والمنطقة من الدول المجاورة .

وقد بدأت بوادر العمل المشترك بتأسيس شركات زراعية مشتركة بين المملكة وبعض الدول المجاورة لانتاج مختلف المحاصيل الزراعية فى منطقتنا العربية والتى تتمتع بأراضى خصبة وظروف مناخية متباينة مما يبعث بآمال كبيرة من الاستفادة أيضا من رؤوس الأموال العربية واستثمارها فى اراض عربية تعود على هذه الأمة بالرخاء .

إن بوادر الحاضر تبشر بخير المستقبل وبريق هذا يظهر فى أن السعودية تستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتى للكثير من المنتجات ولكافة روافد الزراعة وبدأت أيضا بوادر تصدير بعض المنتجات وذلك إذا ما لاحظنا الحاجة إلى استغلال منتجات أرضنا المعطاءة والاستفادة من هذه المنتجات المختلفة بطريقة تتفق والظروف الحالية والمستقبلية وقد ظهرت العديد من الشركات الزراعية المتخصصة فى الانتاج والتصنيع والتسويق وهذا يبشر بمستقبل نحو التكامل الزراعى وفق أحدث الأساليب العلمية والتقنية المعمول بها فى الدول المتقدمة فى مجال التنمية الزراعية .

التكامل الاقتصادى

وحول التكامل الزراعى مع الدول المجاورة يقول السيد جمال شفيق الشريف مدير عام محلات تحسين الزراعة إنه من بديهيات الأشياء أن الانسان لا يمكن أن يعيش حياة منفردة معزولا عن مجتمعه المحيط به وكذلك الدول من الصعب أن تعيش فى عزلة عن محيطها ولقد أدرك العالم أجمع هذه الحاجة وسعى إليها فبرزت وسائل التكامل الاقتصادى فى بقاع كثيرة من العالم بل إن هذه المجتمعات سنت من القوانين ما يكفل حماية تكاملها وتنوع منتجاتها ويجدر بنا كدول عربية أن نسبق الآخرين إلى ذلك فإذا كان الله قد حبا السودان الشقيق بالأراضى الخصبة والماء الوفير وحبا مصر بوادى النيل وسواعد أبنائه وحبا الأردن بالمناخ فقد وهب الخالق عز وجل المملكة بالمحرك الأهم والعامل الضرورى الا وهو راس المال وبالتأكيد فإن تكاملا كهذا بين وسائل الانتاج المختلفة ستكون له اهميته وضرورته للاكتفاء الغذائى على مستوى الوطن العربى وبما يبعده عن الرضوخ للضغوط الخارجية ويحقق له الأمن الغذائى المنشود اضافة إلى ما يوفره ذلك من فرص عمل كثيرة لأبنائه بدلا من استغلال الآخرين لخبرة ونبوغ أبنائه .

ويضيف السيد الشريف قائلا : إن أفضل تقييم للتجربة الزراعية السعودية هو الوقوف على نتائجها ذلك أن نتائج أى عمل دائما الفيصل فى الحكم عليه فماذا كنا وإلى أين وصلنا فقد كانت المملكة تستورد أكثر من ٩٠٪ من احتياجات سكانها الغذائية فإذا بها بعد التجربة تتكفى وتصدر .

تجربة رائدة

ويقول عبد الله الدباغ أحد رجال الأعمال المستثمرين بالزراعة : إن التجربة الزراعية السعودية تعتبر تجربة رائدة على المستوى العالمى فقد خطت خطوات سريعة فى جال استغلال ثروتنا الزراعية والوصول بالانتاج الزراعى والحيوانى فى زمن قياسى إلى ارقام فاقت كل التوقعات ، ولا شك أن ذلك يعود إلى السياسة التى انتهجتها الحكومة فى تشجيع استغلال هذه الثروة والدخول إلى ميدان الانتاج الزراعى من أوسع أبوابه حيث هيأت للمستثمرين فى الزراعة القروض الميسرة والاعانات السخية ثم عملت بعد ذلك على شراء بعض المحاصيل الزراعية .

ويرى أن هناك عدة مشاكل تواجه الزراعة وهى :

● اعتمادها على الأمطار القليلة غير المنتظمة وعلى المياه الجوفية التى تكون فى معظمها حياة عميقة تكونت فى العصور الجيولوجية وهى فى حالتها هذه مياه لا تعوض ، ولهذا لا بد من المحافظة عليها أطول مدة ممكنة بالعمل على الموازنة بين الكميات المستخرجة منها وما يحتاجه سكان المملكة من منتجات زراعية .

● قلة اليد العاملة الوطنية فى النشاط الزراعى ، فقد كان لإزدهار المدن نتيجة لظهور البترول تأثيره فى هجرة اليد العاملة من المناطق الزراعية إلى المدن .

مدير عام الزراعة في المنطقة الغربية:

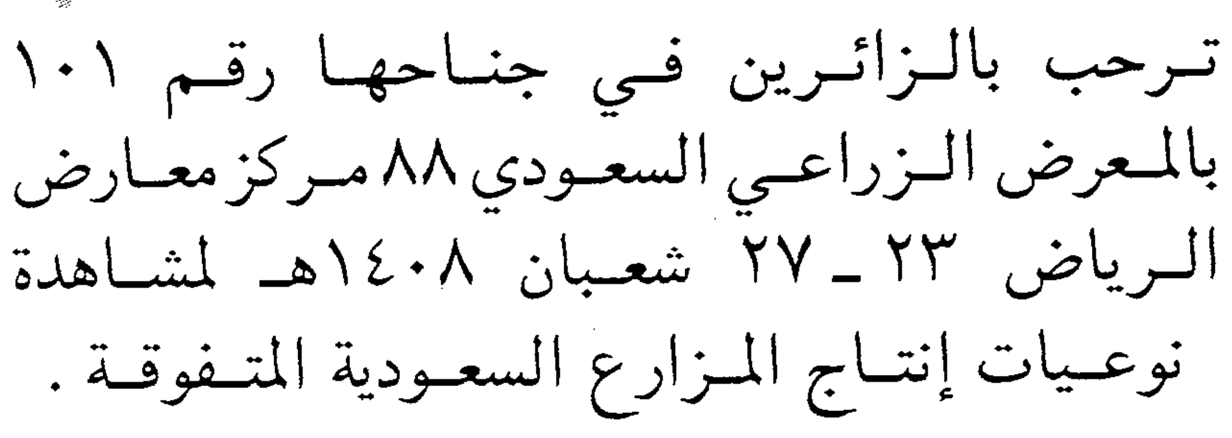
تسهيلات كبرى لدعم القطاع الزراعي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من عمر ادريس :

اكد مصطفى فوزى عثمان مدير علم الزراعة والمياه في المنطقة الغربية ان دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين اللامحدود وراء عمليات تطوير وتنمية الزراعة في المملكة . قال في حديثه لـ «الشرق الاوسط» إن مديريات الزراعة تعتمد كل الطرق والوسائل الارشادية لحث المزارعين على الاستخدام الأمثل للبذور والشتلات ونحوها .

واشار إلى ان حكومة خادم الحرمين الشريفين لا تكف لحظة عن تقديم التسهيلات والمساعدات المباشرة وغير المباشرة لدعم القطاع الزراعي .

وهذا نص الحوار :



● المنطقة الغربية لها اعانات مباشرة وغير مباشرة وقروض زراعية متنوعة فما هي ابرز نشاطات المديرية بالمنطقة الغربية في هذه المجالات ؟

- حكومة خادم الحرمين الشريفين تقدم الدعم اللامحدود لتطوير وتنمية الزراعة في المملكة وتشجيع المنتجات الزراعية المحلية بشتى الطرق والأساليب ومن ضمنها المنطقة الغربية ، فتقدم للمزارعين الاعانات والقروض الميسرة والتسهيلات والخدمات الزراعية الارادية والوقائية ومن ضمن نشاط هذه المديرية الاعانات المباشرة وغير المباشرة ، وتمنح القروض الزراعية لشراء الآليات وحفر الآبار من قبل البنك الزراعي ، كما تمنحها للمشروعات الزراعية بعد قناعة وموافقة المسئولين في وزارة الزراعة والمياه بالجدوى الفنية والاقتصادية .

والاعانات المباشرة التي تقدمها المديرية بالمنطقة الغربية أما تقدمها مثل اعانة انتاج التمور واعانة زراعة فسائل النخيل وذلك لتشجيع واستمرار زراعة النخيل والعناية بانتاجها لانها شجرة مباركة وانتاجها الغذاء الأول للانسان في المملكة .

كما تقدم المديرية الاعانات العينية مثل علاج الحيوانات من اغنام وابقار ومواشى بالمجان وصرف الأدوية واللقاحات لمربيها بدون مقابل . وتقوم فرق الوقاية بالمديرية وفروعها المنتشرة بالمنطقة الغربية بالمساعدة في أعمال الرش والتعفير للمزارع والنخيل . أما الاعانات غير المباشرة فهي كثيرة جدا ، فالمحاجر الزراعية والبيطرية الموجودة في ميناء جدة الاسلامي ومطار الملك عبد العزيز بجدة تقوم بفحص والكشف على الارساليات الواردة من خارج المملكة والتأكد من صلاحيتها والحيلولة دون دخول ارساليات حاملة للأمراض والآفات الضارة وعدم انتشارها في بقية مناطق المملكة ، وتقوم المديرية بالمنطقة الغربية باستكشاف ومحاربة أسراب الجراد ومنعه من الانتشار داخل المملكة وتقوم الفرق الخاصة المجهزة بالمعدات والمبيدات بعدة طلعات وزيارات حقلية لهذا الغرض وتتعاون المديرية في هذا الشأن مع مركز الأبحاث الزراعية بجدة ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية .

ومن الاعانات غير المباشرة تقوم المديرية بالمنطقة الغربية بأعمال ارشاد المزارعين لما فيه نفع لزراعتهم ومحصولاتهم وتوزيع الملصقات والمطبوعات لتوعية الفلاحين بالطرق الصحيحة والسليمة في الري وحفر الآبار والتسميد ومكافحة الآفات .. الخ .

● ما هي أهم الجهود التي تبذل في مجال الارشاد الزراعي لارشاد المزارعين للطرق الصحيحة في استعمال البذور والشتلات الخالية من الامراض ؟

- تستخدم مديرية الزراعة والمياه بالمنطقة الغربية كل طرق ووسائل الارشاد لحث المزارعين بصفة دائمة على تجنب استخدام بذور أو شتلات دون معرفة مصادرها ، فالمديرية تدلهم وترشدهم على المصادر الموثوق بها والتي تدل شهاداتها على خلوها من الأمراض ، وتعمل على ايصال المعلومات النادرة للفلاحين عن طريق زياراتهم في مزارعهم ومشاركهم بقدر الامكان في بعض أعمالهم كوسيلة للارشاد ، كما تقدم بايصال المعلومات والتجارب بالنشرات والملصقات والمجالس الزراعية في حقولهم واقامة حقول ارشادية في مزارعهم ، وادخلت المديرية أشرطة الفديو للافلام الارشادية الزراعية ، وهي موجودة في كل فروع المديرية المنتشرة في المنطقة الغربية ، ويمكن اعادتها واعادة تسجيلها لتعم الفائدة لانها احدى الوسائل الناجحة في أعمال الارشاد الزراعي .

تسهيلات كبرى

● ماهي أهم التسهيلات التي تقدم للمزارع في مجال توفير المعدات الزراعية ، وهل يمكن للمزارع امتلاكها بدلا من استئجارها ؟

- حكومتنا الرشيدة فتحت البنك الزراعي منذ سنوات تزيد عن العشرين لتقديم المساعدات والقروض للمزارعين ومربي المواشي والاغنام . ومعظم المعدات والآليات الزراعية ان لم تكن كلها معفاة من الجمارك فبعض المعدات تتحمل الدولة نصف قيمتها .. فما على الفلاح إلا أن يتقدم الى البنك الزراعي ويطلب منحه قرضا لشراء الآليات التي يحتاجها ويرسل البنك الزراعي مندوبا عنه لزيارة المزرعة واذا تحقق من حاجتها لنوع معين من الآليات ، فانه يمنح صاحبها قرضا بدون فوائد على ان يسترجعه منه على سنوات . فامتلاك المعدات الزراعية مثل الحراثات والحصادات وخلافها او استئجارها تتوقف على رغبة صاحب الزراعة وعلى حجم مساحة مزرعته ، وبعض المعدات من الأفضل استئجارها اذا كانت لا تستعمل الا لأيام من دورات في السنة ثم تقف تماما عن العمل حتى الموسم الزراعي التالي ، وهناك معدات يجب شراؤها مثل المضخات والرشاشات .

التسويق الزراعي

● مشكلة التسويق الزراعي من اهم المشكلات التي تواجه مزارعي المنطقة فما هي اهم الخطوات التي اتخذت في هذا المجال لمواجهة المشكلة ؟

- ان مشكلة تسويق المنتجات الزراعية ليست خاصة بالمنطقة الغربية وانما هي مشكلة على مستوى المملكة . وهي ذات شقين ؛ أولهما ان المزارع يزرع مثل جاره ، فاذا زرع خيارا زرع مثله ، واذا زرع طماطم زرع مثله وتكون النتيجة ان السوق يغمر باحدى هذه المحصولات ويتدنى سعرها ، والثاني الاستيراد مفتوح للخضروات والفواكة من خارج المملكة دون النظر ومراعات ما ينتج محليا أو ما هو متوفر منه والمستفيد من هذا هم الوسطاء الموجودون في سوق الخضار ، فلو استطعنا بطريقة أو بأخرى تقنين ما يستورد من الخارج سعيا وراء التوازن مع المنتج محليا ، ووضعنا ضوابط معينة وشبه للوسطاء لخفت مشكلة التسويق . ولو تعاون الفلاح واستمع الى ارشاد وزارة الزراعة والمياه في نوع وصنف المطلوب زراعته في كل موسم لخفت مشكلة التسويق . ولو تضافرت جهود وزارة الزراعة والمياه ووزارة التجارة والبلديات في هذا المضمار ولخفت مشكلة التسويق .

● ماهي اهم المشاكل التي تعترض سبيل التطور الزراعي في المنطقة الغربية ؟ وماهي سبل توفير الماء والأراضي الصالحة للزراعة ؟

- مساحة الأراضي الزراعية بالمنطقة الغربية محدودة ، لأن معظمها واقع في المرتفعات الجبلية ، والمناطق الصالحة للزراعة صغيرة المساحة لاتقارن بالمساحات الشاسعة الموجودة في المنطقة الوسطى ، وتقع الأراضي الزراعية في المنطقة الغربية على ضفاف الأودية التي تعتمد مياهها على كثافة هطول الأمطار وتكرارها سنويا وما ينتج عنها من سيول وفيضانات فالتطور الزراعي اذا أخذ بالمقياس الأفقي فهو محدود بصغر مساحة الأراضي ومحدودية مصادر المياه إلا أن التقنية الحديثة واستخدامها تؤدي الى تطور زراعي وتستطيع توظيف هذه المساحات وهذه المصادر المائية في الانتاج الوفير والتحكم فيه مثل البيوت المحمية والري بالتنقيط أو الرذاذ . وهناك أراض واسعة غير مستقلة حاليا تتوفر فيها المياه والتربة الصالحة تقع في منطقة تهامة على ضفاف أودية الليث ووادي يبا ووادي قنونة ووادي هلي . الخ .. تصلح لاقامة زراعات معينة وجيدة . ويمكن للمزارعين وراغبي الاستثمار الزراعي التقدم الى وزارة الزراعة والمياه بمشروع زراعي مدروس فنيا واقتصاديا ويتم منحه أراض في تلك المناطق . وأملنا في تعاون أبناء المنطقة كبير على احياء تلك الأراضي بالزراعات المستديمة

حلقة المواشي

لحوم متنوعة واشراف طبي دائم



جدة - مكتب «الشرق الاوسط» :

بائعون ومشترون .. حركة سريعة ونشاط زائد انواع عديدة من الاغنام والمواشي استرالي ، مصري ، صومالي ، سواكني إنها صورة حية لحلقة الاغنام والمواشي الواقعة في الكيلو «٧» طريق مكة حيث توجد مسلحات شاسعة تتيح حرية الحركة للأغنام والمواشي وتتيح حرية الحركة لعملية البيع والشراء . وتعد حلقة المواشي هي الرافد الاساسي في عملية تزويد مدينة جدة وسكانها بحاجتهم من اللحوم .

يؤكد العاملون بالحلقة انها تطورت كثيرا عن ذي قبل حين كانت في باب مكة وكان ذلك منذ حوالي ٣٨ عاما ثم انتقلت إلى العمارية ثم إلى المحروقات ومنها إلى الكيلو «٧» طريق مكة وهو مكانها الحالي حيث يتم الآن تسجيل اية اغنام او بهائم تدخل الحلقة بدفتر خاص لدى شيخ الحلقة خاصة من يدخل الحلقة لأول مرة بائعا فلا بد من تسجيل اسمه وهويته وتحديد المكان القادم منه مع غنمه ، وذلك حفاظا على نظام العمل بالحلقة وحفاظا على صحة عملية البيع والشراء .

ويبدأ العمل في الحلقة بعد صلاة الفجر حتى العاشرة صباحا ثم يبدأ العمل مرة أخرى من الساعة الواحدة ظهرا بعد صلاة الظهر حتى وقت الغروب ولا يوجد فترة ليلية .

وتوجد متابعة يومية ومستمرة من البلدية والعاملين فيها لمتابعة النشاط والترتيبات والكشف على الاغنام او البهائم قبل ذبحها بالمسلخ بحيث يرد الباطل إلى صاحبه ولا يسمح بذبحه حسبما يقرر الطبيب البيطري الموجود بالمسلخ .

وبالنسبة للبهائم والمواشي والاغنام المباعة بالحلقة فهي ترد من كل مكان سواء من داخل المملكة أو خارجها عن طريق البر والبحر حيث يأتي نوع «السواكني» من السودان وهناك النوع الاسترالي والمصري والسوري والتركي والصومالي وأحسن هذه الانواع هو الحري البلدي الموجود داخل المملكة نظرا لحلاوة لحمه ولذته حيث يفضله معظم الزبائن ويتراوح سعره ما بين ٦٠٠ ريال للكبير و ٥٠٠ ريال للمتوسط ، أما الصغير فيصل سعره إلى ٣٠٠ ريال أو ٢٥٠ ريال ويصل وزنه الصافي إلى ٤ أو ٥ كيلوات من اللحم الصافي .

يقول أحد العاملين بالحلقة إن أفضل مكان لها هو المكان الحالي فالأغنام والمواشي تتحرك في مساحات واسعة من الأرض كما أنها بعيدة عن وسط المدينة والمناطق السكنية ولا تسبب ازعاجا لأحد كما أن البلدية المسئولة في المنطقة تبذل جهودا كبيرة في سبيل الحفاظ على نظافة الحلقة ونظام العمل فيها حيث تتوفر جميع المرافق من مياه ومطاعم ومقاه وكل شيء يحتاجه الانسان كما توجد مظلات تحمي الأغنام من حرارة الشمس كما توجد أسوار شبكية بمساحات محددة لا تؤجر إلا للسعوديين فقط نظير مبلغ ١٢ الف ريال يدفع لمرة واحدة فقط مدى الحياة .

والحقيقة أن الاقبال في الحلقة على الأغنام أكثر منه على أي شيء آخر من بهائم وجمال حيث لا تتعدى نسبة الاقبال عليها أكثر من ١٥٪ في الأيام العادية وتصل إلى ٤٠٪ في خلال موسم الحج حيث يشترك مجموعة من الأشخاص في شراء بقرة واحدة للأضحية أما الأغنام فهي تستأثر بأكبر نسبة في البيع حيث تصل ٨٥٪ وأحيانا ١٠٠٪ حسب الطلب والشاحنات المحملة بالأغنام والبهائم تأتي إلى الحلقة يوميا في حوالي السابعة مساء وتظل عمليات افراغ الحمولة حتى الخامسة صباحا حيث تبدأ فترة العمل الأولى وهناك حمالون مختصون في تفريغ هذه الشاحنات بالجملة للمشترين وغيرهم الذين يعيدون بيعها بعد ذلك بالتجزئة للزبائن .

والحقيقة أن العمل بالحلقة منظم حيث تقوم الشاحنات بافراغ حمولتها حسب الدور ويعمل الحمالون أيضا كل واحد وحسب دوره وكثير منهم لا يعملون في الحلقة باستمرار ولكن على فترات متقطعة أما من يعمل بصفة مستمرة فلا بد له من ترخيص معتمد من البلدية .

والذبح ممنوع خارج المسلخ وذلك للحفاظ على النظافة والصحة العامة وتقوم البلدية بدورها في حث المواطنين على الذبح داخل المسلخ حيث يوجد مشرفون متخصصون وأطباء بيطريون يكشفون على الذبيحة قبل ذبحها ويحصل على ذبيحة جاهزة ونظيفة على العكس فيما لو ذبحها خارج المسلخ وقد حددت البلدية سعر الذبيحة بثلاثين ريالا وذلك بالاتفاق مع الشركة التي تدير المسلخ ويشمل هذا السعر الذبح والسلخ والتقطيع حسب الطلب وحسب رغبة الزبون وذلك طبعا تحت اشراف البلدية .

وتبدأ مواعيد المسلخ من الخامسة صباحا الثامنة مساء في الأيام العادية أما في المواسم والأعياد فالعمل بالمسلخ يمتد على مدى أربع وعشرين ساعة ويخضع كل العاملين بالمسلخ للكشف الطبي

الزراعة السعودية فى عيون العالم

اشادة عربية وأجنبية بالمعدلات العالية للتنمية الزراعية فى المملكة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

الزراعة فى السعودية حققت انجازات فردية اشبه بالمعجزة التى جعلت حلم زراعة الصحراء حقيقة واقعة ليتحقق على يد ابناء المملكة المخلصين ما كان يتمناه كل فرد على ظهر هذه الأرض الطيبة .

وسر المعجزة الزراعية فى المملكة لم يكن فقط فى تحويل بعض المناطق الصحراوية إلى ساحات للزراعة والنماء وإنما لتحقيق الاكتفاء فى كثير من المحاصيل الزراعية والتصدير للخارج .

وقد حظيت تجربة الزراعة السعودية الناجحة بالثناء من كل أبناء المملكة الذين يفخرون بما حققته حكومة خادم الحرمين الشريفين من انجازات فى هذا المجال وفى مجالات أخرى كثيرة ، ولكن ما يستحق الرصد والتحليل فعلا هو ردود الأفعال العربية والعالمية عن التجربة السعودية وما قاله الخبراء والوزراء المسئولون فى بعض الدول العربية والأجنبية عن الانجاز السعودى . وما ذكرته الصحف ووكالات الأنباء الأجنبية عن المعجزة الزراعية التى جرت فى اراضى المملكة وبأيدى ابنائها .

وسوف نستعرض بعض النماذج التى تحدثت بالتقدير والاشادة عن التجرة السعودية .

اشادة أمريكية

أشادت وزارة الزراعة الأمريكية بالانجاز السعودى فى تقرير لها صدر فى ذى القعدة عام ١٤٠٤ هجرية ، وجاء فيه أن المملكة بالمجهودات الكبيرة التى قامت بها سوف تحقق الاكتفاء الذاتى من محصول القمح عام ٨٥/٨٤ ، وستخفض وارداتها التى بدأت بالانخفاض فعلا منذ عدة أعوام وبصفة تدريجية .

وفى عددها الصادر بتاريخ ٨ شوال عام ١٤٠٤ هجرية أشادت احدى الصحف الأمريكية وهى صحيفة «بوسطن جلوب» بالتقدم الزراعى فى المملكة .. وذكرت أن الاصلاح الزراعى فى المملكة وصل إلى مرحلة هامة من تحقيق مراده ، وبدأت تظهر ثماره وتعود بنتائج هائلة على البلاد ، وهى مفاجأة لم يكن يتوقعها اكثر القائلين بتحويل الصحراء إلى مزارع خضراء .

وفى تقرير خاص قالت وكالة الأنباء الفرنسية «فرانس برس» أن الاهتمام بالزراعة فى المملكة يأتى بعد البترول من قبيل الاحتياط لأى حظر قد تقرره الدول الموردة للقمح وهذا أمر يؤكده بوضوح المسئولون فى السعودية .

وقد نسبت «فرانس برس» إلى معالى وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ قوله إن الزراعة هى العمود الفقرى بعد البترول وانها على المدى الطويل ستمكن البلاد من التخلص من الاعتماد على الدول الأخرى .

صحيفة يوغوسلافية

وفى مقال لها فى شهر ديسمبر الماضى تناولت صحيفة «بوليتيكا» اليوغوسلافية التقدم الكبير الذى حققته المملكة فى كافة المجالات وخاصة المجال الزراعى وقالت إن التنمية الزراعية فى المملكة قد تطورت بمعدل يكبر من كافة التوقعات والتفاؤلات .

واضافت الصحيفة أن مساحة الأراضى المزروعة خلال السنوات العشر الماضية زادت ثلاث عشرة مرة ، أو ما يزيد على اصلاح عشرة آلاف كيلو متر مربع من الأراضى المروية .

وركزت الصحيفة اليوغوسلافية على أهمية أن تقوم دولة كالمملكة ذات بيئة صحراوية بانتاج وتصدير القمح بكميات كبيرة خلال فترة زمنية وجيزة .

واضافت أن الاحصاءات عن انتاج القمح وتصديره فى المملكة تشير إلى حقائق مذهلة .. فقد ارتفع انتاج المملكة من القمح خلال عشرة أعوام من خمسة آلاف طن إلى مليونين وخمسمائة الف طن واصبحت المملكة تصدر القمح للخارج ، ومن الدول التى تستورد القمح السعودى الصين الشعبية والاتحاد السوفييتى .



الصحف العربية والمصرية

ولم تترك الصحف العربية مناسبة إلا وتحدثت عن التجربة السعودية واشادت بها ، وقد نشرت مؤخرا الصحف المصرية ـ خاصة ابان اقامة المعرض السعودى بالقاهرة ـ الكثير عن النهضة الزراعية . واوردت جريدة «الأهرام» عددا من التحقيقات الصحفية عن معالم هذه النهضة خاصة فى مجال القمح .

معجزة سعودية

قالت صحيفة «خليج تايمز» الصادرة بالخليج إن ما تم انجازه على صعيد الزراعة فى السعودية هو معجزة حققتها الأيدى السعودية .. وأن حكومة المملكة مصممة على استخدام كافة السبل الضرورية لتحقيق الاكتفاء الذاتى .. وذكرت تلك الصحيفة أن المملكة عن طريق انتاجها الوطنى وفرت ما يقدر بحوالى ٣,٧٩ مليار ريال عام ١٩٨٣م .

امتداح جزائرى

وصرح السيد قاصدى مرباح وزير الفلاحة الجزائرى خلال زيارته للمملكة منذ عدة شهور قائلا : إن السياسة الزراعية التى تنتهجها المملكة كان لها ابلغ اثر فى تحويل الأراضى الصحراوية إلى مسطحات خضراء تنتج كافة المحاصل الزراعية ومنها القمح السعودى .. وهذا انجاز عظيم تمكنت المملكة من تحقيقه واستطاعت أن تصدر منتجاتها الزراعية إلى كثير من دول العالم .

اشادة أردنية

وتحدث السيد مروان الحمود وزير الزراعة الاردنى عن التجربة الزراعية فى المملكة قائلا : إن نجاح هذه التجربة اعتمد بجانب ما وفرته الدولة لمشاريع الزراعة بالمملكة على المواطنين السعوديين الذين كانوا وراء نجاح هذه المشاريع .

وقد خضعت هذه التجربة لخطة عملية وعلمية كان من نتائجها تحقيق كميات وفيرة من الانتاج الزراعى خاصة فى مجال القمح .

فخر بحرينى

واكد السيد حبيب احمد قاسم وزير التجارة والزراعة فى البحرين أن اكتفاء المملكة زراعيا أمر يدعو للفخر والاعتزاز .. وأن تجربة الاكتفاء الذاتى الذى حققته السعودية فى عدة منتجات زراعية يتطلع إليها كل مواطنى دول مجلس التعاون الخليجى بكل الاعجاب .

نشاط الأبحاث الزراعية فى المملكة

للابحاث دور كبير فى النهضة والتطوير الزراعى ، ولذلك عملت وزارة الزراعة على الاهتمام بهذا المجال . وهنا اقدم نموذجين فقط لنشاط الابحاث الزراعية التى تجرى فى المملكة .

وهذان النموذجان هما المركز الاقليمى للابحاث الزراعية فى الرياض ، وبرنامج ابحاث الثروة السمكية .

بقلم
أحمد أديب أسعد
مدير علم فرع وزارة الزراعة والمياه بجدة

ولنبدأ بالحديث عن المركز الاقليمى لأبحاث الزراعة والمياه فى الرياض .

انشىء المركز بالاقليمى لابحاث الزراعة والمياه بالرياض لمساندة النشاطات المختلفة فى مجالات التربية واستصلاحها وزيادة انتاجها وتطوير مصادر المياه اللازمة للشرب والرى ووقاية المزروعات وانتاج المزورعات وانتاج وصحة الحيوان وتطوير الصناعات الغذائية ويحتوى المركز على الاقسام التالية :

قسم ابحاث

يقوم القسم باجراء الابحاث على الأمور المتعلقة بالتربة والرى ليساعد على تطوير وتنمية الزراعة وتشتمل ابحاث القسم على ما يلى :

- دراسة صلاحية التربية للانتاج الزراعى وذلك بتحليل عينات التربة كيميائيا وفيزيائيا .
- دراسة طرق التسميد المختلفة من حيث كمية السماد ونوعيته وبالتالى مدى ملائمته لكل نوع من التربة بغرض التوصل إلى الانتاج الأمثل .
- دراسة طرق الرى المختلفة مثل الرى بالغمرة أو الدش أو التنقيط وعلاقتها بنوعية مياه الرى وبحاجة النبات وبخواص التربة وبالظروف المناخية .
- دراسة زراعة واستصلاح الأراضى المالحة بقصد التوصل إلى أفضل الطرق لمنع زيادة نسبة تطوير وأساليب استعمال الآلات الزراعية .

قسم ابحاث وانتاج ووقاية المزروعات

يقوم هذا القسم باجراء الأبحاث وتقديم الخدمات الخاصة بانتاج ووقاية النباتات الاقتصادية بما فى ذلك المحاصيل الحقلية للفاكهة ، الخضر ، نباتات ، المراعى ، أشجار الغابات .

وتتضمن ابحاث انتاج المحاصيل دراسة تأثير التربة والمياه والعوامل البيئية على انتاجية المحاصيل وادخال أنواع جديدة من المحاصيل وتقييم أنواع المحاصيل وتحسين الأنواع المحلية الهامة عن طريق التربية والانتخابات .

أما فى مجال وقاية المزروعات فتتضمن الأبحاث دراسة الوقاية المتعلقة بمكافحة أمراض النباتات والآفات الحشرية والينماتودا والحشائش الضارة .

قسم ابحاث انتاج وصحة الحيوان

يهتم القسم باجراء الأبحاث والدراسات والمساهمة فى تشخيص الأمراض الحيوانية بغية رفع مستوى الانتاج الحيوانى فى المنطقة ويقسم القسم إلى المختبرات الآتية :

مختبر بكتيريا الحيوان ، مختبر تغذية الحيوان ، مختبر فيروسات الحيوان .

قسم ابحاث التغذية والصناعات الغذائية

يهتم هذا القسم بتطوير المنتجات الغذائية وخاصة التى ترتكز على المواد الخام المتوفرة فى المنطقة ودراسة سلامة الاغذية من الناحية الصحية وتقديم المشورة لمنتجى الاغذية المصنعة .

ويضم القسم عدة مختبرات للابحاث منها مختبر التحليل الكيمياوى للاغذية ومختبر التحليل الجرثومى للاغذية ومختبر تغدية الانسان ومختبر لدراسة خصائص العجين والخبز بالاضافة إلى معمل تجريبى مجهز تجهيزا كاملا لتصنيع المأكولات على مختلف انواعها .

قسم التحاليل الكيميائية

يمثل قسم التحاليل الكيميائية فى المركز القاسم المشترك الاعظم فى الناحية الفنية للاقسام المختلفة التى سبق ذكرها إذ يقوم القسم باجراء التحاليل الكيميائية التى تتطلبها برامج الابحاث فى الاقسام المختلفة .

برنامج ابحاث الثروة السمكية

تتميز المملكة بشواطىء ساحلية طويلة على كل من البحر الأحمر والخليج العربى ففى البحر الأحمر حيث تمتد سواحلها من مناطق الشعب المرجانية ماعدا مسطحات ارخبيل فرسان وبعض المسطحات الصغيرة من سواحل الوجه والخريبة .

كما تمتد لمسافة تصل إلى حوالى ٣٨٠ كيلومترا على الخليج العربى حيث كانت تتم منذ القدم عمليات صيد واسعة للأسماك على الساحلين إلا ان طرق الصيد المتبعة فى الماضى لم تعد ذات جدوى أمام موجات التنوع لمصادر العمل فى المجالات المنافسة ولذا فإن استراتيجية التنمية التى تنتهجها الدولة قد تضمنت الاهتمام بتنمية الثروة السمكية واعداد الدراسات اللازمة لتطوير المصايد وأنشطة الصيد القائمة حيث يتم القيام باجراء العديد من الدراسات والأبحاث فى هذا المجال على المستويين المحلى والاقليمى .

اولا : على المستوى المحلى

ـ قامت سفينة الأبحاث «ابن ماجد» بعدة رحلات علمية إلى الجزء الجنوبى من البحر الاحمر لاستكمال اعمال المسح السمكى فى منطقة ارخبيل جيزان .

ـ قامت سفينة الابحاث رقم «١» بعدة رحلات علمية فى مياه المملكة والخليج العربى بهدف اجراء المسح للأسماك السطحية والأسماك القاعية فى المناطق التى لم يتم تغطيتها من قبل مشروع المسح السمكى .

تم اعداد الخرائط السمكية والخرائط البحرية لبعض المناطق فى البحر الاحمر .

ـ تم تدريب عدد من الصيادين السعوديين فى مناطق ثول ، الليث ، جيزان على استخدام طرق الصيد الحديثة بواسطة زورق مصنوع من الآليات الزجاجية «الفيبر جلاس» واستخدم فى التدريب الأنواع الحديثة من الشباك .

وفى مجال تشجيع الصادين ودعمهم تقوم الدولة بالتالى :

ـ منح كل صياد محترف يزاول مهنة الصيد مبلغ عشرة آلاف ريال تشجيعا له لأداء مهمته والاستمرار فيها .

ـ العمل على نشر الوعى السمكى بين الصيادين .

ـ التنسيق والتعاون مع ادارة التعاون بوزارة العمل والشئون الاجتماعية لانشاء جمعية تعاونية للصيادين لتوفير الخدمات والمتطلبات لهم .

ثانيا : على المستوى الاقليمى

يتعاون قسم أبحاث الثروة السمكية مع مشروعات منظمة الأغدية الزراعية الدولية بتنمية مصادر الأسماك فى دول البحر الأحمر وخليج عدن ويقوم خبراء من المشروع بزيارات للمملكة للاشراف على بعض الأعمال والجهود التى تبذل فيما يتعلق بالمسح الاقتصادى والاجتماعى للصيادين كذلك فيما يتعلق بالاحصاء السمكى وكذلك فيما يتعلق بالمصايد البحرية وايجاد جمعيات تعاونية مع المركز شبه الاقليمى للتدريب على مصايد الأسماك بالكويت من خلال اشتراك المملكة فى هذا المشروع الذى يشرف على تنفيذه منظمة الأغذية والزراعة والذى يهدف إلى توفير الكوادر الفنية الوطنية فى مجالات معينة محدودة .

ـ يتم التعاون مع لجنة مصايد المحيط الهندى باعتبار البحر الأحمر وخليج عدن امتدادين للمحيط الهندى والمملكة عضو فى اللجنة المذكورة .

ـ يتم التعاون مع مشروع تنفيد مصايد الأسماك فى دول البحر الأحمر وخليج عدن وقناة السويس وذلك من خلال اشتراك المملكة فى هذا المشروع الذى تشرف على تنفيذه منظمة الأغذية والزراعة .

ـ تشترك المملكة فى المؤتمرات الاقليمية والدولية المتعلقة بقانون البحر الدولى .

ـ تشترك المملكة فى المؤتمرات الاقليمية والدولية الخاصة بالمحافظة على البيئة من التلوث .

ـ اشتركت المملكة فى الاجتماع الذى عقد فى الدوحة بدولة قطر لدراسة وضع الجمبرى «الربيان» فى الخليج العربى والعمل على المحافظة عليه من الانتشار .

حملة الدكتوراة فى المجالات الزراعية بالسعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الرازق بشير :

ظلت الكوادر السعودية المؤهلة فى المجالات الزراعية ـ ولاتزال ـ تلعب دورا هاما فى دعم القطاع الزراعى وتحقيق الأهداف المرسومة نظريا وعمليا سواء كان ذلك فى المجالات الأكاديمية أو التنفيذية أو التخطيطية وغيرها .

وفيما يلى بيان موجز فيما يتعلق بحملة درجة الدكتوراة من السعوديين فى المجالات الزراعية التخصصية حتى عام ١٤٠٥ هجرية .

أولا : الزراعية والاقتصاد الزراعى :

- د. عبد الرحمن عبد العزيز عبد الله آل الشيخ ـ جامعة أدنبرة عام ١٣٩٠ هجرية .
- د. صالح نصار عبد الله النصار ـ جامعة أوهايو ١٤٠١ هجرية .
- د. عبد الله عوض زويد الزايدى ـ جامعة أوهايو ١٤٠٢ هجرية .
- د. عبد الله عبد الرحمن عبد العزيز البشر ـ جامعة درهام ١٤٠٣ هجرية .

ثانيا : فسيولوجيا النبات :

- د. ياسر شاهر محمد السمان جامعة كورنيل ١٣٨٣ هجرية .
- د. يحيى عبد الله بخارى ـ جامعة كانساس ١٣١٢ هجرية .

ثالثا : علوم التربة الزراعية :

- د. حسن حمزة معتوق جامعة درهام ١٣٩٤ هجرية .
- د. عبيد سعود عبد العزيز ـ جامعة ريدنج ١٣٩٥ هجرية .
- د. ناصر عبد الله عثمان ـ جامعة البرت لودنج ١٣٩٨ هجرية .
- د. سعد عبد الله عبد العزيز البراك ـ جامعة بنراسكا ١٤٠٠ هجرية .

رابعا : علوم الوراثة وتربية النبات :

- د. فيصل عبد الله السعد ـ جامعة كمبردج ١٣٩٢ هجرية .
- د. يوسف على عبد الله ـ جامعة ويلز ١٣٩٤ هجرية .
- د. محمد عمر صالح غندورة ـ جامعة اركنساس ١٤٠٠ هجرية .
- د. محمد عبد الرحيم محمد شاهين ـ جامعة كانساس ١٤٠١ هجرية .
- د. عبد الله صالح سعيد الغامدى ـ جامعة كانساس ١٤٠١ هجرية .

خامسا : امراض ووقاية النباتات :

- د. على ابراهيم محمد دبور ـ جامعة شمال ويلز ١٣٩٤ هجرية .
- د. ابراهيم يوسف محمد حسن ـ جامعة مينشجان ١٣٩٥ هجرية .
- د. أحمد سعد فهد الحازمى ـ جامعة شمال كارولينا ١٤٠١ هجرية .

سادسا : الانتاج الزراعى :

د. عبد الله ثنيان عبد الله ـ جامعة تكساس .

د. أحمد عبد المحسن عبد الله ـ جامعة الهندسة الزراعية النمسا ١٣٩٥ هجرية .

د. يحيى محمد على زكرى ـ جامعة اريزونا ١٣٩٦ هجرية .

سابعا : البساتين والغابات :

- محمد سعيد القحطانى جامعة كانساس ١٣٩٢ هجرية .
- عطا الله أحمد مسلم أبو حسن ـ جامعة ميتشجان ١٣٩٦ هجرية .

ثامنا : الانتاج الحيوانى :

- سعيد محمد سعيد باسماعيل ـ جامعة فلامنجو ١٤٠٠ هجرية .
- عبد الله على محمد ـ جامعة ميتشجان ١٤٠٠ هجرية .

تاسعا : علوم الاغذية :

- ابراهيم سعد على ـ جامعة ميتشجان ١٤٠١ هجرية .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

«الجابرية» الكبرى!

قتيل الطائرة الكويتية البريء الذي ذبحه القتلة.. ثم قذفوا به خارج الطائرة، ليس وحده الشهيد العربي الذي يموت بأيدي اعداء العرب، فقبله كان الاسرائيليون يصنعون مثل هذا العمل ضد الفلسطينيين الابرياء ومازالوا.

والقصة كلها من قبل ومن بعد تصب في خانة اضعاف هذه الامة وهز كيانها وتخريب صمودها وصعودها.. ذلك ان الهدف الخميني يلتقي مع الهدف الاسرائيلي مع الهدف الاستعماري للاخلال بمسيرة هذه الامة، وتخريب كل نجاحاتها وتخويف مواطنيها وشعوبها!

ولسنا في مقام الحديث عن الاطماع الخمينية والظاهرة الخمينية التي تستلهم مبادئها التدميرية من حشاشي القرون الوسطى يغسلون ادمغة بعض الشباب ويغررون بهم، لدفعهم نحو اداء ادوار قذرة من هذا النوع، لكننا نؤكد على ان الانتصار الكويتي ومن خلفه شقيقاتها العربيات في الخليج وكذلك الامة العربية.. هذا الانتصار الذي تمثل في رفض الارهاب والابتزاز.. وهو بالتالي يعري الموقف الايراني الذميم ضد هذه الامة العربية الكبرى بايمانها وقيمها وتراثها واسلامها الحنيف.. بعمرها وعليها وصديقها.. وهو موقف صامد يستلهم دائما عزته ووقفته من احساس عميق بان القيم العليا هي التي تنتصر دائما.. وان الفئة القليلة المؤمنة بربها ودينها هي التي ستقف اقوى واعتى واكثر منعة في نهاية الامر.

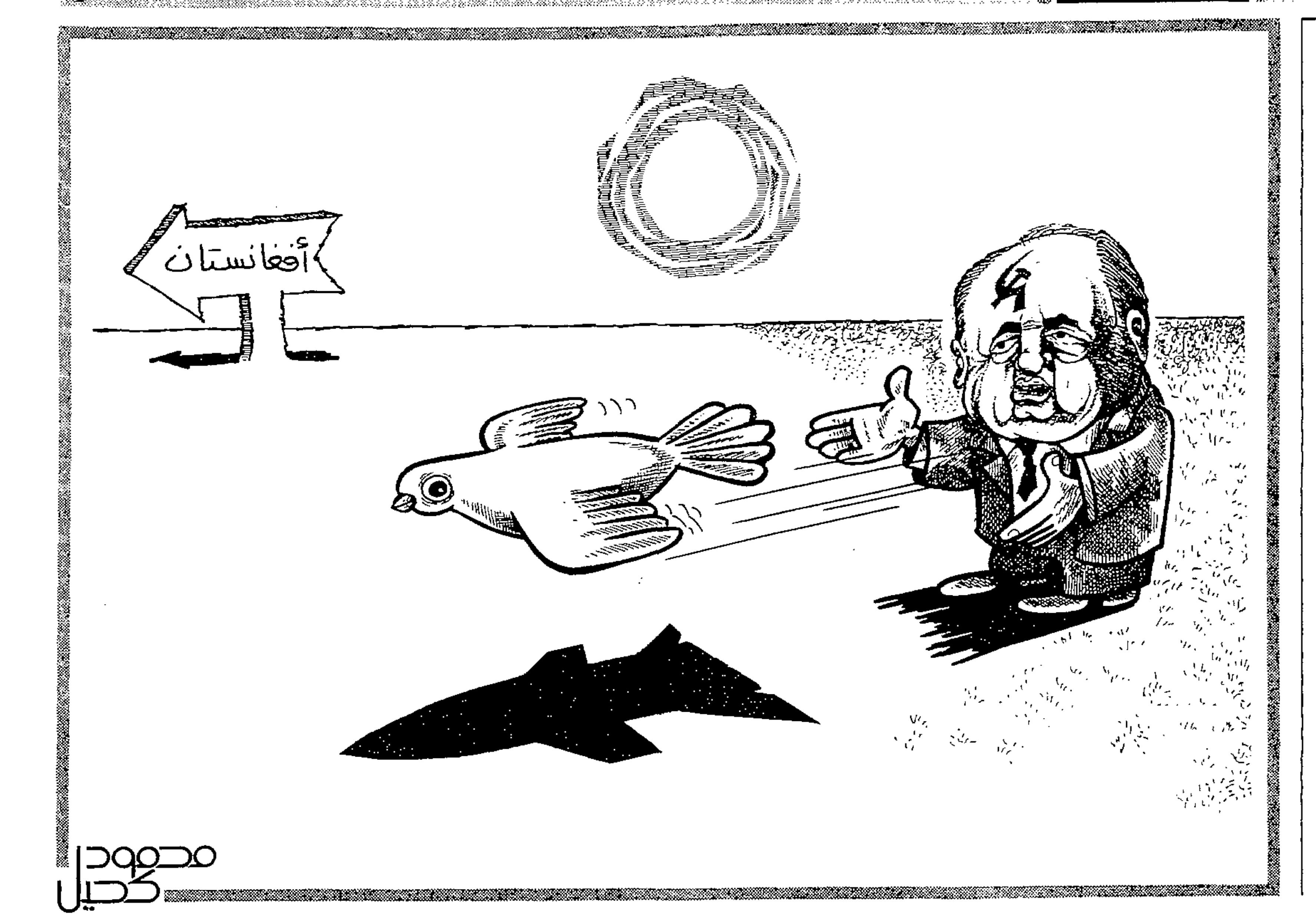
ولم يعد ممكنا بعدما راينا من اطماع خمينية ومؤامرات مهينة ضد الامة العربية الا ان نؤمن ايمانا جازما بان الباب اصبح مغلقا لا مكان فيه للتفاهم مع نظام دموي، ارهابي، شرس، لا يقتات بغير العدوان، ولا يعيش الا على رؤية الدم العربي يسيل والروح العربية تتبعثر.

ولسنا نحمل المسؤولية مغررين تلاعبت بعقولهم وافئدتهم توجيهات القتلة والاشرار، بل نحملها نظاما غارقا في الدم وقائما على القتل والتدمير والارهاب يحميهم ويشجعهم ويؤازرهم ويدعمهم ويقف في صفهم.

وما الطائرة الكويتية وما فيها من ماس وآلام.. الا صورة لاطماع الحركة الخمينية في العالم العربي والصورة التي لا تتردد في تنفيذها على مستوى اوسع اذا استطاعت الى ذلك سبيلا فالحركة الخمينية تطمع الى ان تحول العالم العربي الى «جابرية» كبرى.. لكن الله عز وجل قد وعد دائما وابدا حماة دينه وحفاظ قرآنه واهل بيته وورثة رسوله وخلفاءه وآله، النصر دائما على كل فئة شريرة تريد ان تنال من هذه الامة العربية العظيمة «فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم».

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»!

«الشرق الأوسط»



رجال بلا أسماء!

بقلم شفيق الحوت

ليس مثل الرواية او القصة الطويلة ما يمكن ان يؤرخ للعظيم والكبير من الاحداث. وما من عجب ان الكتب السماوية اعتمدت القصة اساسا في معظم ما روته لنا من احداث الدين والدنيا، وماتزال تلك القصص تعتبر مرجعا معتمدا من مراجع التاريخ.

وكم تمنيت، وأنا كاتب مقالة سياسية، لو كان باستطاعتي كتابة الرواية او القصة الطويلة لاكمل نقصا طالما استشعرته في كتابة المقالة.

ان المقالة مهما طالت تبقى مقصرة في الاحاطة الشاملة حول موضوعها. وكونها ـ بالتعريف عنها ـ سياسية او اقتصادية.. أو.. أو... تبقى ملزمة ببعد من أبعاد الحياة، لا بالحياة كلها. والرواية، أو القصة الطويلة، يمكن اعتبارها مقالة «حياتية» شاملة، تتفاعل من خلال حركة شخصياتها كل عناصر التأثير الانسانية دون استثناء.

وفي ظني ان اي مرحلة من مراحل تاريخ اي شعب يبقى معتما، إن لم يصدر خلالها من الروايات والقصص مما يلقي بأضوائه على عتمة تاريخها ويظهر حركة الحياة العامة التي صنعت ذلك التاريخ وأدت ما أدت اليه من نتائج.

فالتاريخ يصب اهتماماته على الأعلام من الرجال والأمكنة والأزمنة، التي مثلت دور المنعطف او القفزة أو الردة في تاريخ الأمم، ونادرا ما يؤدي التاريخ رسالة الرواية أو القصة الطويلة في ذكر من لا أسماء لهم من رجال وامكنة وأزمنة، لولاها لما كان الحدث ـ المنعطف، ولما كان البطل، انسانا كان أم مكانا أم زمانا، بل ولما كان ذلك «التاريخ» !

التاريخ تلخيص جائر للرواية والقصة الطويلة، وهو تجريد بالأسود والأبيض لحركة حياتية ملونة تعج بالناس، ومعظمهم ممن لا اسماء لهم، وهم أبطال في الرواية وكومبارس في التاريخ.

صحيح أن الرواية او القصة كثيرا ما تجنحان الى الخيال، ولكن هل من خيال يستمد من عدم ؟ ولعل في بعض ما تجنح اليه الرواية او القصة من خيال و «خلق» لأشخاص أو أمكنة غير قائمة فعلا، المخرج الأوحد للتنويه بما أغفله المؤرخ في كتاب التاريخ، مما جعل من هؤلاء «الأشخاص» والأمكنة حقائق اكثر «وجودا» من اشخاص وأمكنة كانت قائمة وموجودة. فلولا شكسبير مثلا لما أصبح «بروتس» رمز خيانة الصديق، و «شيلوك» رمز المرابي الخسيس، و «روميو وجوليت» رمز الهوى والعشق.. الخ.

ولولا فكتور هيغو وموليير، من كان يفهم الثورة الفرنسية ويقدر قيمة ما أهرق فيها من دماء ؟

ولولا رجال مثل تولستوي ودوستويفسكي، من كان يدرك ما في اعماق المجتمع الروسي قبل ثورته ؟

وانكلترا التي لم تمسها ثورة، كان يمكن ان يمضي تاريخها بريئا من كل جور لولا رجال مثل شارلز ديكنز وأوسكار وايلد !

حتى الولايات المتحدة، لو تركت من دون رجال مثل هوارد فاست وارسكين كولدويل وارنست همنغواي وريتشارد رايت، فلن يبقى في تاريخها غير حروب «الوسترن» الهوليودية !!

وفي بلادنا العربية، في عصرها الحديث، ورغم قلة الانتاج الروائي، فلقد أسهم كتاب الرواية والقصة الطويلة كثيرا في شرح وتفسير تاريخنا الراهن، وذلك باقحامهم كل عناصر الحياة المتعددة كمؤثرات في صنع الاحداث وصياغتها. ففي مصر كان توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وحسين فوزي واحسان عبد القدوس ويوسف السباعي ومصطفى محمود. ولن ينس السودان ولده الطيب الصالح، ولا لبنان ينسى ميخائيل نعيمة وتوفيق عواد وجبران خليل جبران. وفلسطين غسان كنفاني وسميرة عزام وجبرا ابراهيم جبرا والجدد من امثال يحيى يخلف ورشاد ابو شاور وغيرهم على الطريق.

ومعذرة من عدم ذكر الجميع، وكلهم ذوو فضل، فأنا أمتحن الذاكرة ولا اعود الى مراجع. وهمي ان أؤكد لكل من لم يفهم ما جرى ويجري من احداث لعصرنا الراهن، ولا يجد ضالته في كتب التاريخ المقررة وغير المقررة، ان يعود للرواية فيجد فيها بعض ما يبحث عنه ويفسره له. وهمي كذلك استنفار الهمم لدعم براعمنا الطالعة في عالم الرواية والقصة بمزيد من التشجيع على الكتابة والنشر، استكمالا لتراثنا واغناء لسجلنا التاريخي.

ونعود لجوهر موضوعنا، وعنوانه رجال بلا اسماء، وهو نابع من تجربتي الشخصية ككاتب مقالة سياسية.

فعلى امتداد ثلاثين سنة، افسحت لي مهنتي، بالتعرف على جل ان لم يكن كل اعلام السياسة والسلطة في الوطن العربي، والى جملة من الشخصيات البارزة خارج هذا الوطن. وأقصد بالتعرف، ما هو اكثر من المعرفة، اذ التقيت بهؤلاء، وحاورتهم وسجلت احاديث لهم. من بينهم من تعدد معه اللقاء اكثر من مرة، وطال اللقاء مع البعض فامتد ساعات، ومع آخرين اقتصر على ساعة او ما دونها. وكان لكل منهم اثره في النفس، كمسؤول وكإنسان. واعترف بأني ما التقيت احدا من هؤلاء الأعلام إلا وكان «الانسان» فيه، لا «الموقع» مثار فضولي وحب استطلاعي.

وخرجت بما خرجت من انطباعات، وليس من الضروري ان تكون صائبة هذه الانطباعات، ولكني نادرا ما كتبتها او نشرتها في مقالتي السياسية، وان فعلت فبنذر يسير، لأن المقالة السياسية لا تحتمل ذلك، ولا تكفل الرأس او لقمة العيش ان لجأت اليها في تسجيل ذلك.

بينما الرواية او القصة الطويلة تفسح في هذا، وحيث يتعذر التصريح على لسان المؤلف، فانه يكرج كرجا على لسان احدى شخصيات الرواية. وبوسع الرواية ان ترد على هذا الانطباع على لسان شخصية مضادة، ويترك للناس ان يحكموا لهذا او ذاك.

في المقالة السياسية انت «مع» او «ضد» هذا الحاكم او ذاك المسؤول، وفي الرواية او القصة الطويلة، حتى تجود وتستحق مكانتها الأدبية، فإن النص واجب الاتساع لمن هو «مع» ومن هو «ضد»، وبقدر ما يتصاعد حوار الصراع بينهما تتصاعد الرواية نحو قمة ابداعها. ويبقى القارىء هو الحكم، وصاحب الكلمة في اختيار موقعه بين المتصارعين.

في المقالة السياسية، وكذلك في كتاب التاريخ، النص لا يسمح او لا يتسع لصناع الحدث من الرجال الذين لا اسماء لهم، على عكس الرواية والقصة الطويلة !

تقف امام اهرامات الجيزة فترى فيها عظمة خوفو وخفرع ومنقرع، لأن كتب التاريخ لم تحدثك عن مئات الآلاف من الرجال الذين قضوا عشرات السنين في رفع احجارها وبنائها مقابل لقمة عيش بالكاد تمدهم بما يلزمهم من قوة لاستئناف اعمالهم الشاقة حتى الموت.

الرواية وحدها، ولو جاءت متأخرة آلاف السنين، قادرة على اعادة ذلك المسرح لتحكي لنا حكاية شعب بلا اسم وتصور لنا ظروف المعيشة في ذلك العصر الذي لا يعرف بغير اسم حاكمه. علما بأنه لولا هؤلاء لما وصلتنا اخبار فراعنتهم عبر اهراماتهم التي شيدوها.

الشعور نفسه يراودنا ونحن نقف امام قوس النصر لنابوليون، ومعابر التقسيم في برلين الهتلرية، وقصور قيصر ايطاليا قبل اربعين سنة، فلا تستطيع الا ان تسأل نفسك، عن هذه الملايين من الناس التي قتلت، وعما كانت تشعر به عندما كانت تعيش احلام قادتها وحكامها. لا شك انه كان لهؤلاء الحكام من يناصرهم ويواليهم وإلا لما وصلوا الى ما وصلوا اليه، ولكن من المستحيل انه لم يكن هناك من كان ضدهم ولا يرى رؤاهم، ويرفض ربط قدره بما خططوا ورسموا. هؤلاء، اين، في غير الرواية يمكن ان تجدهم وتسمع أنينهم وربما اخبار نضالات رائعة قاموا بها وغفلت عنها كتب التاريخ !

والرواية أبقى حتى لو قمعت في حينها، وثارت عليها ادارة الحاكم او القرار السياسي، فمصيرها ان تسترد مكانتها. ان روائيا مثل باسترناك، لو قدر له ان يكتب روايته «الدكتور جيفاغو» في عهد غورباتشوف لما كان النفي جزاءه. عزاؤه اليوم انه استشرف المستقبل قبل السياسي، مع ان الأدب الانساني، لا السياسة هي مهنته وموقع تخصصه.

مرة ثانية، نعود لجوهر حديثنا وعنوانه رجال بلا أسماء. فما الذي اريد قوله، وما الدافع اصلا لمثل هذا الحديث ؟

على المائدة أمامي أكوام من الصحف والمجلات، عربية وغير عربية، حرصت على تجميعها وحفظها منذ ان كانت انتفاضة شعب فلسطين في وطنه المحتل.

وأكاد اقول ان كل «مانشيتات» هذه الصحف و «أغلفة» هذه المجلات كانت وماتزال تتحدث عن هذه الانتفاضة وبواسلها العزل من سلاح، غير الحجارة في الايدي والايمان في القلوب.

اربعة اشهر، واخبار الانتفاضة تهز الدنيا، وما من اسم علم بين صناعها. كلهم رجال بلا اسماء، ونساء بلا اسماء واطفال بلا اسماء. لا نعرف من مصائرهم غير الارقام. اعداد الشهداء، اعداد الموقوفين، اعداد المحاصرين، اعداد الجرحى.

حتى المدن والقرى، أبت النجومية واحتكار النضال، فالمسرح يوم امس في مخيم الامعري، ومن قبله كانت غزة، قرام الله، فمخيم بلاطة، فجنين، فمخيم النصيرات، فالخليل، وهكذا وصولا الى مدن وقرى الجليل والنقب وحيفاء وعكا ويافا.

وجدران الضفة والقطاع عارية من «الملصقات» التي تحمل صور الشهداء وأسماء فصائلهم. لا شيء على الجدران غير شعارات التعبئة القومية ومطالب الشعب الوطنية.

لم يعد الفدائي بحاجة الى تسجيل «فيديو» قبل ان يمضي الى الشهادة، يهدي من خلاله صوته وصورته مهمته لهذا التنظيم او ذاك الزعيم.

كما لم يعد بحاجة الى كتابة وصيته، وان يعتذر من امه وابيه، لأن امه وأباه معه في الساح، مثله يحملون الحجارة، مثله يتصدون، مثله يستشهدون، او ينتظرون الشهادة.

حتى مراسم الشهادة، وهموم دفن الشهيد، لم تعد واردة. ما من حاجة «لمقبرة للشهداء» فكل شبر من ارض الوطن يرحب في جوفه من كان يحمله على ترابه. وبالطبع لم يعد ثمة ما يستدعي تقديم الطلبات لنيل الموافقة على ادخال الجثمان الى هذه الدولة او تلك، ووضعه في البراد بانتظار الرد. فالشهيد يستعجل لقاء ربه واللحاق بموكب من سبقوه من الابرار. ولا وقت للعزاء، والمواساة في المشاركة، في السير على درب الشهيد، ولكل يوم شهداؤه، وجرحاه، ومعتقلوه.

رجال بلا اسماء، وأسلحة بلا اسماء. رجال يذكرون بالرعيل الاول من المجاهدين، اما اسلحتهم فربما ما ورد في الآية الكريمة عن حجارة السجيل.

هؤلاء، كيف يمكن للمقالة السياسية، او للتاريخ التسجيلي ان ينصفهم ؟ كيف، خارج الرواية او القصة الطويلة يمكن لنا ان ندرك حوافزهم ودوافعهم، وهذا الجموح في العزوف عن العلانية والأعلام، تفانيا في العطاء المطلق حتى الشهادة.

هم بشر وان كان فعلهم ملائكيا. هم مثلنا، او هكذا يفترض فيهم. آباء وأزواج، أمهات وزوجات، اخوة وأخوات، لهم ذكريات ولديهم طموحاتهم؛ فما الذي فكك كل هذه القيود، حتى اطلق الارواح من اجسادها ؟

ورغم ما يجمعهم من وحدة الموقف، فلكل منهم قصته وحكايته. فهذا الذي كان سيتخرج السنة من جامعته، وتلك المخطوبة منذ سنوات وتنتظر الربيع موعدا لزفافها، وذلك العجوز الذي انتظر العمر كله ليكبر ولده ويتحمل عنه مسؤولية اشقائه. هذا عامل وذاك طالب والآخر يفلح الارض، والرابع مهني، والخامس عاطل عن العمل. هذا طويل وذاك قصير، هذا اسمر وذاك أشقر. هذا من مواليد ١٩٣٠، وذاك من مواليد ١٩٤٠، وثالث من مواليد ١٩٥٠ ورابع وخامس من مواليد ما بعد الاحتلال. هذا من اطراف السواقي في خان يونس ودير البلح وذاك من قلب جبل النار او المثلث الاخضر او اغوار النهر.

من يروي لنا قصة هؤلاء، ملحمة العصر، وحكاية السبعين سنة من حياة شعب فلسطين. من ؟ ربما يكتبها لنا الآن، واحد منهم، رجل بلا اسم، فمثل هذا الرجل فقط من يستطيع الكتابة عن رجال بلا اسماء.

البلادات الثلاث

بقلم أحمد عبد السلام البقالي

يضحك خصوم الولايات المتحدة، ملء افواههم، هذه الايام، من الموقف البليد (حسب تعبير وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز نفسه) الذي وضعت نفسها فيه بانصياعها الطائش اللامسؤول لشهوات اعضاء الكونغرس اليهود والمتملقين لهم، وخصوصا السيناتور اليهودي جاك كيمب الذي قاد اوركيسترا اقفال مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى هيئة الأمم.

وقد سبق ان وجهت على صفحات «الشرق الاوسط» في ٥ ـ ٣ ـ ١٩٨٨ خطابا الى المسترميس، وزير العدل الامريكي، انبهه فيه الى الوضع السخيف الذي سيضع فيه بلده، لو انه قبل المهمة القذرة التي اسندها اليه الكونغرس باقفال المكتب. وضمنت الرسالة لائحة طويلة من الاسباب القانونية والسياسية والانسانية، التي تحتم عليه الامتناع عن التنفيذ كي لا يعرض بلده وحكومته للسخرية، حتى ولو اقتضى الامر استقالته.

وما كنت اطمع في ان يستجيب ميس لنصيحتي، لا لأنه لا يقرأ «الشرق الاوسط»، ولكن لأنه رهينة في يد اللوبي الصهيوني لتورطه في قضية ارتشاء شمعون بيريس وزير الخارجية الاسرائيلي. ولو كان رجلا ذا مبادىء حقا، لنصح الرئيس بعدم توقيع القرار، وممارسة حق «الفيتو» الذي تخوله له الرئاسة فهو هناك لمثل هذا، والقانون من اختصاصه.

انقسام امريكا

ولم يجعل هذا القرار الغبي الدولة الامريكية العظمى تبدو سخيفة في نظر العالم فقط، بل تجاوز ذلك الى تقسيم الامريكيين على انفسهم بين مؤيد ومعارض.

ظهر ذلك جليا في المواجهة التي عقدتها (الشبكة العالمية WORLDNET) الامريكية صباح يوم ٢٢ ـ ٣ ـ ١٩٨٨ بين تشارلز كوبر مساعد المدعي العام بوزارة العدل الامريكية، وبين دونالد ماكهنري السفير الامريكي السابق بهيئة الأمم، حول شرعية اقفال المكتب.

وكان اول سؤال وجهه مسير الجلسة الى تشارلز كوبر هو : «اذا كان وزير الخارجية شولتز وصف القرار بأنه ابلد قانون صدر عن الكونغرس، فلماذا تمضون في تنفيذه ؟».

وكان جواب كوبر : «ان شولتز قال ان «القرار بليد»، ولم يقل اننا يجب ان نمتنع عن تنفيذه ! وكل ما تكلفنا به نحن هو النظر فيما اذا كان اقفال المكتب متفقا او مخالفا لنصوص الدستور الامريكي وقد وجدنا انه غير مخالف له».

وتوجه بالسؤال الى ماكهنري فقال هذا : «ان قرار الاقفال «بليد» من ثلاثة وجوه : الكونغرس كان بليدا في اصداره وانصياعه للضغط السياسي والرئيس ريغان كان بليدا بالتوقيع عليه، وكان يمكن ان ينقضه بالفيتو كما نقض العديد من القرارات التي لم يرها صالحة، ووزارة العدل كانت بليدة بقبولها تنفيذه. وتطرح هذه السابقة الخطيرة عدة اسئلة، وأولها ما قيمة الاتفاقيات التي تعقدها الولايات المتحدة مع دول العالم اذا كان الكونغرس سيلغيها لأسباب داخلية ؟ كيف ستبقى لبلادنا اية مصداقية في معاملاتها الدولية اذا كان الكونغرس خاضعا لأهواء بعض اعضائه ؟».

وتدخل تشارلز كوبر ليلح على دستورية القرار، وان امريكا من حقها اقفال اية بعثة اذا ثبت ان البلد او المنظمة صاحبتها تقوم باعمال ارهابية.

ورد ماكهنري بأن الموضوع لا دخل للدستور فيه. فالولايات المتحدة وقعت مع هيئة الأمم اتفاقية، سنة ١٩٤٧، تتعهد فيها باستضافة وحماية جميع البعثات الدولية المعتمدة لديها. ولا يمكن التنصل من هذا الالتزام الدولي الا اذا عدلنا الدستور، والغينا القانون المتعلق بالتزاماتنا الخارجية واتفاقياتنا مع هيئة الأمم تتضمن بنودا لحل النزاعات التي قد تنشب بيننا بطرق قانونية، ولكننا تجاهلنا كل ذلك، وضربنا به عرض الحائط.

«وسوف تجعل هذه السابقة علاقاتنا مع هيئة الأم كلها، وليس مع العرب فقط، علاقات لا تدعو الى الارتياح.

«وكل ما ارجوه، حفظا لوجه امريكا، ان تتم العملية باسرع ما يمكن كما يقول القضاة».

الاغتراب

ولا ينتظر ان يتم ذلك كما تمناه السفير ماكهنري، فوزارة العدل تجد نفسها في حرج شديد من هذا الامر. فكما وقف مؤيدو اسرائيل، على حساب شرف بلادهم، واشباعا لجشعهم السياسي الهدام، خلف السناتور جاك كيمب في الكونغرس مطالبين باقفال المكتب، وقفت شعوب العالم، باستثناء امريكا واسرائيل، خلف دي كويلار في رفضه لاقفاله. وسوف تطول اجراءات الاقفال، وتطول معها مدة تمريغ سمعة امريكا في الاوحال.

اما الرجل الذي يثير الشفقة اكثر من غيره في هذه المسرحية الهزلية، فهو الرئيس ريغان الذي تعجل في توقيع القرار طمعا في موافقة الكونغرس على المساعدة التي طلبها للكونتراس، وبقيت مثل كرة الطاولة بينه وبين الكونغرس.

واما الذي يستحق الاعجاب والتنويه، فهو شولتز الذي حاول اقناع الرئيس بعدم التوقيع، فلما لم يقتنع، اعلن على الملأ اختلافه مع رئيسه، وتخلى عن اللباقة والدبلوماسية التي يمثلها ليصف القرار بالنعت الوحيد الذي يلائمه ويستحقه وهو «البلادة !».

أما السيناتور النيويوركي جاك كيمب، صانع هذه الفضيحة، وممثلها الاول، ليكسب بها اصوات اليهود، ومساعدة اللوبي الصهيوني له في الانتخابات الرئاسية التي رشح نفسه لها، فقد اصابته لعنة فلسطين، ففشل فشلا ذريعا في الانتخابات التمهيدية، واضطر الى الانسحاب من السباق الشرس مهزوما مدحورا، مخدوش الكبرياء يجرر خلفه «خفي حنين»، وينتظر في فزع عواقب فعلته الشنعاء التي جعلت بلاده اضحوكة العالم أجمع.

وحين وقف امام كاميرات الصحافة الامريكية يقرأ بيان انسحابه، وقفت في حلقه غصة، ولم يستطع كبت شهقة افشت لواعج احتراق قلبه الطماع..

ومضى وترك خلفه جبلا من القاذورات السياسية، والسوابق اللاأخلاقية، تركها لبلده، ولحكومته، ولمجلس نواب وطنه، ولرئيسه لينظفوها. وها هم الآن يقفون من حواليها بمجارفهم، ومكانسهم، مشمري الاذرع، يلعنون فاعلها الانتهازي الجبان الذي اغرقهم فيها دون أن يجتني حتى ثمارها.

يقظة العملاق

وسوف تضاف هذه الفضيحة الدولية الى سجل الخسائر والاعباء التي تتحملها امريكا من اجل علاقاتها الخاصة مع اسرائيل، وسوف تساعد على ايقاظ العملاق الامريكي الذاهل من غفلته واستسلامه الطويل. ولن يجد الصهاينة امريكا اخرى يلجأون اليها يوم يستيقظ ذلك العملاق !

المكاتب
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
EGYPT: Cairo Office
TUNISIA:
MOROCCO:
SUDAN:
Washington Office: 1625 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 600 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1325 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 961-0248
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

«كأس خادم الحرمين الشريفين»

نظرة تحليلية لمباريات ربع النهائي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

جاءت لقاءات الدور ربع النهائي لمسابقة «كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم» قوية وحاسمة، وعمليا خلت من المفاجآت اذ تأهلت فرق اندية الاتحاد والنصر والاتفاق والشباب لدور نصف النهائي من المسابقة بعد فوزها بالترتيب على فرق كل من فرق النهضة واحد والرياض كما كان منتظرا وقد تميزت مباريات ربع النهائي بكثرة الاهداف. فقد بلغ عدد الاهداف ١٢ هدفا في اربع مباريات بنسبة ٣ اهداف وربع هدف لكل مباراة.

كما اتسمت اللقاءات بطابع مباريات الكؤوس من انحسار في العطاء الفني مع وفرة في توتر الاعصاب والكفاح والندية.

ولوحظ انه اختفت ركلات الترجيح في لقاءات ربع النهائي اذ انتهت جميع اللقاءات في وقتها الاصلي ما عدا مباراة الاتفاق والوحدة التي شهدت وقتا اضافيا انتهى بفوز الاتفاق في الشوط الاضافي الثاني بهدف فيصل البدين.

* النصر ـ احد:

في مباراة من طرف واحد تسيدها فريق النصر لعبا ونتيجة فاز الفريق «الاصفر» باربعة اهداف نظيفة قسمت بالتساوي على مدار الشوطين وكانت ابرز احداث المباراة عودة ماجد عبد الله ـ كبير هدافي المملكة ـ للتسجيل.

فقد احرز ماجد هدفين من اهداف فريقه الاربعة في الشوط الاول واضاف ناصر المرشد ويوسف خميس هدفين في الشوط الثاني.



محمد السويد

* الاتفاق ـ والوحدة:

كان مستوى مباراة الاتفاق ـ الوحدة دون المتوسط فنيا وانحصر اللعب وسط الميدان اغلب فترات المباراة مع انعدام الخطورة على المرميين خاصة من فريق الوحدة الذي لعب مدافعا معظم الوقت فمدربه جايرزينهو البرازيلي لجأ الى تكثيف منطقة الوسط بخمسة لاعبين مع ابقاء عبد الله خوقير وحيدا في الهجوم، وفي المقابل لعب الزياني بطريقته المعهودة ٤ ـ ٤ ـ ٢. حتى الدقيقة ٦٥ من الوقت الاصلي عندما اخرج عبد الحليم عمر لاعب الوسط الرابع ولعب بمحمد ابوحيدر في الهجوم واوشك الفريقان ان يحتكما لركلات الترجيح لولا هدف فيصل البدين الذي جاء في الدقيقة ١٣ من الشوط الاضافي الثاني.

* الاتحاد ـ النهضة:

المستوى الفني لمباراة الاتحاد ـ النهضة كان افضل منه في مباراة الوحدة والاتفاق وشهدت تسجيل اربعة اهداف نظيفة للاتحاد احرز منها صلاح المولد هدفين وصنع هدفين مستغلا اندفاع الفريق النهضاوي للهجوم لتعويض هدفه المبكر الذي انتهى به الشوط الاول.

واضاف صلاح نفسه الهدف الثاني وفي غمرة اندفاع لاعبي النهضة خطف عبد الله ريحان ومحمد السويد هدفين آخرين في النصف الاخير من الشوط الثاني. الذي شهد هجوما كثيفا في بدايته من جانب النهضة تهيأت اثره اكثر من فرصة محققة للنهضة اضاعها الاستعجال ورعونة التسديد.

* الشباب ـ الرياض:

على الرغم من لعب الشباب ناقصا طوال الشوط الثاني من المباراة بعد طرد مدافعه نواف خميس فانه تمكن من اقصاء فريق الرياض بثلاثة اهداف مقابل هدف.

الرياض لم يظهر بمستواه في مبارياته السابقة امام فريق الاهلي في دور الـ ١٤ وقد تمكن الشباب من احراز ثلاثة اهداف في الشوط الاول بينما سجل الرياض هدفه الوحيد في الشوط الثاني وقد ساهم مدرب الرياض البرازيلي كارلوس اوليفيرا في هزيمة فريقه بعد احتفاظه بنجم مبارياته مع الاهلي النجراني على مقاعد الاحتياط حتى بداية الشوط الثاني.

هذا وستقام مباراتا الدور نصف النهائي في مسابقة «كأس خادم الحرمين الشريفين» يوم غد الاثنين فيلتقي الاتحاد والنصر على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) في حين يتقابل الاتفاق والشباب على ارض ملعب الراكة بمدينة الخبر.

الامير فيصل بن فهد يكافىء بعثة الاتفاق

الرياض ـ واس: قدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم مبلغا مقداره عشرة آلاف ريال لكل عضو من اعضاء بعثة نادي الاتفاق من اداريين ولاعبين وجهاز تدريبي تقديرا للانجاز الرياضي الكبير الذي حققه الفريق بحصوله على كأس بطولة مجلس التعاون لدول الخليج العربية السادسة للاندية الابطال التي اختتمت اخيرا بالشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة.

كرة السلة:

الرشيد العراقي بطل الاندية العربية

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» من محمد الصبلري:

فاز فريق نادي الرشيد العراقي بلقب البطولة العربية الثالثة للاندية ابطال الدوري لكرة السلة، بعد تغلبه في المباراة النهائية على فريق اولمبيك نجم حلق الوادي والكرم التونسي ٧٩ ـ ٧٢، بعد ان تقدم في الشوط الاول ٤٤ مقابل ٣٥.

اتسمت المباراة بمستوى متواضع على عكس ما كان ينتظره المتتبعون لعل مرد ذلك للاعياء الذي اصاب لاعبي الفريقين بعد المباراتين القويتين في الدور نصف النهائي امام كل من أحد السعودي والتبغ الرياضي المغربي.

مع بداية المباراة اخذ الرشيد قصب السبق في التسجيل معتمدين على خطة دفاع المنطقة المتقدم والحملات المرتدة السريعة بقيادة كل من فؤاد اسماعيل «وكابتن» الفريق عدنان ناجي حسن وعامر طالب ياسين، ولم يفلح لاعبو الفريق التونسي في تحدي سيطرة لاعبي الرشيد رغم المحاولات اليائسة لكل من منير بن مسعود وشريف بن الطيب واسكندر نابلي.

ومع بداية الجولة الثانية وسع الرشيد العراقي فارق النقاط لصالحه ليصل في بعض الاحيان الى ١٥ نقطة. ومع مرور الوقت طبق حلق الوادي خطة الرقابة الفردية من منتصف الملعب مما مكنه من تقليص الفارق الى حدود ست نقاط، قبل ان تنتهي المباراة باعلان فريق الرشيد العراقي بطلا للدورة الثالثة من البطولة العربية لاندية كرة السلة.

امتاز من جانب الرشيد العراقي في هذه المباراة اللاعب فؤاد اسماعيل الذي سجل ٢٥ نقطة، ومصطفى احمد الذي سجل ١٥ نقطة، وعامر طالب ياسين الذي سجل ١٢ نقطة. وامتاز من حلق الوادي التونسي منير بن مسعود الذي سجل ٢٦ نقطة، ورضى بن مسعود بـ ٢١ نقطة.

اما بخصوص مباراة الترتيب التي دارت بين التبغ الرياضي المغربي وأحد السعودي فكانت عادية وانتهت بفوز التبغ المغربي بحصة ٩٦ ـ ٩٢ ليحتل بذلك المرتبة الثالثة فيما احتل المركز الرابع لاحد السعودي.

وهنا الترتيب النهائي للبطولة:

١ـ الرشيد العراقي ٦ ـ الاتحاد السكندري المصري

٢ـ حلق الوادي التونسي ٧ ـ حيفا الفلسطيني

٣ـ التبغ الرياضي المغربي ٨ ـ وداد بوفاريك الجزائري

٤ـ احد السعودي ٩ ـ قطر القطري

٥ـ الاهلي المصري ١٠ ـ الكوكب السوداني

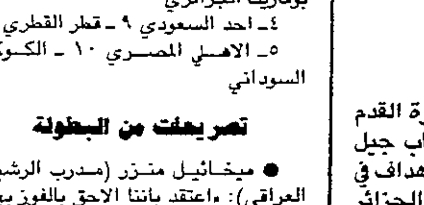
تصريحات من البطولة

● ميخائيل منزر (مدرب الرشيد العراقي): «اعتقد باننا الاحق بالفوز بهذه البطولة لاننا كنا الاقوى في كل مبارياتها. المستوى الفني العام كان في المستوى المطلوب وعكس التقدم الواضح لكرة السلة العربية، كما ان حسن التنظيم ساعد جميع الفرق على لعب مبارياتها على احسن وجه ممكن».

● عبودة بن ابراهيم (مدرب حلق الوادي التونسي): كانت المقابلة لا بأس بها ولاعبو فريقي قدموا كل ما عندهم رغم العياء الواضح الذي اثر عليهم بعد ادائهم القوي امام التبغ الرياضي في الدور نصف النهائي».

● حسن العلوي (مدرب التبغ الرياضي المغربي): «مستوى البطولة كان مرتفعا واحتلالنا المركز الثالث يعد شيئا حسنا مع اننا كنا نستحق الوصول الى المباراة النهائية لولا العرض السيء الذي قدمه اللاعبون في مباراتنا امام حلق الوادي التونسي الذي لا يعكس حقيقة مستواهم».

تسديدة احدية على سلة التبغ البيضاوي في مباراة المركز الثالث.



الرياضة الجزائرية: مولودية وهران يبتعد بفارق ٥ نقاط على قمة الدور الكروي الجزائري

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

وسع فريق نادي مولودية وهران متصدر الدوري الجزائري لكرة القدم امس الفارق بينه وبين مطارديه المباشرين شباب تيزي وزو وشباب جيل برج منايل وجامعة عنابة الى خمس نقاط بعد تعادله سلبيا من دون اهداف في مبارياته المؤجلة مع شباب بلكور العاصمي. بالمقابل تعادل مولودية الجزائر مع «جاره» اتحاد الجزائر ١ـ١ وهي النتيجة نفسها التي انتهت بها ايضا مباراة اتحاد الحراش مع جمعية وهران.

وبذلك بات ترتيب فرق المقدمة بعد اجراء المباريات الثلاث المؤجلة كما يلي:

١ـ مولودية وهران ٣٢ نقطة.

٢ـ شباب تيزي وزو وشباب جيل برج منايل وجامعة عنابة ٢٧ نقطة.

٥ـ شباب تيارت وأمل عين مليلة واتحاد الجزائر ٢٥ نقطة.

٨ـ اتحاد عين البيضاء ٢٤ نقطة.

اخبار مغربية متفرقة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجريت اخيرا في احد مستشفيات الرباط، عملية جراحية للاعب عبد الصمد العبيدي مدافع فريق نادي الفتح الرباطي لكرة القدم وكللت هذه العملية الجراحية بالنجاح.

ويتوقع ان يعود العبيدي في الاسابيع القليلة المقبلة لتعزيز دفاع فريقه في مباريات الدوري الاولى المغربي.

● بعد تخلي المدرب عبد الله بليندة عن تدريب فريق نادي المغرب الرباطي لكرة الدم (في الدرجة الثانية) نتيجة خلاف بينه وبين بعض اداريي الفريق تم اسناد مهمة تدريب الفريق التطواني لمدربه السابق محمد كرايمي.

ليفربول وويمبلدون بنهائي «كأس انجلترا»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وصل فريقا ناديي ليفربول وويمبلدون للمباراة النهائية لمسابقة «كأس انجلترا» لكرة القدم مما يعني على الارجح ان ليفربول سيحقق البطولة المزدوجة ذلك ان فوزه بلقب بطولة الدوري مضمون.. للفارق الضخم الذي يفصله عن مطارديه.

ليفربول هزم نوتنجهام فوريست في مدينة شيفيلد امس ٢ ـ ١ وسجل له هدفيه جون الدريدج بينما احرز هدف فوريست نايجل كلاف.

اما مباراة ويمبلدون مع لوتون تاون التي اقيمت في ملعب توتنهام هوتسبر فقد افتتح التسجيل فيها في الشوط الثاني لوتون تاون عبر ميك هارفورد بعدها احرز جون فاشانو هدف التعادل لويمبلدون واضاف دينيس وايز لويمبلدون هدف الفوز.

من جهة ثانية في سباق البطولة تغلب ساوثامبتون على الارسنال ٤ ـ ٢ فيما فاز ايفرتون على بورتسموث ٢ ـ ١ و«اكتسح» واتفورد (فريق الذيل) غريمه اوكسفورد يونايتد ٣ ـ صفر.



الزمالك عاد لاحتلال قمة الدوري ومبارياته المقبلة «مباريات كؤوس»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عاد فريق نادي الزمالك الى قمة الدوري العام المصري لكرة القدم من جديد بعد فوزه على فريق النادي المصري يوم اول من امس بهدفين للا شيء في المباراة التي خاضاها باستاد بور سعيد وتمكن فيها جمال عبد الحميد على المحافظة على لقب «هداف الدوري» برفعه رصيده الى عشرة اهداف بعد ان احرز هدفي المباراة بمقدرة وبراعة..

رصيد الزمالك اصبح ٣٢ نقطة من ١٥ مباراة ورصيد غزل المحلة ٣٢ نقطة من ١٦ مباراة بعد تعاله مع الاتحاد السكندري يوم اول من امس دون اهداف وهكذا يحتل المحلة المركز الثاني بعد الزمالك برصيد الاهداف لاسيما ان هجوم الزمالك احرز ٣١ هدفا وهو اكبر عدد من الاهداف بين فرق اندية الدوري.



جمال عبد الحميد

وعن فوز الزمالك على المصري واحتلاله قمة الدوري قال «الكابتن» عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك «لقد تعاقد اللاعبون على اعتبار جميع المباريات الباقية في الدوري مباريات كؤوس لا مجال فيها للتعادل او الاستهتار.. لذلك جاء الاداء امام المصري قويا رغم نقص صفوف الفريق التي غاب عنها اشرف قاسم للايقاف ومحمد حلمي وهشام ابراهيم للمرض.. وقد تمكنت خبرة حمادة عبد اللطيف وجمال عبد الحميد من ترجيح كفة الزمالك كما استطاع اسماعيل يوسف ايقاف خطورة طارق سليمان نجم المصري اذ كلفه برقابته بطريقة «رجل لرجل» ونجح في ذلك.. اما مكسب الزمالك الحقيقي في هذه المباراة ـ كما يقول «الكابتن» عصام بهيج ـ فهو استعادة ابراهيم يوسف لمستواه العالي وكان مع هشام سدا منيعا امام هجمات المصري...».

وعن المستوى العام للمباراة قال انها كانت متوسطة وانه لا يريد من اللاعبين اكثر من ذلك «.. فالمكسب في المقام الاول ثم العرض ثانيا لان البطولات تحسب بالنتائج».

● اصدرت محكمة القضاء الاداري حكما ببطلان قرار مجلس ادارة الزمالك بايقاف ١٢ عضوا من اعضاء النادي الذين صدر قرار بايقافهم ومنعهم من دخول النادي لفترات متفاوتة اثر احداث الشغب في الجمعية العمومية للنادي.

أبرز ملامح بطولة الأمم الأفريقية السادسة عشرة:

إختفاء النجوم الجدد وقلة الأهداف واهتزاز التحكيم ومثالية الجمهور

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

على مدى خمسة عشر يوماً احتضنت المغرب نهائيات بطولة الأمم الافريقية السادسة عشرة لكرة القدم التي شاركت فيها ثمانية فرق، وتميزت بالاثارة والندية. كما حفلت بالعديد من الظواهر التي تستحق الوقوف عندها بعض الوقت لنتعرف على مستويات الفرق، واهم المفاجآت وغيرها من النقاط المهمة.

ولو نظرنا في البداية للدول الثماني من حيث المستويات العامة نجد ما يلي:

الكاميرون

جاء فوز الكاميرون بالبطولة مفاجأة للكثيرين، إذ كانت كل التوقعات ترشح الكاميرون للخروج من الأدوار الأولى لعدة اعتبارات أهمها كبر سن لاعبيها، وعدم ظهور الفريق بالمستوى اللائق في لقاءات الدور الأول، إذ فازت على مصر ١ / صفر ولم يقدم الفريق شيئاً. والشيء نفسه تكرر امام نيجيريا الذي انتهى بالتعادل، ثم قدم الفريق أسوأ عروضه أمام كينيا وكان اللقاء كفيلا بخروج الفريق من الأدوار الأولى لو وفق الفريق الكيني في تسجيل اي هدف، إلا أن المنتخب الكاميروني فاجأ الجميع بادائه أمام المغرب في الدور نصف النهائي عندما لعب أفضل مبارياته واستطاع أن يحقق الفوز مع أن المنتخب المغربي كان يلعب على أرضه وبين جماهيره. وقد لعب الفريق الكاميروني برجولة تصل إلى حد الخشونة في الشوط الأول مما أدى لارهاب لاعبي المغرب. وفي الشوط الثاني كان الفريق الكاميروني الأفضل وقدم كرة جميلة.

وفي المباراة النهائية أمام نيجيريا عاد الفريق الكاميروني لادائه البطيء. ووضح أنه يعتمد على تحركات «الثعلب» العجوز روجيه ميلا بجانب «صانع الألعاب» وكابتن الفريق ايميل. كذلك يركز الفريق على الدفاع المتين الذي يصعب اختراقه واستحق أن يكون أفضل خط ظهر في البطولة، فلم يدخل مرماه سوى هدف واحد فقط في خمس مباريات.

وقد كان للخبرة دورها في فوز الكاميرون بالبطولة بجانب قدرة المدرب كلود لوروا الفرنسي في استغلال طاقات لاعبيه.

نيجيريا

كان وصول الفريق النيجيري إلى نهائي البطولة مفاجأة أيضاً. فقد كانت كل التوقعات الأولية تؤكد أن الفريق لن يصل حتى للدور نصف النهائي ولكن مع بداية المباريات وضح أن الفريق النيجيري يتمتع بمميزات عديدة اهمها اللياقة البدنية العالية وقوة الالتحام وصغر سن اللاعبين.

ووضح ان الفريق أعد جيداً وكانت هناك ثقة لدى اللاعبين والجهاز الفني منذ اليوم الأول لوصولهم للمغرب، إذ أكد مدربهم مانفرد هونر انهم جاءوا للفوز بمركز متقدم.

والفريق النيجيري يضم بين صفوفه اكثر من لاعب على مستوى جيد في مقدمتهم روفاي حارس المرمى واستيفان كيشي ساموبل.

المغرب

جاء مستوى الفريق المغربي مخيباً لآمال الجماهير الكبيرة التي وقفت خلف الفريق تشجعه وتؤازره على أمل ان يحقق البطولة بملعبه.

وقد وضح أن الفريق المغربي ليس لديه أي جديد يقدمه، وأن المدرب فاريا اعتمد، كعادته، على اللاعبين المحترفين فقط. وكذلك مجموعة من اللاعبين كبار السن. ومن هنا ظهر الفريق غير مترابط الصفوف خاصة في الشوط الثاني في أغلب مبارياته، بل كان مهدداً دائماً بالهزيمة، وهذا ما حدث أمام الكاميرون في مباراة الدور نصف النهائي.

ولعل هزيمة منتخب المغرب واحتلاله المركز الرابع في ملعبه، وهو المركز نفسه الذي حققه الفريق في البطولة الماضية في القاهرة، ليؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الفريق بحاجة لاعادة نظر شاملة.

الجزائر

اثبت الفريق الجزائري في هذه البطولة انه تقدم كثيراً عن البطولات السابقة. ووضح ان هناك تكتيكاً يؤدي به اللاعبون، وكذلك جماعية في التحركات حيث يلعب الفريق بطريقة دفاعية يصعب اختراقها ويتحول للهجوم بطريقة جيدة وكان لحارس المرمى دريد دور لا ينكر وراء حصول الجزائر على المركز الثالث.

زائير

يعتبر فريق زائير من أفضل الفرق في البطولة، بل رشحه الخبراء للفوز بها، وقد وضح أن الفريق الزائيري يتمتع بمقومات الفوز، فاللاعبون لهم خبرتهم العالية كمحترفين ويتمتعون باللياقة البدنية العالية التي كانت تؤهلهم لتسيد الشوط الثاني في كل المباريات التي لعبها الفريق، ولكن أضاع كل ذلك المدرب الذي لعب بخطة دفاعية امام الجزائر فخسر وخرج من السابقة وأضاع فرصة العمر على فريقه في الوصول إلى نصف النهائي، وكان أبرز لاعبي زائير اللاعب كابونجو.

ساحل العاج

قدم الفريق العاجي في هذه البطولة ثلاثة عروض مختلفة وإن تميز بصفة عامة بالجماعية في الاداء، وقد كان من أقرب الفرق للوصول إلى الأدوار النهائية لولا سوء الحظ في القرعة الفاصلة بينه وبين الجزائر.

وقد تطور الفريق العاجي بشكل واضح خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وأصبح له اسلوبه المميز في الاداء.. خاصة نجومه يوسف فوفانا وعبد الله تراوري وفرانسوا زاهوي، وهذا الفريق يمكن أن يحقق نتائج أفضل في السنوات المقبلة بشرط تطوير الطريقة الهجومية لتكون أكثر فاعلية.

كينيا

كان الفريق الكيني أضعف الفرق الثمانية اداء ومستوى ووضح أنه مازال يفتقد الكثير من التكتيك والتحركات والقدرة على انهاء الهجمات بفاعلية.. وكانت الحسنة الوحيدة للفريق الكيني احراجه للبطل الكاميروني وكان يمكن أن يفوز عليه. ولعل أمام الفريق الكيني الكثير ليصل إلى مستوى أفضل ثمانية فرق في افريقيا.

مصر

كانت كل المؤشرات عند كل الفرق الافريقية وجماهير المغرب تؤكد ان المنتخب المصري سيقدم عروضاً قوية وسيدافع عن لقبه كبطل لافريقيا. ولكن يبدو أن التوقع شيء والواقع شيء آخر، فقد ظهر الفريق المصري بمستوى بعيد كل البعد عن مستواه في السنوات السابقة، واعتمد على طريقة اداء عقيمة ووضح التباعد بين خطوطه الثلاثة وضعف اللياقة البدنية وانعدام التجانس بين الصفوف. ومن هنا استحق الخروج من الأدوار الأولى وسط دهشة كل الجماهير. ولعل هذه النتائج تكون بداية لتصحيح مسار الكرة المصرية وعلاج الأخطاء وهي مهمة تحتاج إلى عمل طويل.


نجم الجزائر حكيم مدان امام المرمى النيجيري

دورة بلا نجوم

● جاءت بطولة الأمم الافريقية هذا العام خالية من النجوم، فلم يظهر فيها أي لاعب جديد لفت الأنظار إليه، وكان النجوم السابقون هم الأبرز هذا العام وعلى رأسهم عزيز بودربالة وروجيه ميلا ويوسف فوفانا. ووضح ان أغلب الدول الافريقية مازالت تعتمد على نجومها المحترفين وكبار السن.

التحكيم.. مهزوز.. مهزوز!

● لم يكن التحكيم في هذه البطولة على مستوى المباريات وكان عموماً سيئاً اثر بشكل أو بآخر على المباريات، وكان أفضل حكام البطولة الموريتاني ادريسا سار الذي أدار لقاء المغرب والجزائر في الدور الأول ثم نهائي البطولة بين الكاميرون ونيجيريا.

وبخلاف هذا لم يكن هناك حكم يلفت الأنظار وهو ما أدى إلى مطالبة البعض بمشاركة حكام من الدول المشاركة في النهائيات، وهو الأمر الذي وعد عيسى حياتو الرئيس الجديد للاتحاد الافريقي بعرضه على الجمعية العمومية للتوصية للأخذ به.. أما الجمهور فكان مثالياً..

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

عموديا

١ـ من الطيور ـ عدم انحياز.
٢ـ ماركة سيارات ـ متشابهان.
٣ـ شركة فنادق عالمية (معكوسة) ـ للتمني (معكوسة).
٤ـ ثنا (معكوسة).
٥ـ حرف نصب ـ رئيس جمهورية اوروبي.
٦ـ نيشان (معكوسة) ـ حرف عطف (معكوسة).
٧ـ متشابهان ـ صاحب.
٨ـ الجزاء.
٩ـ من المعادن (معكوسة) ـ تقال عند الألم.

افقيا

١ـ تمل ـ للتعريف.
٢ـ عش الطائر (معكوسة) ـ ضمير متصل.
٣ـ اسم علم مذكر ـ ذراع.
٤ـ مقياس ـ يجابه القوة بالقوة (معكوسة).
٥ـ لمس ـ حب.
٦ـ وحدة زمنية ـ السلطة والعظمة (معكوسة).
٧ـ من الحيوانات.
٨ـ جزيرة سورية (معكوسة).
٩ـ مدينة ايطالية.

الكلمة الضائعة

مدينة — اشجار — مشوار
محافظة — تصنيف — محصم
بستان — نوع — عظم
عنبر — مختار — قسر
اشجان — مشروع — بطل
سعيد — قصير

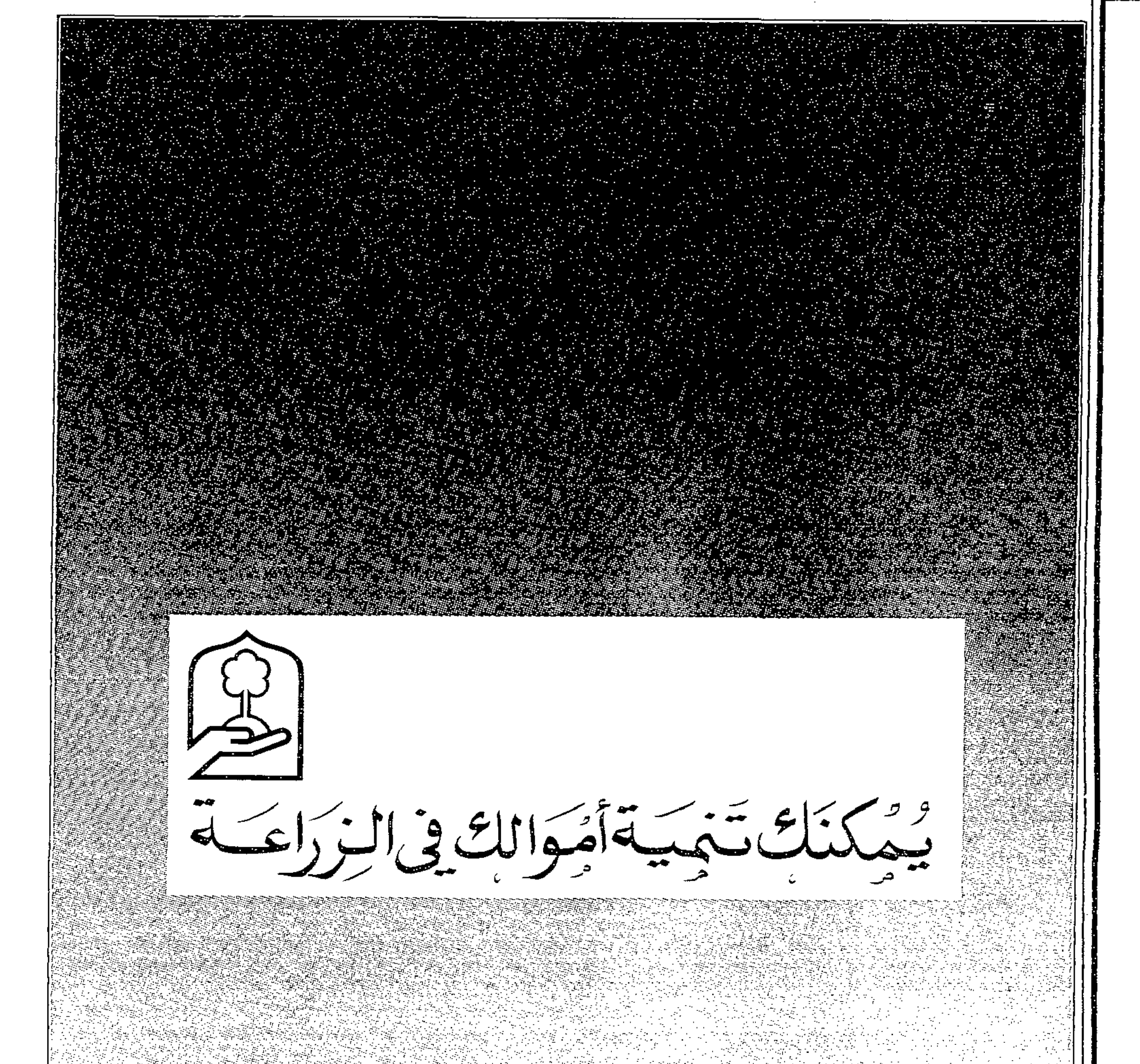
م	ر	خ	ر	ا	و	ش	م	ع
ع	س	و	ف	ر	ل	ر	م	لا
ص	ف	م	ي	ي	ا	ط	ة	م
م	ن	ص	د	ج	ن	ظ	ب	ع
ن	ق	ا	ش	ك	ف	ص	ر	و
س	ا	ا	ج	ا	ن	ا	ت	ر
ع	ن	ت	ع	ش	ت	ة	ر	ش
ي	و	م	س	خ	ا	ل	ط	م
د	ع	ا	م	ب	ع	ن	ب	ر

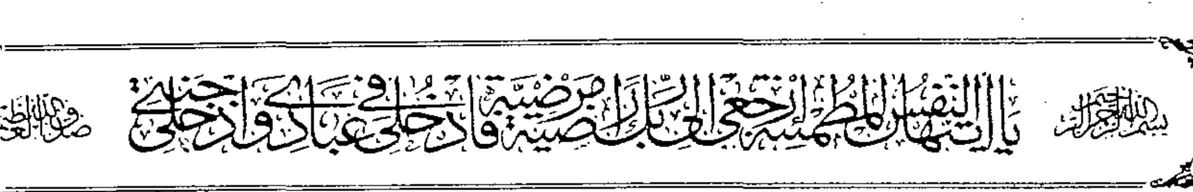
طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: كوبنهاجن





شكر على تعزية

آل السكري وآل يغمور
وأرحامهم وأقاربهم

يتقدمون
بخالص الشكر والتقدير
لكل من تفضل بمواساتهم
في فقيدهم الغالي

المرحوم

حسن يوسف سكري

سواء كان ذلك حضورياً أو برقياً أو هاتفياً

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته وألا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم

إنا لله وإنا إليه راجعون

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ (٢٣) أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ (٢٤) فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ (٢٥) * (النجم) صدق الله العظيم

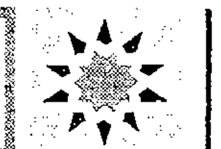
دعاء اليوم

اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان.

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٤٦	٤,٤٣	٣,٥٢	٤,١٤	٤,٠٥	٤,١٩	٤,٣١	٤,٢٢	٤,٠٧	٤,٤٨	٣,٥٥	٣,٤٧	٤,٣٠	٤,٣٧	٣,٥٠	٤,٠٩	٥,٥٥	٣,٥٢	٥,٢٤
الشروق	٦,٠٦	٦,٠٥	٥,١٥	٥,٣٦	٥,٣٥	٥,٤٩	٦,٠١	٥,٥٢	٥,٢٨	٦,٠٨	٥,٢١	٥,١٧	٥,٥٠	٥,٤٧	٥,١١	٥,٢٩	٧,٣١	٥,١٩	٦,٥٥
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٢٣	١١,٤٢	١١,٥٤	١١,٥٦	١١,٥١	١٢,٣٤	١٢,٢٨	١١,٢٩	١٢,٣٠	١١,٤٠	١١,٤٠	١٢,١٣	١٢,١٩	١١,٣٧	١٢,١٢	٢,٠٧	١١,٤٩	١,٢٨
العصر	٣,٤٧	٣,٥٢	٣,١٧	٣,٢٢	٣,٣٠	٣,٠٧	٤,٠٦	٣,٥٩	٣,٢٣	٤,٠٠	٣,١٠	٣,٠٩	٣,٥٣	٣,١٩	٣,١٢	٤,٠٢	٥,٤٧	٣,٢٩	٥,٠٧
المغرب	٦,٣٩	٦,٤٢	٦,٠٧	٦,١٤	٦,١٩	٦,٠٧	٦,٥٩	٦,٥١	٦,١١	٦,٤٥	٥,٥٨	٥,٥٧	٦,٣٠	٦,٢٥	٦,٠٣	٦,٣٢	٨,٤٠	٦,١٧	٧,٥٨
العشاء	٨,٠٩	٨,١٢	٧,٣٥	٧,٤٤	٧,٣٩	٧,١٤	٨,٢٧	٨,٢٠	٧,٣٠	٨,١٥	٧,٢٨	٧,٢٧	٧,٥٥	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٥٢	١٠,١٠	٧,٢٨	٩,٢٤

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٢	٥,٢٥	٤,٥٨	٥,١٥	٦,٠٧	٥,١٣	٤,٣٠	٤,٣٧	٤,٥٩	٤,٤٩	٤,٠٩	٤,٣٧	٥,٠١	٥,١١	٥,٠٢	٤,٤٨	٥,٠٥	٤,٣٩	٥,٣٧	٣,٤٤
الشروق	٦,١٤	٧,٠٨	٦,٣٦	٦,٥٧	٧,٤٣	٦,٥٣	٦,١٣	٦,١٨	٦,٤١	٦,٣٢	٥,٤٥	٦,١٥	٦,٢٧	٦,٥٣	٦,٤٥	٦,٣٣	٦,٣٨	٦,١٧	٦,٥٩	٥,٢٨
الظهر	١,٠٣	١,٥٣	١,١٣	١,٤٥	٢,١٧	١,٣٨	١٢,٥٧	١,٠٩	١,٢٨	١,١٦	١٢,٥٠	١,١٢	١٢,٥٥	١,٤٣	١,٢٨	١٢,٥٨	١,١١	١٢,٥٣	١,٢٤	١٢,٠٨
العصر	٤,٤٩	٥,٣٦	٤,٥٤	٥,٢٨	٥,٥٨	٥,٢٠	٤,٤٠	٤,٥٢	٥,١٠	٤,٥٩	٤,٣٢	٤,٥٥	٤,٣٢	٥,٢٦	٥,١١	٤,٣٩	٤,٥٠	٤,٣٤	٤,٥٨	٣,٥٠
المغرب	٧,٥٠	٨,٣٧	٧,٤٧	٨,٣١	٨,٥٠	٨,١٨	٧,٣٩	٧,٥٨	٨,١٣	٧,٥٨	٧,٥٤	٨,٠٧	٧,٢٢	٨,٣٢	٨,١٠	٧,٣٢	٧,٤٢	٧,٢٨	٧,٤٧	٦,٤٧
العشاء	٩,٢٥	١٠,١٣	٩,١٩	١٠,٠٧	١٠,١٩	٩,٥٥	٩,١٦	٩,٣٢	٩,٤٩	٩,٣٥	٩,٢٤	٩,٤٠	٨,٤٣	١٠,٠٦	٩,٤٦	٩,٠١	٩,٠٩	٨,٥٩	٩,٠٣	٨,٢٥



قضية ورأي

فاروق صالح باسلامة

● حول الاسلام والجمال ●

موضوع الاسلام والجمال فكرة انسانية تتحلى بزي الدين الحنيف. ذلك ان الله سبحانه وتعالى خلق الجمال آية للانسان سواء كان هذا الجمال في الانسان نفسه او في الحيوان او النبات او الجماد. وهذه الآية نعمة كبرى من نعم الله على البشر فبالجمال تسمو النفس وتصفو الروح ويؤمن القلب وينسجم الذهن بأفكاره ويشعر الانسان بمزاياه القيمة والخلقية تترى في نفسه وحول كيانه وفي اعماق شعوره.

وقد نبهني الدكتور عدنان علي رضا النحوي مؤلف كتاب (الادب الاسلامي انسانيته وعالميته) الى ان البيتين الذين سبق ان كتبتهما في موضوعي السابق الاسلام والجمال بهذه الزاوية هما للشاعر المقنع الخراساني وهما:

خلقت الجمال لنا فتنة — وقلت لنا يا عبادي اتقون
فأنت جميل تحب الجمال — فكيف عبادك لايعشقون

ثم اوردت ابيات الاستاذ عمر الاميري في معارضة هذين البيتين.

واليوم اتلقى من الدكتور النحوي ابياتا تنسجم مع ابيات الاميري حول الجمال في الاسلام ولتكملة الموضوع اورد ما قاله:

خلقت الجمال لنا آية — تطوف القلوب بها والعيون
وأنشأت من زينة في الحياة — لتبلو منا الهوى واليقين
وتبلو منا خبايا الصدور — ونجوى القلوب وهمس الجفون
فكم زينة سعدت فتنة — تلظت على شهوة او مجون
وكم زينة هاج فيها الجمال — ورف الجلال وهاج الحنين
واجمل اياته انه — هو الحق والطهر انى يكون
ونور تدفق ملء العصور — يزيح الظلام وينفي الظنون
وفي كل ناحية اية — من الحسن تجلي وحق تبين
تدل على انك الله — رب الخلائق والعالمين

الى ان يقول الدكتور النحوي في الجمال الشعري المؤمن وهو مسك الختام في هذا الموضوع وهو بيت القصيد كما يقولون: ومن عرف الحب لله علمه الحب ترك المجون.

الإسلام وأثره الحضاري في الصين

تاريخ انتشار اللغة العربية

نشرنا بالامس الجزء الاول من بحث الاستاذ بدر الدين و لي الحي عن تاريخ الاسلام في الصين. وفي هذا الجزء، يعرض الباحث بتفصيل الى تاريخ انشاء اللغة العربية في عدد الولايات الصينية كشاهد من شواهد تاثير الاسلام في تلك البلاد وأهلها.

مع ان المسلمين كانوا ينتشرون في جميع الولايات ـ بل في جميع المدن في الصين غير ان اللغة العربية لم تكن مروجة او مفهومة في كل ولاية او كل مدينة حيث وجد المسلمون. نعم ـ كان في كل مدينة بعض افراد من بين المسلمين يعرفون كيف يقراون القرآن او بعض السور القصيرة من الكتاب الحكيم لكنهم لا يفهمون ما يقرؤون.

ومما لا شك فيه ان بعض المسلمين في الصين كانوا يجتهدون في تعلم اللغة العربية وهي لغة القرآن وحفظ بعض السور القصيرة منه وبعض الادعية وذلك لقيادة عامة المسلمين في اداء الفرائض الدينية فاذا احسنوا حفظ الفاتحة وآية الكرسي وعم الى آخر السورة اعتبروا من الاخانيد (جمع أخوند ـ المحرفة الى أهون) اي عالم. واما عامة الناس فلا يعرفون كيف يقرأون.

هذه هي الحالة العامة بالنسبة الى نفوذ اللغة العربية في مجتمعات المسلمين في الصين غير ان هناك بعض المستثنيات التي يجب الا نتغاضى عنها في ولاية قانصوا مثلا، ويونان ونينشيا. وفي تلك الولايات عدد غير قليل من المسلمين يفهمون اللغة العربية الى حد ما ويتكلمون بها في بعض الاحيان وذلك لكثرة مطالعتهم الكتب الدينية من الفقه والتفسير والاحاديث. فتذوقوا حتى استطاعوا ان يتبادلوا الآراء في الاحكام التشريعة والمسائل الدينية بواسطة اللغة العربية وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

دوافع وحوافز

وكانت هناك بعض الدوافع التي تدفع المسلمين في تلك الولايات الى الاقبال على لغة القرآن لنيل نصيب منها. ومن هذه الدوافع كثرة عددهم. فالمسلمون في قانصوا قد شكلوا ٤٠٪ من مجموع السكان وفي نينشيا ٣٥٪ وفي يوننان ٣٥٪ ايضا. ومنها اختلاط الدم بين الصيني والعربي وغيرهم من الاجناس الاخرى. ومن المحقق ان المسلمين في قانصوا ونينشيا ليسوا من الدم الصيني الخالص بل مزيج من العربي والصيني والأيوغري او الايراني. فترتب عن هذا الاختلاط تمسكهم بالدين ورغبتهم في تعلم اللغة العربية وتعصبهم للاسلام اكثر من المسلمين في الولايات الاخرى. ومنها قربهم من تركستان وما وراء النهر ـ البلاد التي كانت العلوم الاسلامية مزدهرة فيها من القرن الثاني الهجري الى ظهور المغول.

بوجود هذه العوامل في الولايات المذكورة اعلاه نالت اللغة العربية في العصور الماضية اكبر نصيب من العناية. وأما عن تعليمها في بكين في اوائل هذا القرن فقد كان من اهتمام الخلافة العثمانية قبل الحرب العالمية الاولى. كما بعث الازهر الشريف بشيخين موقرين الى احدى مدارسها الاسلامية لالقاء الدروس الدينية والعربية والثقافة الاسلامية عام

بقلم: بدر الدين و لي الحي
(مستشار سفارة جمهورية الصين سابقا)

١٩٣٤. وبعد اربع سنوات عادا الى مصر عند نشوب الحرب الصينية اليابانية في سنة ١٩٣٧م وقد كان للعلوم الاسلامية والعربية في بكين شأن كبير في منتصف القرن الحاضر واثرها مايزال باقيا في الصين الشيوعية اليوم.

وبالنظر الى وجود عدد هائل من المسلمين في ديار الصين وقد بلغوا اكثر من ٤٠ مليون مسلم يتخيل كل مسلم في العالم ان اللغة العربية هناك محل عناية واهتمام من قبل المسلمين في الصين. هذا قد ينطبق على حالة اللغة العربية في البلدان الاخرى غير الصين مثل الهند واندونسيا وجاوة وسوماطرة وافغانستان وبخاري وسمرقند. ولكن حالة اللغة العربية في الصين قديما او حديثا لا يمكن ان تقاس بكثرة عدد المسلمين فيها. ولذلك لا نجد في طبقات العلماء الاسلاميين اسما واحد يذكر مع ان الاسلام قد دخل الصين منذ اكثر من ١٣ قرنا.

شواهد التاريخ

بيد اننا نجد في الكتب التاريخية بعض الاشارات التي نفهم منها جانبا من احوال اللغة العربية في الصين. فاورد زيد الحسن السيرافي الذي عاش في القرن الثالث للهجرة في الجزء الثاني من «سلسلة التواريخ» ان ابن وهبان من ولد هبار بن الاسود لما مثل بين يدي ملك الصين اخبره بما جرى في بلاد العرب والعجم بواسطة «الترجمان» حين سئل عنها. ومما لا شك فيه أن ابن وهبان كان يحاوره باللغة العربية التي لا يفهمها ملك الصين. وانما كان في قصره بعض الناس يفهمون هذه اللغة فتوسط بينهما في الحوار حتى تمكن احدهما من فهم كلام آخر. وهذا يدل على ان العربية كانت مفهومة على الاقل عند بعض الناس في عاصمة الصين ومن المتصور ايضا ان اللغة العربية كان يتكلم بها في الموانيء الساحلية التي يفد اليها تجار العرب وايران. غير انها لم تترك اثرا في مجتمعات الصين بتلك المناطق فانتهى تداولها بين الناس بعد عودة اولئك التجار الى بلادهم في الايام المتأخرة. لكن المسلمين في عصر المغول ارتفعوا الى منزلة عالية في البلاد فروجوا استعمال العربية والفارسية في مدن الصين الكبرى الى حد ما. وكان ذلك لكثرة المسلمين في الحكومة ونفوذهم فيها. وقد قيل ان قبلاي خان قد انشأ مدرسة لابناء المسلمين في بتادو وخانبالق. ومن المتصور ان اللغة العربية كانت من المواد اللازمة في برنامج هذه المدرسة. واما الجهات التي كانت للغة العربية اعظم اثر فيها في عصر المغول فهي «تانغوت» ولاية قانصوا الحاضرة ويروي الاستاذ هوورث في تاريخ المغول من المصادر الفارسية ان الامير اننده كان مسلما غيورا قد بذل اقصى جهده في نشر الاسلام في تلك الجهة وكان هو نفسه حافظا يستطيع ان يسمعك القرآن الكامل عن ظهر قلب. كما كان يجيد كتابة اللغة العربية وانه قد جمع حوله جماعة كثيرة من المسلمين التتار والايرانيين والعرب ومن الظاهر ان هؤلاء قد بذلوا جهدا عظيما في ترويج اللغة العربية ونشر التعليم الاسلامي هناك.

والحقيقة ان اللغة العربية قد انتشرت الى تركستان الصينية قبل ظهور المغول بعدة قرون فنالت عناية فائقة من اهلها وترقت الى درجة لا تقل من التي نالتها في بغداد في القرن

مخطوط لعالم صيني مسلم باللغة العربية

الخامس الهجري هناك. ونستطيع ان نستشهد من كلام الشيخ محمود الكاشغري الذي الف كتابا يسمى «ديوان لغات الترك» واليكم بعض الاقتباسات من مقدمة هذا الكتاب:

«قال العبد محمود بين الحسين بن محمد الكاشغري: لما رأيت ان الله تعالى قد اطلع شمس الدولة في بروج الاتراك وادار عليهم دائرة الافلاك فسماهم الترك وولاهم الملك وجعلهم ملوك العصر ووضع في ايديهم ازمة اهل الدهر. فقيضهم على الخلق وايدهم على الحق واعز من انتمى اليهم وسعى بين ايديهم ونال منهم بلغة في المراد وسلم من معرة اوباش العباد. وحق لكل ذي لب التمسك بحالهم توقا عن وقع نبالهم ولا ذريعة لديهم احسن من التواطن بلسانهم لاصغائهم باسماعهم واستمالة جنانهم».

شهادة ابن بطوطة

واذا كانت هذه حالة اللغة العربية في تركستان الصينية الواقعة على باب ولاية قانصوا قبل ظهور المغول بقرنين فكيف لا تتأثر بها هذه الولاية في عهد المغول اذ كان عليها امير مسلم غيور وحوله جماعة من العلماء الكبار المسلمين؟

حقا ان اللغة العربية في هذا العصر لم تكن محددة بهذه الولاية بل كان لها رواج في المدن الاخرى ايضا. وقد اخبرنا ابن بطوطة بكثرة علماء الاسلام بمدينة الخنسا (هانج تشيو اليوم) منهم فخر الدين وهو قاضي المدينة وشيخ الاسلام فيها ومنهم اولاد عثمان المصري احد التجار الكبار من مصر وقد استحسن هذه المدينة واستوطن فيها. واسس جامعا بها ووقف عليه وعلى الزاوية التي كانت اللغة العربية والعلوم الدينية تدرس فيها أوقافا ينفق ريعها على العلماء والطلاب فيها. فلما مات اورث ذرياته بهانج تشيو الجاه والحرمة فهم على ما كان عليه ابوهم عند زيارة ابن بطوطة لتلك المدينة. وبوجود هذه الزاوية وبفضل العلماء الذين كانوا فيها انتشرت اللغة العربية من مجتمعات المسلمين الى الطبقات العالية من غير المسلمين وتركت اثرها فيهم. وكان قول ابن بطوطة على ما نقول شهيدا.

من قصص التراث

بحيرى يبشر بنبوة محمد (ص)

خرج ابو طالب بن عبد المطلب في ركب الى الشام تاجرا، فلما تهيأ للرحيل، وأجمع المسير صب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون، فرق له وقال: والله لأخرجن به معي ولا يفارقني ولا افارقه ابدا. فخرج به.

فلما نزل الركب بصرى، مروا ببحيرى، وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل ذلك فلا يكلمهم، ولا يعرض لهم، حتى كان ذلك العام، فلما نزلوا به قريبا من صومعته صنع لهم طعاما كثيرا ثم أرسل اليهم فقال: اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش، فأنا أحب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم، وعبدكم وحركم.

فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه، في رحال القوم تحت الشجرة، فلما نظر بحيرى في القوم، ولم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده قال:

يا معشر قريش، لا يتخلفن احد منكم عن طعامي، قالوا: يا بحيرى: ما تخلف عنك احد ينبغي له ان يأتيك إلا غلاما، وهو أحدث القوم سنا.

فلما رآه بحيرى، جعل يلحظه لحظا شديدا، وينظر الى اشياء من جسده ـ وقد كان يجدها عنده من صفته ـ حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرى مرحبا، وجعل يسأله عن اشياء من حاله من نومه وهيئته واموره؛ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيرى من صفته ثم نظر الى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده.

فلما فرغ اقبل على عمه أبي طالب، وقال له: ما هذا الغلام منك. قال: ابني! قال له بحيرى: ما هو بإبنك، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيا! قال: فانه ابن أخي. قال: فما فعل أبوه؟ قال: مات وأمه حبلى به. قال: صدقت! فارجع بأبن أخيك الى بلده، واحذر عليه اليهود؛ فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا، فان لابن أخيك هذا شأنا عظيما. فاسرع به الى بلاده. فخرج به ابو طالب سريعا حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام.

في ندوة الفكر التربوي في الاسلام بالاردن:

النظرية التربوية الاسلامية انفردت بعالمية الدعوة والتعليم والبعد الشامل

عمان ـ خاص لـ «الشرق الاوسط»:

في ندوة حول الفكر التربوي الاسلامي اقيمت ـ حديثا ـ بمركز الدراسات الاسلامية بجامعة اليرموك بالاردن وشهدها عدد كبير من العلماء والمفكرين الاسلاميين واساتذة الجامعة تحدثت الدكتورة امينة احمد حسن رئيسة قسم اصول التربية بكلية البنات بجامعة عين شمس بالقاهرة حول هذا الموضوع فاوضحت الجوانب المختلفة في الفكر الاسلامي التربوي وانه سبق جميع النظريات الوضعية وان منهج الاسلام متكامل وصالح لكل زمان ومكان وفيه الحلول الشاملة لجميع مشاكل التربية.

في البداية اوضحت ان عالمنا اليوم يعيش في دوامة من المشكلات التي تشغل فكر ووقت كل شعب وكل مجتمع بعد ان تقاربت المسافات بين الشعوب وتعايشت المجتمعات في اخبار بعضها البعض بفضل تقدم العلم والتكنولوجيا فأصبح العالم اليوم وكأنه دولة واحدة رغم اختلاف الاماكن والاجناس والاهداف واصبحت هذه المشكلات محل اهتمام كل مجتمع غير انه مما يلفت النظر ان كل دولة بدأت تبصر في نفسها لتحدد مشكلاتها ولتدرك موقعها من الخطر القادم عليها او المحيط بها دون ان تدري ولقد توصلت كثير من الدول الى ان وسيلتها الوحيدة للحفاظ على نفسها ومجتمعها هو اعادة النظر في النظام التربوي القائم بها.

كما ان التربية الاسلامية لا تهدف الى اعداد الفرد للحياة الدنيا فحسب بل ان الحياة الدنيا هي دار عمل للحياة الآخرة فالحياة الدنيا قصيرة وفانية مهما طالت ومهما حقق فيها الانسان والآخرة خير وأبقى لانها دار خلود وخير دليل على فناء الحياة الدنيا هو ان «كل نفس ذائقة الموت».

قال تعالى: «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا». ومعنى ذلك وخلاصة القول ان نظرية التربية في الاسلام هي اكمل النظريات التربوية على الاطلاق حيث تناولت الفرد والمجتمع من جميع جوانبهما بمنهج تعليمي الهي واستكملت على نظام تربوي يعد الانسان للحياة الحاضرة والمستقبل ويعرفه بماضيه وتاريخه وبينت النظرية على اساس العمل بما يتعلمه الفرد فالعلم ليس من اجل الحفظ في الذاكرة فقط ولكن من اجل العمل به والافادة منه والعلم في الاسلام هو العلم الذي يخاطب العقل والقلب معا وقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم بثلاث اذ قال: العلم ثلاثة وما خلا فهو فضل علم: آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة».

ان العملية التعليمية لا تحدث في فراغ بل تحدث في مجتمع تتأثر به وتؤثر فيه من اجل بناء حياة افضل او اعادة البناء الاجتماعي بصورة امثل ولما كانت العملية التعليمية مشروطة بشروط الزمان والمكان فان التربية في الاسلام تجمع الناس كافة في اطار واحد هو اطار العلم والوحدة الثقافية فالتعليم في الاسلام هو دعوة من الله الى الناس كافة فقد اتاح هذا المبدأ تحقيق المساواة بين الرجل والمراة في التعليم ويحقق التآلف بين قلوب الناس جميعا.

خصائص نظرية التربية في الاسلام

وقالت: انفردت نظرية التربية في الاسلام بعالمية الدعوة الى التعليم الى جانب العمومية والبعد العالمي في التربية فهو أحد الابعاد التربوية السبعة الذي دعا اليه في القرن العشرين علماء التربية الامريكيون معا يجعلنا نؤمن بشمولية وتكامل نظرية التربية في الاسلام.

ويعتبر القرآن الكريم منهجا شاملا للتعليم جاء مجملا دون تفصيل يناسب كل زمان ومكان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب القرآن الكريم باعتباره منهجا شاملا للتعليم.. «هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم».

وللتربية في الاسلام اهداف شمولية واسعة وعميقة فهي تشتمل على تنمية الجانب الفكري في الانسان وتنمية الجانب الخلقي الفردي والاجتماعي وتنمية الجانب الجسمي من الناحيتين الصحية والرياضية بل وقد اهتمت ايضا بالتربية الجنسية لتوجيه العلاقة بين الرجل والمراة. والتربية في تنميتها كل هذه الجوانب انما تستهدف تحقيق تكامل شخصية الفرد من حيث نموها وتناسقها بحيث يصبح الانسان ذا نظرة شمولية للامور في الحياة وما بعد الحياة في الطبيعة والكون وخالق هذا الكون وما وراء الطبيعة.

واختتمت الدكتور امينة احمد حسن حديثها قائلة.. بهذا النظام التربوي الاسلامي وواجه الرسول صلى الله عليه وسلم الامة العربية وواجه امم العالم اجمع لتعديل طبائعهم الوحشية وأفكارهم الخاطئة وعقائدهم المحرفة فقضى عليها ورفع من شأن العقل ووطد اركان الامن والسلام وأقام المحبة والاخاء بين الناس ووضع نواة لدولة اسلامية اتسعت اركانها وعظم شأنها بعد ان وضع اسس الشخصية السوية وحدد لها معالم الطريق الصحيح من خلال نظام تربوي

نعي

جميع العاملين في فنادق

شبرا الحرم وأم القرى

في

مكة المكرمة - المدينة المنورة - الطائف

ينعون بمزيد الحزن والأسى

وفاة الشيخ

محمود عبد الغني صباغ

صاحب الفنادق

داعين المولى العلي القدير ان يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جناته وان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

إشارات ثقافية

باول سيلان: ٢١ قصيدة



غلاف «بول سيلان» ٢١ قصيدة

عين الزمن

هي ذي عين الزمن
تنظر شزرا
من اسفل حاجب مسبع اللون.
رمشها غسل بنيران.
دمعتها بخار
تقترب منها النجمة الضريرة.
تنصهر على الهدب الساخن.
يحل دفء على الارض
فيتبرعم الموتى
ويزهرون

● هذه القصيدة للشاعر الالماني باول سيلان الذي اقام مرحلة نضجة الشعري في فرنسا حتى عام انتحاره في ١٩٧٠. وهي من ضمن مختارات ترجمها عن الفرنسية بالمقارنة مع النص الالماني عبد القادر الجنابي.

● ولد سيلان عام ١٩٢٠. قتل ابواه في ١٩٤٢ من قبل النازية، فيما استقر هو منذ ١٩٤٨ في باريس. الى جانب نشاطه الشعري له نشاطات ترجمة عن الروسية لكل من بلوك يسينن، وعن الفرنسية لرامبو، فاليري ورينيه شار.

سيلان يعتبر من اشعراء السورياليين الجدد المتأثرين بالحركة التعبيرية والسوريالية الفرنسية. استعارته الشعرية بلا جذور ويتعمد. ولذا فمعانيه محيرة. ولكن اسلوبه المتفرد وتركيبة لغته الشعرية الصافية جعلت منه واحدا من ألمع الشعراء الالمان.

رماد السنبلة

صدر مؤخرا بالقاهرة الديوان الثاني للشاعرة منى غزال بعنوان «رماد السنبلة» وذلك بعد ديوانها الاول «المجنونة اسمها زهرة عباد الشمس».

الديوان عبارة عن قصيدة طويلة تضم اربعة وسبعين مقطعا ويصاحب الديوان شريط كاسيت بصوت الشاعرة ومصاحبة ناي الفنان محمود عفت.

مسرح

بمناسبة عرض مسرحية «كفرشما» في لندن :

فرانسوا أبوسالم ونبيل الحجار لـ «الشرق الأوسط» :

نحاول قلب الصور الجاهزة المرسومة للفلسطيني

يعرض مسرح الحكواتي الفلسطيني على مسرح «الميدا ثياتر» حاليا، مسرحية «كفر شما»، من تأليف جاكي لوبيك وفرانسوا ابو سالم، ومن اخراج فرانسوا أبو سالم ايضا. عن قصة شاب فلسطيني هو وليد (نبيل الحجار) يترك قريته «كفر شما» لاتمام تحصيله العلمي، وحين يعود يجد قريته وقد هجرها أهلها وتحولت الى خراب. فيبدأ رحلته بحثا عنهم في ارجاء الارض يرافقه مجنون القرية «كعوش» (عمار خليل) والمقاتل كريم (اسماعيل الدباغ) ونجمة (جاكي لوبيك) وحجلة (ايمان عون).

في هذه المسرحية الطويلة (حوالي ثلاث ساعات)، لا يظهر اي أثر للاسرائيليين، بالرغم من انهم هم الذين دمروا «كفر شما» في العام ١٩٤٨، ولا يرد حتى ذكرهم، وكان هناك دعوة الى التعايش بين الفريقين.

وحين طرحنا هذه النقطة على المخرج فرانسوا اجاب :

ـ ولماذا هذا السؤال الاستفزازي. هل عمل مسرحية عن تجربة الانسان الفلسطيني وعلاقته بأمه وأخيه وأخته والى أخره، هل هذا دعوة الى التعايش ؟ حين تريد ان تعمل مسرحية تتحدث فيها عن الاسرائيلي بشكل غير كاريكاتوري، يكون من الصعب جدا استساغة المسرحية. وأنا متوقع انه اذا عملنا مسرحية ووضعنا فيها شخصيات اسرائيلية فيها بعض الابعاد الانسانية وفيها بعض التناقضات، لا تكون المسرحية مقبولة من قبل جمهورنا. ان دورنا هو ان نتعمق في معالجة مجتمعنا ومعالجة تجربتنا وفهم انفسنا. وكثير من تجاربنا ـ كفلسطينيين ـ ناتجة عن كارثة أو كوارث عشناها. وليس بالضرورة ان نعالج باستمرار علاقة الضحية والقامع.

في مسرحية «كفر شما» اخترنا قصة شاب صغير أسمه وليد، هو أخ مختار قرية «كفر شما»، وبسبب خلاف طفيف بينه وبين اخيه المختار لتباينهما في الوعي والثقافة، يترك وليد القرية الى بلد آخر طلبا للعلم. وربما كان هو الوحيد في القرية والذي يتركها بهدف الدراسة، ثم يعود بعد العام ١٩٤٨ ليجد ان اهل القرية قد تركوها الى مكان آخر مجهول. فيبدأ في التجوال بحثا عنهم واعادتهم الى بيوتهم فكيف تظهر الوجود الاسرائيلي في هذه المسرحية ؟ الاسرائيليون هم موجودون في الدبابات والطائرات، وليس لهم وجود انساني في هذا الحدث. والمسرح يتعامل مع البشر، لا مع الطائرات او الدبابات. كما ان معرفة الناس للاسرائيليين في ذلك الوقت كانت معرفة سطحية جدا. فأرى ان وضع جنود على المسرح، يكون تبسيطا للأمور جدا. لذا فضلنا علاقة «كعوش» عن الاحتلال الجديد. فبالنسبة لكعوش المجنون إن هؤلاء «الضيوف» الجدد حلوا وسيرحلون مثل غيرهم. كما ان اهالي «كفر شما» عاشوا طيلة الوقت في الهجرة. ولهذا لا توجد علاقة مباشرة بينهم وبين الاسرائيليين. فلا هناك علاقة هجوم ولا قصف. فنحن لا نناقش في هذه المسرحية علاقة الناس الذين يعيشون تحت الاحتلال مباشرة، وانما تتحدث المسرحية عن أناس يتنقلون من مكان الى مكان، ولا يقدرون على التركز في محل، كما لا يقدرون على نسيان قريتهم وتاريخهم، كما انهم لا يعرفون كيف يستفيدون من هذه الذاكرة، وماذا يفعلون بها. ولهذا اذا ما ادخلت الشخصية الاسرائيلية في المسرحية، فسيكون حشرا واقحاما. وبالتحديد سيكون على هيئة جنود ودبابات، وقد شاهدنا كثيرا من هذه المسرحيات العربية، ولا أظن انها مقنعة وجذابة.

قد يتساءل البعض ـ وبالاخص الجمهور الانجليزي هنا في بريطانيا ـ أين الاسرائيليون في هذه المسرحية، الذين هم اساس هذه المصيبة ؟ وكأنه لا بد من تذكيرهم بمن هم الفلسطينيون، وانهم كانوا اصحاب الوطن وطردوا من اراضيهم، وان اليهود هم الذين كانوا مسؤولين عن هذه الكارثة. حسنا، هل هناك أحد لا يعرف هذه الحقيقة ؟

● **ولكن حتى على مستوى الذاكرة لم يرد ذكر لليهود قط في المسرحية. فهل ان اليهودي، والاسرائيلي بالذات، غير حاضر في ذاكرة الفلسطينيين ؟**

ـ أبدا، لقد ورد ذكر الاتراك والبريطانيين على لسان «كعوش» المجنون. وما أراد ان يعبر عنه هو ان القادمين الجدد جاءوا ومعهم مدافع تقذف النار وعصي، وهذان السلاحان مقترنان في ذاكرته بالاتراك والبريطانيين، لانهم كانوا يستعملون هذه الاسلحة. كما ان وعي كعوش هو وعي غير سياسي، لأنه ليس وعيا سليما. فهو مختل العقل، ولا يمكن اخذ كلامه محمل الجد.

● **لكن كلامه وظف سياسيا في المسرحية.**

يجيب نبيل الحجار :

ـ لست مستغربا اذا ما أثير جدل حول هذه النقطة. والواقع ان مشاهد اخرى تثير بعض الجدل ايضا. نلاحظ اجمالا، وليس عند الفلسطينيين فقط، ان الشعوب التي تحت الاحتلال والتي تخوض حربا وطنية تحررية تمنع سواء بشكل ارادي او غير ارادي، ان تعيش او تفكر او تستعيد في الذاكرة امورا تتعلق بالحياة اليومية العادية دون الخوض في مسألة الاحتلال بحد ذاته. فمثلا عند الفلسطينيين بالتحديد ـ والمسرحية تتحدث عن الفلسطينيين ـ هل ان مشاكل الشعب الفلسطيني والتي تقوم أساسا على الاحتلال الاسرائيلي وتشرد الشعب الفلسطيني، وان ثلاثة ارباع هذا الشعب لاجئون والربع الاخير يعيش تحت الاحتلال، فهل يعني هذا ان مشاكل الشعب الفلسطيني، وحياة الشعب الفلسطيني هي فقط علاقة موضوعية من نوع ١ + ١ = ٢، اي ما بين محتل وآخر تحت الاحتلال، أو بين قاتل ومقتول، أم ان العلاقة اكثر تعقيدا من هذا، وان الشعب الفلسطيني له الحق ان ينظر الى حياته اليومية ؟

هل يحق للشعب الفلسطيني ان يستمع الى موسيقى بيتهوفن ؟ هل يحق للمثقف الفلسطيني ان يستلذ من موسيقى موتسارت، ام ان عليه فقط ان يستلذ بنشيد «انا يا أخي.. أنا يا أخي..» ؟ هذه نقطة رئيسة جدا على المستوى العام.

فهناك فكرة شائعة وجاهزة، انه مادام الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، إذن محظور عليه ان يفكر، محظور عليه ان يحلم، وأن ينظر الى الامور خارج الاطار المتعارف عليه، وهو اطار القامع والمقموع، والقاتل والمقتول. نحن نقول، كلا، ان من حقهم ان يعيشوا حياتهم ايضا.

فلنأخذ قضية الانتفاضة الاخيرة في الاراضي المحتلة، ان الصورة الرئيسة فيها هي صورة اطفال الحجارة فقط. وفي رأيي ان هذا يسيء الى الانتفاضة ويقلل من قيمتها لأنها تصبح فقط مجرد اطفال ينزلون الى الشارع ليرموا الحجارة. فالشعب الفلسطيني تحت الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة، يعيش ايضا حياته اليومية. فاذا استطاعوا ان يستمروا لأربعة اشهر وهم يرمون الحجارة ضد قوات الاحتلال، لأنهم بالمقابل استمروا ويستمرون في حياة اخرى عادية كبشر. واذا عدنا الى مسرحية «كفر شما» نجد فيها الشخصيات من هذا القبيل. فهم جزء من هذا الشعب، ولكنهم لا يمثلون الشعب الفلسطيني ككل. فلا وليد ولا كعوش ولا الآخرون هم شخصيات ممثلة للشعب الفلسطيني ككل. بل هم جزء من هذا الشعب. فالعائلة الفلسطينية في امريكا جزء من هذا الشعب.

ومن جهة اخرى، هذه الشخصيات هي رمزية ايضا. ولا يمكن فهم كلامها من المستوى الاول. فاذا قال كعوش شيئا، فلا يعني ان المقصود من كلامه شيء معين. فالقضية الفلسطينية ليست قضية معادلات. ولا يمكن فهمها من وجهة النظر هذه. ولنتساءل هل يحق للرسام الفلسطيني ان يعمل لوحة دون ان يكون فيها نجمة صهيون ودون ان يكون فيها مقاتل وكلاشينكوف ومخيم لاجئين، وفي نفسه يعبر فيها عن الشعب الفلسطيني المقهور والضائع ؟ المفروض ان يكون كذلك.

● **لكن كعوش المجنون، تحول الى ممثل لهذا الشعب في نهاية المسرحية. حين طلب من جماعته ان يسردوا قصة الشعب الفلسطيني للجمهور.**

الحجار : نعم.. لكن بعد عشرين أو خمسة وعشرين عاما، اصبح لكعوش وعي آخر بعد عودته الى كفر شما مرة اخرى. فلم يعد ذلك المجنون. اذ انه عاشر وليد طيلة هذه السنوات، وتأثر بآراء وليد واصبح رفيقا له، فخرج من كل جنونه الذي كان يعيش فيه. وبالأحرى تخلص من ضيق افقه، ونبذ الدور الذي كان الآخرون قد رسموه له. وحدث له تطور في وعيه وتغير في شخصيته. وهو بالأساس ليس مجنونا إنما وظف في دور معين من قبل أهالي البلدة، لانهم كانوا بحاجة الى وجود مثل هذا الشخص بينهم للضحك عليه والتسلية وإسباغ الحنان عليه والى آخره. وحتى زكي مختار القرية، كان يحب أن يستمع الى كعوش بعض الوقت، على ان لا يتجاوز هذا حدوده، وهي العلاقة نفسها بين الملك لير ومجنونه في مسرحية شكسبير.

نحن نحاول قلب كل الصور الجاهزة المرسومة للفلسطيني والفدائي الفلسطيني. فصورة الفلسطيني في اوروبا هي صورة الارهابي حتى الآن، وعند العرب هو الفدائي الصلب والمقاتل الشجاع الذي لا يضعف. أو انه التاجر الجشع ومهرب المخدرات في بيروت. لكن نحن قدمنا المقاتل الفلسطيني (كريم) في المسرحية كانسان طبيعي وعادي يضعف امام امرأة ويعشق نجمة. انه ابن ١٧ او ١٨ سنة له عواطفه ورغباته الانسانية، يحاول تحقيقها. فمعاكسة صورة مرسومة مسبقا ليس سهلا. لأنك ببساطة تعقد امور الناس بينما هم يرغبون في تبسيطها، ويقبلون الامور مثلما هي مرسومة وجاهزة. ولهذا كريم يكسر الصور المرسومة. فهو ليس فقط بالفدائي الصلب والذي لا تفارقه بندقيته، ولا هو كائن عديم الاحساس والشعور، بل انسان له رغباته ايضا وقد يضعف امام امرأة (نجمة) او امام انسان آخر هو وليد مثلا. ووليد نفسه قابل بالتعددية والمواقف المختلفة للأشخاص. شخصية وليد هي الذاكرة القادرة على ضم التعددية في التجارب. ورفض التعددية هو النقص الكبير الموجود في العالم العربي بشكل عام، اما ان تكون نسخة عني او انت مرفوض ومعرض للابادة. شخصية وليد هي الشخصية القابلة للغير وقابلة بالتعايش معه. أي القبول بالمختلف عنه. وهذا الشيء حتى الآن مرفوض في العالم العربي ليس من مستوى الانظمة بل على مستوى الافراد العاديين ايضا.

● **كيف تتعاملون مع الرقابة الاسرائيلية ؟**

ـ كل منطقة لها حاكم عسكري. فمثلا اذا اخذت ترخيصا من الحاكم العسكري العام، عليك ان تواجه بعد ذلك حاكما عسكريا صغيرا في كل منطقة. وقد سمعنا منهم ألف مرة يقولون لنا اعرضوا مسرحياتكم في القدس ولا تواجهكم تعقيدات (لأن القدس تعتبر جزءا من الاراضي الاسرائيلية وتطبق فيها القوانين الاسرائيلية) ولا تأتوا بمسرحياتكم الى جنين أو اريحا او نابلس او الخليل او غيرها من مدن الاراضي المحتلة. ومسرح الحكواتي كان باستمرار مسرحا متجولا، وكان يصل الى القرى الصغيرة والمخيمات. فبالتأكيد هناك رقابة وهناك تعقيدات تجاه المسرح ومقاومة وكسر هذه التعقيدات، ضمن المعطيات القانونية المتوفرة وضمن الضغوطات الصحافية. ونحاول ايضا الاتصال بقطاع من الصحافيين في الصحافة الاسرائيلية ايضا. وهم ايضا يمارسون الضغوط عن طريق الكتابة في صحفهم وارسال البرقيات الى المسؤولين مطالبين باتاحة الحرية لنا لعرض اعمالنا، او على الاقل يطالبون السلطات بابداء الاسباب في منعها لأعمالنا. العملية بشكل عام غير سهلة.

أجرى الحوار في لندن ـ
عبد الوهاب ولي

مشهد من مسرحية «كفر شما».

من رسائل العباقرة

ترجمة انجليزية جديدة لمختارات من رسائل الموسيقي فاجنر

نجيب المانع

لاحظ احد معاصري الموسيقي فاجنر انه يتسم بسمات الأستاذ ولكن في اعماقه شيئا «يغلي سما». وعلى نحو أشد قسوة قالت زوجة فاجنر الأولى «مينا» انه «كائن بشري شنيع يقدر بفعل بلاغته ان يقنع اي انسان لكي يصدق أي شيء».

والى حد معين، فان هذه المختارات الجديدة من رسائله المترجمة الى الانجليزية تؤيد ما قالاه بحق الموسيقي الذي كتبت حوله من الكتب والدراسات ما يملأ عشرات الرفوف في مكتبة كبيرة. وكما هو معروف، فان فاجنر كان تسلطيا عنيفا شديد الكبرياء، مغاليا بالثقة في قدراته وابداعاته. وكان الذين يعرفونه يقولون ان فاجنر لا يريد أصدقاء حوله بل يعتبر كل من يحيط به ويصغي اليه عبدا من عبيده.

وكان جواب فاجنر على منتقدي سلوكه المتعالي ان ذلك غير مهم في مجرى نشاطه الفني والابداعي. ومن بين هذه الرسائل، رسالة الى قائد الاوركسترا هانس فون بولوف وذلك قبيل أن يشرع فاجنر في تأليف أوبراه المذهلة «تريستان وايزولدة» وفي هذه الرسالة يقول :

«ومع ذلك فقد وجدت نفسي تقاد على الدوام بفعل غريزة محددة تحديدا غريبا، وهي التي تجعلني أخفي التنافرات المنسجمة على قدر ما استطيع ثم بعد ذلك اضعها بطريقة تجعلها غير متنافرة وغير منسجمة في الوقت نفسه» والغريب ان هذه الملاحظة مصداق لروح اوبراه «تريستان وايزولدة» التي تعتبر واحدة من فتوحات الموسيقى الكلاسيكية الحديثة، حتى ان الذين وقعوا تحت سحر فاجنر ثم تخلصوا منه مثل الموسيقي الفرنسي كلود ديبوسي، ظلوا يغترفون من ايحاءات هذه الاوبرا بالذات ومن أوبرات فاجنر الأخرى، تلهمهم التنافرات المنسجمة التي ينتهي فيها التنافر وينتهي فيها الانسجام معا فتصير، كما هو شأن موسيقى فاجنر ولاسيما في مراحله الاخيرة، نهاية من نهايات التعبير الموسيقي المتجاوز للعبارة الموسيقية نحو التراكيب الميتاموسيقية كالميتافيزيقا حين تتجاوز الطبيعة الى ما فوق الطبيعة.

على ان بعض هذه الرسائل تفصح عن شيء يتناول فيه فاجنر عن فخامة رؤياه عن نفسه فيشعر المرء انه تحول الى انسان قادر على التفاهم الى حد ما ومتمكن من انشاء الروابط البشرية الاعتيادية.

كتب

جيبون ٢٠٠ سنة على صدور كتابه

يندر ان تجتمع لكتاب واحد كل السمعة التي اجتمعت لكتاب ادورد جيبون «انحطاط وسقوط امبراطورية الرومان». ولذلك فان الاوساط الثقافية الانجليزية تحتفل بمرور مائتي عام على نشر هذا الكتاب، لا على مرور مائتين وخمسين عاما على ميلاد صاحبه.

ولد جيبون عام ١٧٣٧ في ضاحية «بتني» بجنوب لندن ولقد عانى في طفولته وصباه في توعك صحي دائم.

ارسله ابوه الى لوزان بسويسرا لمناخها الصحي الملائم وهناك بدأ ولعه بالقراءة. عاد الى انجلترا ولكنه سرعان ما عاد الى القارة الاوروبية وفي ايطاليا بدأت الافكار تنازعه حول موضوعه الاثير:

«في روما، ١٥ اكتوبر ١٩٦٤ وانا مأخوذ بين خرائب العاصمة بدأت فكرة كتابة انحطاط وسقوط المدينة تدب في رأسي».

صدر المجلد الأول من الكتاب ذي السبعة مجلدات عام ١٧٧٦ في الوقت الذي بدأت فيه سطوة التطلع الامريكي تتحدى وهي الاسد البريطاني. وكأن عنوان كتاب جيبون وحده يصبح نذيرا بأن كل امبراطوريات الارض معرضة ذات يوم للسقوط، ولقد كان صدور المجلة الاول عرضة للهجوم لانه تعرض فيه لظهور المسيحية في روما. ولكن المؤلف استطاع ان يداري الموقف بحنكة، ثم اصبح الكتاب مقبولا بعد صدور مجلداته الأخرى.

انتقل ثانية الى لوزان وعاش هناك حياة مطمئنة حتى اضطرته حروب الثورة الفرنسية الى العودة الى انجلترا حيث توفي عام ١٧٩٤.

ان حياة جيبون التي لا تشكل نموذجا مثيرا للطموح الانساني ومنهجه في البحث التاريخي الذي يعتبر اليوم بدائيا كلاهما لم يكن مثار الاعجاب الكبير لمحبي الانجليزية بل نثره وحده هو الذي وضع كتاب «الانحطاط والسقوط» واسهم جيبون بين القمم. لقد كان انسانا متعلما، وبالرغم من ان مناهج البحث الحديثة قادرة على تصحيح اخطائه، ولكن تاريخه كعمل لا يمكن ان يعوض كما لا يمكن ان تعوض مسرحيات شيكسبير التاريخية.

ان عظمة الجاحظ لتبدو قريبة من هذه الدائرة التي تحيط برجال كجيبون، اذ مهما كانت معلومات وافكار ومناهج الجاحظ اعتباطية في احيان كثيرة الا ان الذي يبرر موقعه بين الخالدين هو نثرة الذي لا يضاهى.

جيبون

قصص

قصة قصيرة

الحادث

بقلم : فوزي دسوقي خليفة

لما استلزم الأمر البحث عن مأوى تعثرت قدمي في عمارة عتيقة مضمدة متسامقة حتى الطابق العاشر.. وفوق الطابق العاشر حملوني حملا ودفعوني في جوف شيء يقال له غرفة ذات سطوح ومنشر وإطلالة على افق مترام للخلف والأمام. وهانئذا امتع ناظري من فوق هذا البرج الراقص على عالم آخر فسيح مستعرض متزاحم.. فلما دنا المساء وقفت ارنو لما يدور حولي.. وبغتة ـ كما يقولون ـ وقف شعر رأسي. وارتبكت دقات قلبي.. لما رأيت الهول والذعر يمتدان نحوي..

وقفزت من موقعي أريد فعل شيء.. والابلاغ عما يحدث.. فقد كنت ذا مبدأ. وكنت ذا موقف. وكنت ذا تصرف. وعند عودتي للخلف ولهفتي على النزول بأقصى سرعة نسيت انني حافي القدمين. ارتدي المنامة. ولما لم يكن في العمارة مصعد، فقد اضطررت للنزول على الدرج. ويا له من درج ! زال منه الرخام وبرزت الاسياخ والاحجار والزلط. بيد ان دافعي كان اقوى من ترددي. ولم تخامرني فكرة النكوص على عقبي. فالخطر كان يزحف وعما قليل سيصل عندي.. لذا وجدتني انطلق.. فدست على شيء لزج.. على بسطة الدرج.. فارتفعت في الظلام عاليا.. فتلقى رأسي السقطة والألم.. ولما كان الدرج مظلما بسبب بخل صاحب العمارة وتقتيره في تعليق «لمبة»، فلم أدر ما حدث فلما وضعت يدي على موقع الألم عادت يدي بشيء لزج. لكن ذلك لم يثن عزيمتي. فعاودت انطلاقتي. وعند الطابق الخامس ـ ربما يكون السادس ـ اصطدمت بجسد آدمي لدن كان يواصل صعوده. فانطلقت صرخة، وجاءتني لطمة وسيل من احدث ما ابتكر من شتائم. لكن ذلك لم يوهن ارادتي. فعاودت انطلاقتي. ولما قربت من الدور الثالث او ربما الثاني، صارت العتمة اقل من السابق. بيد ان ذلك لم يمنع اصطدامي بشخص يحمل بطيخة. فطارت عاليا وسقطت محدثة دويا هائلا. ولم يكن نصيبي من معجم الرجل بأقل من سابقه. فلما وصلت الى باب العمارة، استوقفني كلب البواب الذي دأب منذ ان عرفني على نهش ملابسي. فلما استنجدت بالبواب وكان يدخن منبسطا في غرفته تحت الدرج، لم يأتني منه المدد. وظل الكلب يشد بنطالي، وأنا بدوري ـ أشده وخرجت من الباب بما يشبه المعجزة.

سمعت الضحكات والتعليقات خلفي. وقالت احداهن : ابلغوا عنه الشرطة.. وقالت اخرى : هذا هو المجنون الهارب الذي عرض التليفزيون صورته البارحة !

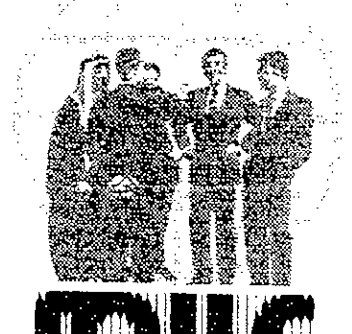
لكنني استمريت في ركضي. ومضيت ابحث عن اقرب هاتف. إن داخلي يتمزق. ولا بد ان يصل المسؤولين صوتي. آهاه.. هذا هو هاتف عند بائع الطرشي. وقبل ان تمتد يدي المتلهفة جاءني صوت الرجل : ماذا تفعل ؟

ـ أريد أن أبلغ..
ـ تبلغ عن ماذا ؟
ـ عن حادث مؤلم..
ـ أي حادث هذا ؟ تشارنوبيل ؟ أم تشالنجر ؟
ـ حريق هائل.. !!
ـ في بيتك ؟
ـ لا..
ـ أين ؟
ـ في العمار المجاورة.. !
ـ ضع السماعة وامش.. التليفون معطل !

فمشيت..

ركضت. وقد خلت الشوارع او كادت من المارة. وأوغل الليل. واخذت اعدو باحثا عن حل. وفي ركضي ركضت سيارة خلفي. ونزل منها رجلان مدججان بالسلاح. فاستوقفاني. وامسكا بقفاي. ففتشاني. فاستجوباني. فوضعا الحديد في يدي ومن ثم ساقاني الى السيارة. ودفعاني.

فلما قلت لهما عن الحريق.. ضحكا ولم يصدقاني.



«جزيرة شريك»... ولاية نابل التونسية:

قلعة الصمود وموطن الفواكه والبساتين وأعياد الربيع

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تشهد تونس حاليا مجموعة من المهرجانات الربيعية الزاهية التي دابت على احيائها عند مطلع كل ربيع في عدد من انحائها، وخاصة منها الواقعة بالوطن القبلي، والذي هو الراس الجغرافي الممتد داخل البحر بين خليجي تونس والحمامات، شبه جسر يكاد يلامس صقلية التي لا يفصلها عنها الا القنال الذي يحمل اسمها والذي لا يتجاوز عرضه المائة كيلومتر بين العدوة الاوروبية والعدوة الافريقية التي تنتصب في طرفها مدينة قليبية.. التي عرفت في العصور العتيقة باسم ـ كلوبيا ـ و اسبيس ـ وكلاهما يعني الدرع.. باعتبار ان هذه المدينة هي بمثابة الحصن الذي بقي في تونس ويحميها من هجومات الغزاة بحرا وعلى الاقل ينبه الى قدومهم..

ولقد عرف الوطن القبلي او الراس الطيب باسماء متعددة عبر تاريخه الطويل.. ولعل الذي يهمنا اكثر في هذا الخصوص التسمية التي اطلقها عليه الفاتحون العرب إثر وصولهم الى افريقيا (تونس) على كرات متتالية ـ وموجات متعاقبة مع عقبة بن نافع وحسان بن النعمان الغساني وعبد الله بن الحيجاب الا وهي «جزيرة شريك».

وشريك هذا هو أحد العمال عليها.. وهذا خبره كما جاء في رحلة التجاني التي قام بها خلال اعوام ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨هـ:

.. ودخلنا بعد الخروج من ارض مرناق في اول ارض الجزيرة المعروفة في القديم بجزيرة شريك تنسب الى شريك العبسي احد العاملين عليها في قديم الزمان وهو والد قرة بن شريك والى مصر من قبل الوليد بن عبد الملك.. وهذه الجزيرة لم تزل معروفة بالخصب والبركة وهي كما قال الشريف حيث وصفها في كتابه «نزهة المشتاق»: «طيبة مباركة ذات دارات متصلات، وبركات وخيرات ومياه وغلات بالجملة ففيها خصب زائد على غيرها من الارضين».

وباب الجزيرة في تونس سمي باسمه هذا لانه يخرج منه المسافرون المتجهون الى الجزيرة «جزيرة شريك» او يدخل منه القادمون منها..

اعياد الربيع

واهم أعياد الربيع في تونس هما عيد البرتقال بمنزل بوزلفة وعيد الزهر بنابل.. وعيد البرتقال نظم اول مرة عام ١٩٦٢ ومازال يحتفل به كل عام في مطلع الربيع.. ومنزل بوزلفى هي اهم منتج للحمضيات حيث انها تنتج وحدها اكثر من نصف كامل انتاج البلاد التونسية من سائر الحمضيات.. وهي مدينة صغيرة تحيط بها غابة شاسعة من البرتقال واليوسفي تغطي عشرات الآلاف من الهكتارات.. وهي تقع على بعد ٤٠ كيلومترا فقط شرقي العاصمة تونس.

كانت منزل بوزلفى في العصر العتيق مركزا فلاحيا خصبا زاهرا مزدهرا منذ مطلع العهد القرطاجي حتى الفتح الاسلامي وكانت مع كامل المنطقة المحيطة بها تمد قرطاجة بحاجياتها من الفواكه والزيتون واللحوم والحبوب.. والتي كانت تصل قرطاجة فوق معديات تعبر خليج تونس جيئة وذهابا باستمرارا بين ساحل الوطن القبلي عند حافة جبل قربص وبين ميناء قرطاجة.

ولما عم نور الاسلام وانتشرت في البلاد كتائب الايمان اخذت تعاليم الاسلام الحنيف تهذب النفوس وتطهرها من شوائب الماضي الجاهلي.

منزل بوزلفى

في هذه الفترة ظهرت المدن والقرى العربية الاسلامية ومن بينها منزل بوزلفى.. التي انجبت احد كبار الدعاة المسلمين أبو عبد الله محمد بالضم بن محمد بالفتح بن فرج الامام المنزلي الذي اشتهر بتعلقه بالشيخ عبد القادر الكيلاني واطنب في مدح الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم باللغة الفصحى وباللهجة الدارجة وهو الشيخ الذي قال فيه الدكتور محمد الغزي من الجامعة التونسية: «.. ويبدو ان لمحمد الامام المنزلي باعا في التشطير وقدرة كبيرة فيه؟ فقد تصدى لميمية البوصيري فشطرها وبرز عليه فيها مما يدل على طول باعه في الشعر الديني».

والحقيقة ان الوطن القبلي او جزيرة شريك.. او ولاية نابل.. ظل على امتداد القرون موطن الزهاد والشعراء الصالحين قال في هذا الخصوص التجاني المذكور صاحب الرحلة «قال أبو اسحاق ابراهيم بن القاسم الرقيق في كتابه» «ولم تخل هذه الجزيرة قط من عابد مذكور».

ومازالت هذه الجزيرة تعج الى الآن بالزوايا الكثيرة واهلها شغوفون بحفظ القرآن الكريم على ظهر قلب منذ نعومة اظفارهم ولقد عرف سكانها منذ الفتح الاسلامي المبين بتعلقهم بتعاليم الدين الحنيف والغيرة عليه والسعي الدائب على نشره والدعوة اليه.

ومازالت آثار الرباطات والمحارس العديدة منتشرة على كامل سواحل شبه الجزيرة.. وهي رباطات كانت تعج على امتداد القرون بأفواج الفرسان الزهاد حراس الثغور من غارات الاسبان والنورمان والفرنجة الذين تضاعف خطرهم واشتد بأسهم اثر سقوط غرناطة وحصول النكبة بالاندلس.

ولما تجرأ الاسبان على غزو تونس في الربع الأول من القرن السادس عشر صمدت في وجهه جزيرة شريك ـ الوطن القبلي ـ ووقف ابناؤها صفا واحدا يرابط على الثغور مرابطة متواصلة ومنع الغزاة من احتلال الجزيرة الخضراء اليانعة.

ومازالت اطلال هذه الرباطات.. ماثلة بمثابة شواهد باقية لهذا الجزء من الوطن الذي ظل على الدوام قلعة عربية اسلامية صامدة.. منتصبة على بلاد الفرنجة.. كالمنارة والقلعة.. تراقب الحوضين الشرقي والغربي للبحر الابيض المتوسط.

حقول البرتقال بمنزل بوزلفى.

بلا حدود

رائد «أطفال الانابيب»

عندما اتصل بي الدكتور حامد مطبقاني مدير ومؤسس مستشفى جدة الوطني يخبرني بأن احد رواد العصر في طريقه الى جدة وانه يستطيع تأمين لقاء معه رحبت فورا.

وفي الموعد المحدد وصلت الى فندق ماريوت حيث كان من المقرر ان التقي الدكتور الرائد باتريك ستبتو الذي دعي لحضور ندوة حول التخصيب نظمها الدكتور حامد لتعم الفائدة بعد ان افتتح قسما خاصا كان الأول من نوعه في المملكة العربية السعودية.

لكن الدكتور ستبتو، رائد ما يسمى شعبيا بعمليات اطفال الانابيب، لم يحضر الندوة لانه كان مريضا. وكما علمت بعد ذلك فان الرائد البريطاني أصيب بالسرطان الختامي وان ظل يعمل في مستشفاه ويواصل ابحاثه. ومات منه منذ ايام.

فانتدب زميل جهاده العلمي الاستاذ روبرت ادواردز الذي التقيت به في حديث خاطف في ردهة الفندق آنذاك.

وبالرغم من ان روبرت كان شريكا للرائد وزميلا له في كافة الخطوات التي اتخذاها لتمكين المراة العاقر من الانجاب بواسطة الاسلوب الجديد فانه كان يعزو الى الرائد الكثير من الانجازات التي مهدت الطريق الى احد التطورات الرئيسية في تاريخ الطب على الاطلاق.

ومقابل كل واحد انتقد طريقة الاخصاب الجديدة امتدحها مليون سيما من النساء اللاتي حرمن نعمة الامومة ورجالهن الذين عانوا معهن ورفضوا الزواج من أخرى او تطليقهن بسبب عجزهن عن الانجاب.

تخرج ستبتو طبيبا في بريطانيا في الثلاثينات ثم انخرط في القوات المسلحة خلال الحرب العالمية الثانية. واعتقله الايطاليون لعامين قبل اطلاق سراحه عند سقوط دكتاتورهم موسوليني. وبعد الحرب عاد الى الجامعة ليتخصص في امراض النساء. وهناك تكشفت له امور ربما خطرت لغيره من الاطباء والدارسين لكنها شكلت عنده هاجسا ملحا. وهو كيفية تجاوز الوسائل التقليدية في التخصيب من عمليات جراحية وعقاقير والاساليب المعروفة الأخرى. اي باختصار كيف يمكن التلقيح خارج الرحم ثم اعادة ما تم تلقيحه الى الرحم لمواصلة الحمل.

ومع زميله روبرت عملا في المختبرات عشرين عاما مع متطوعين ومتطوعات بريطانيات حتى جاء اليوم في عام ١٩٧٧ عندما زرع الدكتوران بويضة ملقحة في رحم ام ـ من زوجها ـ وبعد تسعة اشهر ظهرت الى الوجودة مولودة سمياها لويزا براوك في ٢٥ يوليو ١٩٧٨ وهو أحد الايام الخالدة في تاريخ الطب. ووقف الدكتوران يجريان عملية قيصرية لتلقي أول مولود بالانابيب في العالم.

لعل الجديد فيما صنعا انهما قررا مبكرا الخروج من نطاق النظريات السابقة عن العقم والاخصاب والعقاقير وانسداد الانابيب الى آخر اسباب تعثر الانجاب او استحالته.

وهو ما يلجأ اليه الرواد في مختلف المجالات. اذا استحال اصلاح قلب معطب بالوسائل المعروفة امكن استبداله كما فعل الدكتور كريستيان برنارد.

ثم تلت عمليات القلب المفتوح وهي عبارة عن ترك الاوردة المعطبة جانبا وزراعة غيرها في اجزاء اخرى من الجسم.

ماذا فعل ستبتو؟ اثلج صدور ملايين النساء وازواجهن اليوم وغدا كما لم يفعل اي طبيب او رائد آخر وكما لم تستطع كل عطور وقساتين ومجوهرات الدنيا مجتمعة ان تفعل.

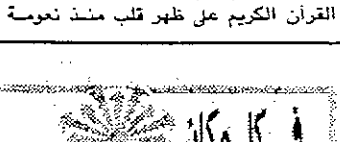
فاروق لقمان

علماء مسلمون من غامبيافي المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يزور المغرب وفد من علماء جمهورية غامبيا، وذلك في اطار العلاقات التقليدية المتميزة، التي تربط المغرب بالشخصيات الاسلامية بغرب افريقيا.

ويتكون الوفد الغامبي من كل من الشيخ ابراهيم سوريبا قساما، الامين العام للمركز الثقافي والحاج موسى صور، اللذين انضما الى رابطة علماء المغرب والسينغال خلال ندوتها الاولى التي انعقدت بدكار من رابع الى سادس فبراير (شباط) المنصرم. وقد تم استقبال الوفد الغامبي من قبل عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي.



● الاميرة مشاعل بنت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل سعود، حصلت على درجة الماجستير في الادارة التربوية من جامعة الملك سعود وكان موضوع رسالتها (تقديم نشاط رياض الاطفال في المملكة) وقد اشرف على الرسالة الدكتور حامد علي شاكر ود. نور الدين عبد الجواد وشارك في المناقشة الدكتور محمد الاحمد الرشيد والدكتور محمد عيد الديراني.

* * *

● محمد صالح سالبيل، من الخطوط الجوية السعودية تسلم شهادة خدمة لخمسة وعشرين عاما في خدمة (السعودية) وذلك مساء يوم الاحد الماضي بنادي السعودية بجدة.

* * *

● الدكتور جلال كسناب، اختصاصي الاسنان بجدة غادرها الى عمان للمشاركة في المؤتمر الخامس عشر لاتحاد أطباء الاسنان العرب والمؤتمر الاردني السابع حيث يعقدان تحت شعار (طب الاسنان حاضرا ومستقبلا) يطلع خلالهما المؤتمرون على احدث ما توصلت اليه آفاق طب الاسنان.

* * *

● اختتمت بالرياض يوم الثلاثاء الماضي دورة التأهيل التربوي لمعلمي اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة الرياض والتي شارك بها ٣٥ معلما. وتهدف الدورة التي اقيمت بمعهد الدعوة العلمي بالرياض الى تزويد المعلم بالطرق الحديثة في مجال تدريس اللغة العربية بالاضافة لعدد من الموضوعات المهمة كالاتجاهات الجديدة في طرق التدريس والمناهج الخاصة باللغة العربية والأنشطة غير المنهجية في تدريسها والاطلاع على الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم في تدريس هذه المادة ومناقشة المشكلات الميدانية عند التدريس. وقد نظم الدورة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية..

● عبد الله بحلس، رجل الاعمال السعودي المعروف، اقام حفل عشاء بمنزله مساء امس (السبت) تكريما لوفد شركة كومهو الكورية الذي يزور السعودية حاليا بدعوة من وكلائهم، وحضر الحفل اعضاء الوفد شلن بوب بارك مدير قسم تصدير الاطارات وتو هيونج سون مساعد رئيس قسم الاعلانات جاي ام لي المدير العام للشركة بالمملكة والسيد احمد بحلس مدير عام مؤسسة بحلس والسيد جميل بحلس نائب المدير العام للمؤسسة وعدد من رجال الاعمال والمجتمع.

* * *

عقدت مجموعة ـ شركات الزامل ـ اجتماعها الاداري الرابع مؤخرا في فندق الخليج ميريديان بالدمام حضره عدد من مدراء ادارات المجموعة وبعض الموظفين الذين تسلموا شهادات تقديرية. وكان الهدف من الاجتماع تقدير اكثر من ٢٠٠ موظف ممن اتموا خدمة ١٠ سنوات القى بعد ذلك في هذه المناسبة السيد محمد الزامل رئيس مجلس الادارة كلمة احتوت على تاريخ وتطور المجموعة وما تسعى اليه المجموعة من تدريب وتوظيف الايدي العاملة السعودية والبحرينية وتوسيع قسم التصدير وتطوير السوق الخليجية كما قام السيد حمد الزامل رئيس مجموعة الشركات بتقديم ضيوف الحفل من البنك الاهلي التجاري ومن جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

* * *

● اصدرت المؤسسة العامة لتحلية المياه بالمملكة العربية السعودية تقريرها السنوي للعام الماضي تضمن ابرز انجازاتها ونشاطاتها ومشروعاتها الجديدة والمستقبلية كما احتوى التقرير على جزء خاص حول التنظيم الاداري للمؤسسة والعاملين بها.

* * *

● تقيم الخدمات الطبية بالحرس الوطني السعودي ندوتها السنوية الخامسة حول علوم الاعصاب السريرية وذلك بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض وذلك مساء اليوم الاحد وتقام الندوة تحت رعاية السيد عبد الرحمن ابو حميد وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية..

الاعداد لموسم اجازات المغتربين السودانيين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بحث اجتماع عقد مؤخرا بأمانة المغتربين السودانيين بالخرطوم بحضور ممثلين للاجهزة الاعلامية والجهات المعنية بشؤون المغتربين كيفية وضع خطة اعلامية موحدة وفاعلة لمجابهة موسم اجازات العاملين بالخارج وذلك استجابة لنداء وزير المالية والاقتصاد باستنفار جهود كل الاجهزة المختصة في هذا الشأن.

وقد اقر الاجتماع ضرورة انشاء مكتب للاعلام والعلاقات العامة بمطار الخرطوم ومده بالكتيبات والمعلومات اللازمة لارشاد المغتربين بما يحتاجونه من معلومات وتوجيهات تساعدهم في سرعة اجراءاتهم ومعرفة التزاماتهم وحوافزهم وتنظيم ندوات ولقاءات اعلامية لبحث قضاياهم واخرى مماثلة في اجهزة الاعلام والصحف في المهجر.

مسرح

مسابقة في التأليف المسرحي للسعوديين

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:

تجري الادارة العامة للنشاطات الثقافية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية مسابقة عامة في التاليف المسرحي للعام ١٤٠٨ ـ ١٤٠٩هـ لكتابة اعمال مسرحية من فصل واحد او ثلاثة فصول، موجهة الى الكبار والاطفال.

وقد اشترطت الادارة لدخول المسابقة الا يقل سن المتسابق الذي يجب ان يكون سعوديا عن عشرين عاما، وان يكون حوار العمل المسرحي باللغة العربية الفصحى او اللهجة المحلية، والا يقل عدد صفحات العمل الذي لم يسبق نشره او تقديمه عن ثلاثين صفحة للمسرحية ذات الفصل الواحد وعشرين صفحة لكل فصل من فصول المسرحية ذات الفصول الثلاثة، ومطبوعة على الآلة الكاتبة من أصل واربع صور، على ان يكون مستوفيا لقواعد الكتابة المسرحية في قالب تراجيدي او كوميدي او غنائي ومستوحاة فكرته من الموضوعات الاسلامية او التجارب التاريخية والاجتماعية التي تعالج القضايا الانسانية.

وقد حددت للفائزين الأوائل للمسرحيات ذات الفصل الواحد ثلاث جوائز هي: ١١,٠٠٠ ريال للأول، و٦٠٠٠ ريال للثاني، و٤٠٠٠ ريال للثالث، وهي نفس قيمة جوائز المسرحيات المخصصة للأطفال والتي حدد عدد صفحاتها بعشرين صفحة. بينما حددت جوائز الفائزين في المسرحيات ذات الفصول الثلاثة بـ ١٥٠٠٠ ريال للأول و١١٠٠٠ ريال للثاني و٦٠٠٠ ريال للثالث.

تجدر الاشارة الى ان آخر موعد لتقديم النصوص التي ستكون من حق الرئاسة في حال فوزها ولا يجوز للفائز التصرف فيها، هو نهاية شهر ذي القعدة لعام ١٤٠٨هـ.

مفكرة الاحد

عدلي الحاج

كانت «الست دنيا» بالنسبة لاسرتي اختا وصديقة وبالنسبة الي اما ثانية كانت تحنو علي وترعاني وتتابع خطواتي على طريق الحياة. ولفرط ما كانت عزيزة علينا جميعا، فقد اطلق والدي اسم دنيا على احدى شقيقاتي.

وكنت كلما ارتكبت جرما استحق عليه «علقة» من والدي، اهرع الى حضن «الست دنيا» لتحميني وتذود عني. وكثيرا ما تخانق الوالد مع السيدة الطيبة بسبب وقوفها الدائم الى جانبي، باعتباري العنصر الاضعف في البيت.

ومرت الايام وفرضت علينا ظروف الحياة ان نبتعد.

ومات من مات وعاش من عاش وهاجر من هاجر وصمد من صمد وبقيت «الست دنيا» تحن وتصبو وتسأل وتعاملني وانا في عز الرجولة وكأنني مازلت طفلا يرعبه قصاص الوالدين «وتحرقصه» شملة الاخوة والاخوات!

وفي احد ايام العام ١٩٦٦ كان لي لقاء مع «الست دنيا» بعد غياب استمر سنوات. وكانت المناسبة مأتم شقيقها الذي اغتالته يد الغدر وهو وراء مكتبه في بيروت.

وبرغم هول المصاب، فقد استقبلتني «الست دنيا» وكأنها تستقبل ابنها العائد من المهجر بعد غياب طويل. ولم تتحدث عن جريمة اغتيال شقيقها ولا عن الاطفال الذين تركهم وهو في عز الشباب. بل حدثتني عن شوقها الي والى كل فرد من افراد عائلتي. وطرحت علي عشرات الاسئلة لارد عليها موجزا كل ما حدث لي في السنوات الطويلة التي فرضت علينا الابتعاد!

واندلعت الحرب الكريهة ونزحت الى لندن ولم اعد اعرف شيئا عن «الست دنيا» الى ان التقيت اقارب لها يعيشون متنقلين بين بريطانيا والولايات المتحدة، وكان من بينهم اولاد شقيقها المغدور.

وما ان لفظت اسمي امامهم حتى هتف كبيرهم: «نحن نعرفك قبل ان نراك. عمتنا دنيا لا تتعب من التحدث عنك وعن عائلتك وعن ميثاق التآخي بين بيتكم في «الخندق الغميق» وبيتنا في «راس النبع».

وخيل الي وانا استمع الى الشاب يتحدث ويسأل ويتلهف ويتذكر انني اعيش حلما رائعا تغمرني فيه عيون الامهات وتهدهدني وجوه الطيبين في ذلك الزمن الهني.

في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٤/١٠

الشرق الأوسط

توقع اجراء تغييرات شاملة في القيادات المصرية

إعدامات جديدة في إيران تشمل ٩ مسؤولين سابقين

لبنان: قرار الامارات سحب قواتها لم يفاجئ الحكومة

● السادات يسعى لاجراء مصالحة بين المسلمين والاقباط في محافظتي اسيوط وقنا.
● توقع اجراء تغييرات شاملة في القيادات المصرية.
● لبنان: قرار الامارات سحب قواتها لم يفاجىء الحكومة.
● انباء عن مقتل اربعة صحفيين في اوغندا.
● اثيوبيا تهاجم آخر موقع استراتيجي للاريتريين.
● وصول اسلحة ومعدات امريكية الى بيروت.
● وزير الاوقاف اليمني يشيد بمؤتمر وزراء الاوقاف الاسلامية.

أبيض وأسود | مـا أشبـه الليـلة بالبارحة

تلقيت هذا الاسبوع رسالة من احد قراء «عرب نيوز» هو السيد محمد الحربي من مدينة خميس مشيط بجنوب السعودية أرفق معها قصاصة تحتوي على البيان الشهير الذي اصدره بنجامين فرانكلين حول «الهجرة اليهودية». وفرانكلين لمن قد لا يعرف من القراء الافاضل، قد اشتهر باكتشافه للكهرباء عام ١٧٥٢ وهو قد ولد عام ١٧٠٦ وتوفي عام ١٧٩١.

والرجل الكبير علم في بلاده وغيرها من دول العالم وقد طبقت شهرته الآفاق فهو احد الموقعين على اعلان استقلال امريكا وعلى معاهدة التحالف مع فرنسا واتفاقية السلام مع انجلترا واحد الذين شاركوا في كتابة دستور الولايات المتحدة الامريكية.

هذا الرجل وبكل حجمه الكبير وحصافته وبعد نظره كتب قبل اكثر من مائتي علم في تلك الوثيقة الشهيرة يقول وبالحرف الواحد «ان هناك خطرا داهما يحيق بالولايات المتحدة وهذا الخطر الكبير هو اليهود. انهم ما حلوا بأرض إلا وحطوا من اخلاق سكانها ودنسوها وهبطوا بالامانة التجارية فيها واذا لم يتم طردهم من الولايات المتحدة بنص الدستور، فإنهم وفي خلال مائة عام على الاكثر سيتدفقون على هذه البلاد باعداد تمكنهم من التحكم في مقاليد امورنا وتحطيمنا وذلك بتغيير نظام الحكم الذي أراق من اجله الامريكيون دماءهم وضحوا بأرواحهم وممتلكاتهم وحريتهم الشخصية... ان مثلهم ومبادئهم - إن كان لهم منها شيء - تختلف عن المثل والمبادىء الامريكية وانهم وإن عاشوا بيننا لاجيال وأجيال، فلن يغيروا من طبعهم لأن النمر لا يغير جلده... إنهم حتما سيقوضون مؤسساتنا ويعرضونها للخطر».

هذا ما قاله بنجامين فرانكلين بالحرف الواحد قبل حوالي قرنين من الزمان واستطيع ان انقل المزيد من هذا البيان التاريخي الدامغ غير انني اعتقد ان ما اوردته منه كاف لأن يقرع ناقوس الخطر في اذهاننا وينبه الشعب الامريكي لهذا السرطان الذي ينهش في جسده.

دعونا ننظر الى امريكا اليوم والى مؤسساتها المالية على وجه الخصوص. من يتحكم فيها ويدير شؤونها ؟ إنهم الصهاينة. ووسائل الإعلام من يمسك بدفتها، يوجه مسارها ؟ إنهم اليهود الصهاينة. ان سيطرة اليهود الصهاينة على وسائل الاعلام الامريكية تكاد تكون شبه كاملة لدرجة ان كلمة واحدة ضدهم لن تجد طريقا للنشر مهما كان نفوذ كاتبها كما ان اي مواطن امريكي يجرأ على رفع مستوى صوته بمعارضة اسرائيل، سيتعرض للتشهير وتلفيق التهم والاكاذيب المضللة والافتراءات.

وقد ظل اليهود الصهاينة من خلال سيطرتهم على القطاعات المالية والاعلامية يوجهون السياسة الامريكية حيث شاءوا والشعب الامريكي غافل او متغافل. وهم لم يقتنعوا بهذا بل صاروا يتسربون الى المواقع القيادية الهامة في الحكومة مما يشكل خطرا ليس فقط على العرب، بل وعلى الشعب الامريكي في المقام الاول والذي قد يضطر الى دفع الثمن باهظا على اهماله وغفلته لأن ولاء هؤلاء الناس اولا واخيرا للصهيونية ولاسرائيل وليس للولايات المتحدة.

أليس غريبا ان يتمكن ستة ملايين يهودي يقيم معظمهم في نيويورك من وضع امريكا بكل قوتها وسطوتها وجبروتها تحت سيطرتهم ورهن اشارتهم ؟ كيف ترضى قوة عظمى مثل الولايات المتحدة تستطيع اسقاط الحكومات في الخارج والتحكم في مصائر شعوبها ان تصبح حملا وديعا امام هؤلاء الناس الذين زوروا التاريخ ليغطوا اعمالهم القذرة ؟

اعتقد ان الوقت قد حان لكي يتنبه الشعب الامريكي الى هذا السرطان الذي ينخر في عظامه والى الخطر الداهم الذي يحدق به وإلا فستصدق عليهم مقولة بنجامين فرانكلين في بيانه الشهير الذي نبه فيه الى الشر اليهودي وطالب باستئصاله وإلا «فان ابناءكم وابناء ابنائكم سيلعنونكم وانتم في قبوركم».

خالد عبد الرحيم المعينا



جميلات شرق آسيا.. هل يكسبن ؟

● التقت جميلات شرق آسيا امس في مدينة تايبيه عاصمة الصين الوطنية (تايوان) للمشاركة في مسابقة جمال دولية... ترد الصاع صاعين لجميلات اوروبا وامريكا.
وفي الصورة اعلاه جميلات آسيا، من الشمال: دوانجوابن جيتا لسونج (تايلاند)، وافيريلا كارلوس (الفيلبين)، ولي بنج لوجارزيل (سنغافورة)، لينج هوي هوي (تايوان)، ولي ماي جونج (كوريا الجنوبية) ولي ماي فونج (هونج كونج) وتاكاكو ميتسوي (اليابان) وليناتشوا (ماليزيا).

عرب وعجم

● السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، سلم امس الأول سفير العراق بالخرطوم طارق محمد يحيى عددا من الاوسمة لمجموعة من ضباط سلاح الجو العراقي الذين شاركوا في الجسر الجوي العراقي لدعم السودان اثناء احتلال مدينتي الكرمك وقيسان في نوفمبر الماضي.

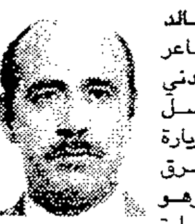
وتشمل الأوسمة وسام النيلين من الطبقة الثانية والثالثة.

كما استقبل الميرغني بحضور محمد طاهر جيلاني وزير الاشغال والاسكان وفد مؤسسة بن لادن العالمية برئاسة المهندس شيخ عمر بن محمد بن لادن رئيس مجلس الادارة وعضوية سيد أبو بكر الحامد المدير العام للمؤسسة والمهندس عثمان امين، ممثل مؤسسة بن لادن في السودان بالاضافة الى كل من المستشارين المالي والفني.

وقد بحث معهم الميرغني مشروعات استثمارات المؤسسة في السودان المتمثلة في المجال الانشائي والعقاري.

● الامير سطام بن عبد العزيز، نائب امير منطقة الرياض ونائب رئيس جمعية البر بالرياض يترأس الاجتماع الذي سيعقده مجلس ادارة الجمعية بعد ظهر اليوم (الاحد) في مكتبه بالامارة.

ويتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بنشاطات الجمعية.



● خالد محادين، الشاعر والاديب الاردني المعروف، وصل الى لندن في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام وهو محل حفاوة أصدقائه وزملائه العديدين في عاصمة الضباب.

● الطاهر علان، امين عام البريد والمواصلات بجمهورية الجزائر قام صباح السبت الماضي بزيارة لمبنى الادارة العامة للمنظمة العربية للاتصالات حيث التقى مع الدكتور ربيع صادق دحلان مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات وعدد من كبار المسؤولين بالمنطقة.

● وصل الى الخرطوم صباح يوم الجمعة الماضي وفد اعلامي وصحفي مصري كبير لتغطية زيارة د. عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري للسودان والتي بدأت امس. ويضم الوفد ممثلين لوكالة أنباء الشرق الاوسط والاذاعة والتلفزيون وصحف «الاهرام» و «الاخبار» و «الجمهورية» و «المساء» و «مايو» و «السياسي» ومجموعة من المصورين من دار أخبار اليوم.

* * *

● الدكتور يوسف محمد نور، الوزير بمكتب رئيس وزراء ماليزيا للشؤون الاسلامية، غادر جدة بعد زيارة للسعودية استغرقت عدة أيام اجتمع خلالها مع الشيخ عبد الوهاب أحمد عبد الواسع، وزير الحج والأوقاف السعودي، وبحث الترتيبات الخاصة بحجاج ماليزيا لهذا العام والبالغ عددهم ٣٠ ألف حاج تقريبا، بزيادة قدرها ٦ آلاف حاج عن العام الماضي.



«تاتشر» وزوجها في جلسة طرب عسكرية!

● مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا - وبجوارها زوجها دينيس - تتابع باهتمام استعراضا موسيقيا تقليديا من فرقة موسيقية عسكرية إبان زيارتها لتركيا.

أفراح

● طلعت الزهيري، رئيس مجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم القاهرية احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بخطبة كريمته الآنسة جيلان الطالبة بالجامعة الامريكية الى طارق اسماعيل نجل المرحوم المستشار اسماعيل عطا الله الامبابي.
وحضر الحفل رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي، ورئيس مجلس الشورى الدكتور علي لطفي، والكاتب الكبير مصطفى امين.

***

● طارق محمد متولي، مدير ادارة تطوير الائتمان بالبنك السعودي البريطاني بالادارة الاقليمية بجدة تم عقد قرانه مساء الخميس الماضي على الآنسة (عبير) كريمة السيد عبد الحميد الدرهلي وحضر الحفل الكبير الذي أقيم بدار الدرهلي بجدة عدد كبير من الاهل والاصدقاء وموظفي البنك.

* * *

● فهد محمد حكيم، تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء عقد قرانه على الآنسة (نهلة) كريمة السيد رضا حكيم واقيم الحفل في فندق «الحياة ريجنسي» مساء الاربعاء الماضي.

***

● حسني حسن عوض العجم بالخطوط السعودية بجدة تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء حفل عقد قرانه على ابنة السيد احمد عمر باخشوين وذلك مساء يوم الخميس الماضي بمدينة جدة.

وفيات

يحيى محمد لال

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الخميس الماضي بمكة المكرمة الشيخ يحيى محمد لال مدير المستودعات الصحية في المنطقة الغربية سابقا ووالد كل من د. زكريا، وحسن، وعدنان، ومحمد، وخالد، وكمال، وجمال لال، وخال كل من د. عبد الرحمن كردي ود. عبد المنان وعبيد الرحمن وعبد الرحيم ترجمان. رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان.

● الدكتور ممدوح وهبة استشاري امراض النساء ومدير عيادات بخش التخصصية بجدة يدير اللقاء العلمي والمناظرة الطبية التي تنظمها العيادات في فندق «الهوليداي ان» بجدة مساء الثلاثاء المقبل وذلك عن عسر الهضم وعلاقته بالادوية والحمل ويشارك في هذا اللقاء الاستاذ الدكتور ماهر مهران استاذ امراض النساء والتوليد ومقرر المجلس القومي للسكان بجمهورية مصر العربية والاستاذ الدكتور علي مؤنس استاذ امراض الكبد والجهاز الهضمي بجامعة عين شمس والاستاذ الدكتور تحسين الحديدي استاذ امراض الروماتيزم بالاكاديمية العسكرية بمصر.

● الشيخ سلطان بن زايد ال نهيان، زار معرض الكتاب الذي ينظمه المجمع الثقافي بأبوظبي حاليا. وتجول في ارجاء المعرض واطلع على احدث الاصدارات فيه.

● الدكتور سالم باسلام وزير التربية في جمهورية اليمن الديمقراطية وصل الى دمشق على رأس وفد تربوي في زيارة تستغرق اسبوعا.
وسيجري الوزير اليمني محادثات تربوية مع المسؤولين السوريين تهدف للتوقيع على البرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي بين البلدين للاعوام الثلاثة القادمة.

مثل اليوم

الضنا.. ان لف ودار.. ما يلقاش غير حضن امه دار!

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٣٠	صحو
الرياض	٣١	١٩	غائم
جدة	٢٧	٤١	صحو
الظهران	١٨	٣٢	غائم
ابها	١١	٢٦	غائم
الطائف	١٧	٣٠	صحو
البحرين	١٧	٢٦	غائم
القاهرة	١٨	٣١	غائم
بيروت	١١	١٩	غائم
الجزائر	١٢	٢٢	صحو
تونس	١١	٢١	صحو
الرباط	٩	١٧	غائم
امستردام	٥	١٢	غائم
اثينا	١٢	٢٣	غائم
برلين	٤	١٥	غائم
بروكسل	٤	١٢	غائم
كوبنهاجن	٤	١٣	غائم
دبلن	٤	١٢	غائم
فرانكفورت	١	١٨	غائم
جنيف	٥	١٦	غائم
هلسنكي	١	٧	صحو
هونج كونج	١٣	١٦	ممطر
جاكرتا	٢٤	٣٣	صحو
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	٨	١٦	صحو
لندن	٦	١١	غائم
مدريد	٦	١١	ممطر
مانيلا	٢٣	٣٤	غائم
مونتريال	٣	١٣	غائم
موسكو	١-	٤	صحو
نيودلهي	١٨	٣٦	صحو
نيويورك	٥	٧	ممطر
نيقوسيا	١	٢٧	غائم
باريس	٨	١٠	غائم
روما	١٠	١٨	غائم
استوكهولم	٣	١٣	غائم
سيدني	١٩	٢٥	ممطر
طوكيو	١	٧	ممطر
فيينا	٧	١٥	غائم



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 10 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3421
الاحد ٢٣ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٠/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢١

غدا

تنشر «الشرق الاوسط» على حلقات كتاب الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون «نصر بلا حرب».

(صفحة الرأي)

ماساة عدد كبير من الفنانين والكتاب انهم ينالون الشهرة بعد موتهم.. يغادرون الدنيا مجهولين - مغمورين.. فقراء..

(صفحة اولى ٢)

الرئيس اللبناني الجديد يجب ان يكون فوق الاحزاب ومحبا للبنان وعربي الاتجاه وصديقا لسورية وصاحب برنامج طموح يؤدي الى انقاذ لبنان من الكارثة.

(صفحة التحقيقات)

فون كارايان، والاوساط الموسيقية معه، يخصص تسعة ايام للاحتفال بيوم ميلاده كاكثر قائد اوركسترا شهرة في العالم الحديث وهذا الاستثناء تعززه مهارته الفائقة كقائد اوركسترا.

(صفحة الادب والثقافة)



بعد ايام يحل شهر رمضان المعظم والمطلوب من قادة المسلمين وعلمائهم ان ينسقوا جهودهم بالحسنى حتى تبدأ الامة صومها في يوم واحد وتفرح بالعيد في يوم واحد ايضا.

(صفحة الدين والتراث)



معرض لفان كوخ يبهر الباريسيين!

باريس - ر: يقام حاليا في باريس معرض فخم لاعمال الرسام الهولندي فان جوخ. يظهر بوضوح كيف انتقى الفنان الهولندي افضل طرق الرسم ثم طورها الى اسلوب فريد.

ويعد المعرض الذي يحتل الطابق تحت الارضي لمتحف دورساي الضخم من انجح المعارض في باريس لعدة سنوات. وتقف طوابير طويلة امامه كل يوم. ويبرز المعرض وهو من بنات افكار بوجوميلا ويلش اوفاتشاروف الاستاذ بجامعة تورنتو تطور اعمال فان كوخ من لوحات قاتمة لحياة الريف الهولندي الى روائع يتهافت العالم على اقتنائها.

عاش فنسنت فان جوخ سنتين فقط في باريس ولكن يظهر معرض لاعماله التي انجزها هنا ان هذه الفترة القصيرة كانت منطلقا حيويا لتحول الرسام الهولندي المتشائم الى فنان بغير منازع في ساحة الالوان والاضواء.

ومن ١٨٨٦ الى ١٨٨٨ جلس فان جوخ عند اقدام كبار الفنانين الفرنسيين في احياء باريس البوهيمية يستلهم اساليبهم قبل الرحيل الى جنوب فرنسا حيث ازدهرت عبقريته ولكن تدنت حالته العقلية الى ان انتهت حياته بعد عامين.

وخلال اقامة فان جوخ في مدينة ارليس بالجنوب الفرنسي انتج روائعه التي لم تسترع انتباه احد في ذلك الوقت تعد اليوم من اثمن تحف العالم.

وثارت عبقرية هذا الفنان موجات متعاقبة من التحليل والتعليل ولكن معرض لوحاته الحالي «فان جوخ في باريس» يظهر بوضوح كيف انتقى الفنان الهولندي افضل طرق الرسم ثم طورها الى اسلوب فريد.

كما تاثر فان جوخ اثناء وجوده في باريس بالفن الياباني عندما اقنعه اخوه ووكيله الفني ثيو بخوض مجال التصميمات اليابانية وخاصة الزهور والورود على النسيج وورق الزينة.

ويعد اليابانيون من اكثر المعجبين بفان جوخ لانهم يرون في بعض اعماله مثل لوحتي «زهور النرجس» وعباد الشمس» اللتين حققتا ثمنا قياسيا في العام الماضي لمسات من فن بلادهم.

وتظهر لوحتان من اشهر اعماله «بورتريه للاب تانجاي» ولوحة لنفسه رسمها في نهاية ١٨٨٧ تصميمات يابانية خلف صاحب اللوحة كما تعبر اللوحتان عن اسلوب فان جوخ في رسم الوجوه البشرية.

وتبرز اللوحة التي رسمها فان جوخ لنفسه وجهه الذي يشبه هيكلا عظميا ويغلب عليه اللون البرتقالي والاصفر والاخضر.

وقد اعترف لاخته فيلمينا كما لو كان يتنبأ بموته بعد عامين «انها تشبه راس ميت».

مع قهوة الصباح

الست المديرة!

الموظفون في كل مكان في العالم على درجات. وهذه الدرجات معناها راتب معين حسب الشهادة واحيانا اخرى حسب الخبرة واحيانا حسب الحظ!

ولكن لا اعتقد ان من الممكن تصور ان القطط تشغل الدرجات الوظيفية نفسها التي يشغلها الانسان..

والمسالة ببساطة.. ان هيئة البريد في بريطانيا درجت منذ مدة تتجاوز القرن على توظيف عدد من القطط براتب محدد.. ووظيفة القطط بالطبع ليست توزيع الرسائل بل حمايتها من الفئران!

والحكاية بدات اساسا في اواسط القرن التاسع عشر.. فقد غزت اعداد هائلة من الفئران قاعات هيئة البريد البريطانية وراحت تاكل خطابات الناس ووقتها لم تنفع السموم ولا المصايد، فلجا وزير البريد سنة ١٨٦٨ الى استئجار ثلاث قطط مقابل راتب معين.. وفي اشهر قليلة تضاءل عدد الفئران لدرجة ان دوائر البريد في جميع انحاء بريطانيا بدات توظف القطط في مكاتب البريد وكانت النتيجة بالطبع هي رفع راتب هذه القطط لدرجة انه كان هناك في سنة ١٩٥٣ استجواب في مجلس العموم البريطاني حول رواتب القطط وحول الظروف الصحية التي تهيئها هيئة البريد لهؤلاء الموظفات. واليوم اصبح للقطط بند في ميزانية الدولة ومرتب كل قطة هو جنيه استرليني اسبوعيا بالاضافة الى الطعام طبعا! نسيت ان اقول لكم ان هذه القطط الموظفة ليست قططا حثالة، انها قطط «بنت ناس» يربيها الافراد لهذا الغرض!!

عبد الله باجبير

مرحبا بكم في هوليوود!

مجسم طبق الاصل لجائزة الاوسكار السينمائية بارتفاع ٢٤ قدما يتدلى من طائرة هليكوبتر تطير فوق هوليوود بولاية كاليفورنيا الامريكية يوم الاول من امس، في جزء من حملة دعائية للاحتفالات الستين بتوزيع جوائز الاوسكار التي ستجري يوم ١١ ابريل (نيسان) المقبل في هوليوود.

صباح الخير

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

ننظر ولا نرى!

احسد الرسامين طول عمري!

فالواحد منهم يقول بريشته كل ما يريد ان يقول دون ان يفتح فمه.

وعندما كنت تلميذا كان يكفي للنجاح في الرسم ان احصل على اربع درجات من عشرين. لكنني لم اكن احصل عليها. وكان اساتذتي يقترضون من درجاتي في المواد الدراسية الاخرى لكي يعوضوا قصوري في الرسم، ويسمحوا لي بالنجاح في امتحان آخر العام.

وقد دفعني هذا العجز الى هواية التصوير الفوتوغرافي. فكنت من اوائل الذين استخدموا الكاميرا ايام ان كانت مجرد صندوق وعدسة بلهاء. ولم يطرأ على اجهزة التصوير جديد - طوال نصف القرن الماضي - الا وسارعت الى اقتنائه واستخدامه.

لكنني اكتشفت، منذ اسابيع، انني كنت احرث في البحر!

ذهبت اشاهد معرضا للصور الفوتوغرافية في القاهرة، بعدسات زميلين لي: الفنان التشكيلي هبة عنايت، والمحرر الصحافي جمال حمدي.

وفي اوراق المعرض المطبوعة قرأت جمال حمدي يقول انه استخدم الكاميرا اول مرة في حياته لكي يصور القتال كمراسل حربي. ثم استدرجته الكاميرا الى تصوير الحياة والناس في بلاده.

وقرأت في اوراق المعرض هبة عنايت يقول ان موضوع لوحاته هو ما نراه في حياتنا كل يوم ولا نلاحظه. فلهفتنا في سباق الحياة اليومية تحرمنا من ان نتأمل معظم ما نعايشه. شكل الزهرة، وجلد الشجرة، ومنظر النخلة وهي تمتص الرحيق، وفن النوبيين في زخرفة بيوتهم، وجدار الحائط في القرية، وكبرياء النخلة، وتجاعيد السن على وجه الجدة العجوز الرقيقة.

وتجولت في المعرض مرة، فلم اشبع.

اثارتني في البداية المفارقة بين لوحات كل من صاحبيه. فجمال حمدي يسجل الصورة العامة لما ترى عيناه. وتفتنه رحابة المشاهد، وضخامتها، خاصة في رحاب المعابد الفرعونية. وهبة عنايت يختار من كل ما يراه سنتيمترا مربعا يقتحمه، ويسجل أدق عجائبه.

ويبحث «هبة عنايت»، في هذه العجائب، عن روائع الابداع التشكيلي وعن تناغم الالوان والمساحات في الطبيعة التي لم يتدخل في تشكيلها انسان.

والحق ان لوحاته كانت ابلغ مما كتب. وانها عبرت عن فكرته بلسان اكثر اقناعا من كلماته. فما من فكرة خطرت ببال فنان تشكيلي، وما من لوحة ابدعها خياله، الا وكانت الطبيعة التي خلقها الله - والتي سجل تفاصيلها هبة عنايت - ابلغ منها بمراحل.

وابلغ ما يقول - بالنسبة لي - هو انني لن احصل ابدا على اربع درجات من عشرين، سواء في الرسم او التصوير.

فالفن لا تصنعه الآلة. بدليل ان روائع هبة عنايت ابدعها بكاميرا روسية رخيصة. وانني لم ابدع مثلها بأحدث الكاميرات الالكترونية.

والفن لا يصنعه الحماس. بدليل انني اكثر الناس حماسا للجمال التشكيلي، ولكنني اكثرهم عجزا عن التعبير عنه.

الفن موهبة!

لحوم الاسماك تقوي عضلات القلب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قام فريق من الباحثين المصريين بكلية طب جامعة القاهرة ببحث عن انواع الاغذية المختلفة وعلاقتها بأمراض القلب وسلامته، حيث توصلوا الى ان اكل الاسماك يساعد على وقاية القلب من الاضطرابات وان الدهون الموجودة في الاسماك تساعد على تقوية خلايا عضلات القلب لتقاوم الاضطرابات وعدم الانتظام.

وقد قارن الباحثون بين لحوم الاسماك ودهونها ولحوم البقر ودهونها والدهون النباتية واستعمل كل نوع منها على حدة في تغذية حيوانات التجارب «الفئران».

كما استعملت الانواع الثلاثة مختلطة ببعضها بنسب مختلفة وتاكد ان لحوم ودهون الاسماك هي اصلحها في تقوية عضلات القلب وحمايته من الاضطرابات وعدم الانتظام.

احالة المطرب عماد عبد الحليم الى النيابة بتهمة الاعتداء على صحافية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

احالت شرطة قسم بولاق الدكرور بلاغا من صحافية بإحدى المجلات اللبنانية تطلب فيه احالة المطرب عماد عبد الحليم الى النيابة. وقالت الصحافية انها توجهت الى استديو الاهرام بناء على تكليف من مجلتها لاجراء تحقيق صحافي عن ازمة الغناء مع جيل المطربين الشبان. واثناء حديثها مع المطرب عماد عبد الحليم فوجئت به ينهال عليها صفعا بالايدي والالفاظ البذيئة ثم يأمر عمال البلاتوه باخراجها من الاستديو وذلك لأن الاسئلة التي وجهتها الصحافية لم تعجبه. حررت الصحافية محضرا بالواقعة في قسم بولاق الدكرور الذي يتبعه الاستديو وارسل القسم عدة مرات للمطرب لسؤاله في البلاغ فلم يحضر فتقرر احالته الى النيابة.

لا تقرأ هذا الخبر

ليون - ا. ف. ب: اصدرت محكمة الجنح في مدينة ليون الفرنسية يوم الاول من امس، حكما بالسجن لمدة اربع سنوات على امراة شابة في السابعة والعشرين من عمرها متهمة بابتزاز الناس وخاصة الشاذين منهم جنسيا. وكانت هذه المراة قد سبق ادانتها في علم ١٩٨٠ بتهمة الاتجار بالرقيق الابيض، وفي العام ١٩٨٣ بتهمة حيازة اسلحة، كما اتهمت بطعن احد الشاذين بسكين كانت تحمله في يوم ١٥ مايو (ايار) من العلم الماضي. وكانت احدى صديقات هذه المراة قد ابلغت الشرطة عنها غير ان احدا لم يأت للشهادة ضدها في المحكمة يوم الجمعة الماضي، فاكتفت المحكمة باعترافاتها ولم يستغرق اصدار الحكم عليها سوى ثلاثة ارباع الساعة.

قاصر يغتصب طفلة ثم يقتلها

عمان - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة الرأي الاردنية نقلا عن مصادر امنية ان جريمة قتل وقعت في احدى قرى الاغوار في ٥ مارس (آذار) الماضي ذهبت ضحيتها طفلة يبلغ عمرها ثماني سنوات بعد ان اغتصبها قاصر عمره ١٦ عاما ويسكن في المنطقة نفسها.

واضافت الصحيفة التي ذكرت الاحرف الاولى من اسم الضحية واسم الفاعل انه تم القاء القبض على المتهم بعد ٢٤ ساعة من وقوع الجريمة التي اعترف بارتكابها وانه سيحال الى المحكمة المختصة بعد انتهاء التحقيقات اللازمة.

«لورد» للبيع في القاهرة!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب المستشار عبد السلام حامد المدعي العام الاشتراكي المصري الاذن ببيع المقومات المادية لشركة «لورد» التي يمتلكها سامي علي حسن تاجر العملة بالمشاركة مع ألفي نصيف عطية وعبد الرحمن صالح لسداد مديونيات الشركة للبنك الوطني المصري والتي تبلغ حوالي ٣ ملايين و ٣١٩ الف دولار بالاضافة الى مليونين و ٦٦٩ الف جنيه مصري.

وكان جهاز المدعي الاشتراكي قد اسند ادارة الشركة والعبارة التي تمتلكها الى البنك لسداد ديونه حيث حققت الشركة خسارة كبيرة أدت الى طلب البنك عرضها للبيع.

المخدرات تسبب السرطان

لوس انجيليس - واس: أوضحت دراسة قام بها طبيبان في لوس انجيليس في الولايات المتحدة ان تدخين الماريجوانا او اي مخدر آخر يؤدي الى تفحم الهيموجلوبين في الدم، وان المدخنين للتبغ تظل نسبة القطران التي يتنفسونها ملحوظة في جهازهم التنفسي.

وقد توصل الطبيبان الى هذه النتيجة بعد عدة تجارب اجريت على عدد من يدخنون هذا المخدر وآخرين ممن يدخنون التبغ بمتوسط سيجارتين او ثلاث يوميا.

وافاد هؤلاء الاطباء ان تدخين سيجارة واحدة من الماريجوانا قد ادى الى مضاعفة تفحم الدم خمس مرات والى مضاعفة نسبة القطران في الجهاز التنفسي ثلاث مرات عن تدخين سيجارة من التبغ العادي.

وفي المحصلة النهائية يقول الطبيبان ان استخدام هذا النوع من التدخين عدة مرات يؤدي الى الالتهاب الرئوي وسرطان الرئتين.

اكتشاف حي اثري بصعيد مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت البعثة الانجليزية للآثار التي تجري حفائرها بتل العمارنة في محافظة المنيا بصعيد مصر عن حي اثري كامل يحيط به سور ضخم من الطوب اللبن بمنطقة كوم النعناع.

وكشف بداخل السور عن مجموعة كبيرة من المنازل من عصر اخناتون وكذلك مجموعة من الحدائق والمخازن يتوسطها قصر كبير.

رجحت البعثة التي يرأسها الدكتور باري كمب استاذ الآثار المصرية بجامعة كمبردج.. انه احد قصور لخناتون وهو في حالة جيدة جدا.

وصرح الدكتور علي الخولي مدير عام الآثار المصرية لمنطقة مصر الوسطى.. ان هذا الكشف يعتبر اضافة جديدة تلقي الضوء على عصر اخناتون وعاصمته بتل العمارنة.

ومازالت اعمال الحفر جارية في هذه المنطقة للكشف عن الآثار المحتمل وجودها بها.

الضرائب تلاحقه داخل قبره!

ميونيخ - أ. ف. ب: قررت موظفة ضرائب في بافاريا ان تضبط قضية تهرب ضريبي ضد واحد من اكبر نجوم الكوميديا الالمان وهو كارل فالنتين. فقد سمعت الموظفة برنامجا اذاعيا عن ثروة فالنتين فبعثت اليه برسالة على عنوانه في ميونيخ تستدعيه فيها للتحقيق معه بسبب اخفائه موارده المالية عن مصلحة الضرائب. لكن تبين ان نجم الكوميديا قد توفي منذ اربعين سنة. بينما ظنت موظفة الضرائب انه مايزال على قيد الحياة!

نكتة اليوم

السجين الأول: كم هو ثمن ساعتك الرائعة هذه؟

السجين الثاني: ستة شهور سجن!

من القارىء
محمد هشام كسرواني

«عبير» الربيع في نانسي!

نانسي - وكالات الانباء: يجول سكان نانسي منذ الاول من امس (الجمعة) في الشوارع واضعين ايديهم على أنوفهم بسبب رائحة كريهة تنتشر في المدينة. ويقول رجال الاطفاء ان هذه الرائحة النتنة ناتجة من ظروف مناخية خاصة ولدها الاختلاف بين الضغط الجوي والضغط في مجاري المدينة وهو ما يؤدي الى تصاعد الميثان الناتج من التفاعلات داخل المجاري.

الجزائر تقيم خطوطا دفاعية لمكافحة الجراد

الجزائر - ر: اقامت الجزائر خطوط دفاع لمكافحة اسراب تضم مليارات من الجراد الذي يغزو الصحراء والذي اجتاح نحو ثمانية الاف كيلومتر مربع من الصحراء ويمثل خطرا بالغا على محاصيل البلاد.

وقالت الوكالة الجزائرية للانباء ان مساحة قدرها ٥٥٠٠ كلم مربع من الارض عولجت بالمبيدات الحشرية في الخامس من ابريل (نيسان) الحالي.

وتجري عملية ضخمة للقضاء على الجراد بالتنسيق مع المغرب وتونس. ويقول خبراء في منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة ان بعض اسراب الجراد في شمال افريقيا تغطي مساحة قدرها ٤٠٠ كلم مربع وان السرب الذي يحوي ٥٠ مليون جرادة يمكنه التهام مائة الف طن من المحاصيل في ليلة واحدة.

منافق افندي

